قواعِد اللغة

طبعة جديدة منقحة ومزيد فيها

الجزء الثاني

السنة الثانية الثانوية

تأليف

عمر توفيق سفر آغا

مجاز في الآداب والتربية من جامعة دمشق

شهادة أهلية التعليم الثانوي

راجعه

محمد الكتاني

ليسانس ودبلوم الدراسات العليا في الآداب

نشر وتوزيع

دار الكتاب | دار الثقافة

وُفْقَ مَا أقرتْهُ وزارة التربية الوطنية

قواعِد اللغة

الجزء الثاني

السنة الثانية الثانوية

تأليف

عمر توفيق سفر آغا

مجاز في الآداب والتربية من جامعة دمشق
شهادة أهلية التعليم الثانوي

راجعه

محمد الكتاني

ليسانس ودبلوم الدراسات العليا في الآداب

نشر وتوزيع

دار الكتاب — دار الثقافة

الدار البيضاء

الطبعة الثانية 1970

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله

تقديم

هذا هو الجزء الثاني من سلسلة « **قواعد اللغة العربية** » ألفناه للسنة الثانية الثانوية وفق المنهاج الجديد ، وسرنا فيه على طريقة الجزء الأول ووفق المراحل الآتية :

1 – ايراد نصوص سهلة قريبة من حياة الطلاب ، مأخوذة مما ألفوه وفهموه .

2 – استنتاج القواعد من هذه النصوص بعد دراستها على مراحل بواسطة الشرح .

3 – تمارين على تلك القواعد ، وأخرى اعرابية .

4 – ختمنا هذه التمارين بالواجب البيتي وهو كتمرينات الدرس من حيث الروح والمبدأ المستوحيان من توجيهات المنهاج وروحه في تدريس مادة القواعد .

5 – جعلنا كل القواعد في تسلسل عددي حتى تسهل الإحالة عليها .

وحرصنا في هذا الجزء كما حرصنا في الجزء الأول على أن تكون الغاية من تعليم قواعد اللغة العربية التطبيق عند القراءة والكتابة والنطق ، ونرجو أن نكون قد وفقنا لما قصدنا إليه من حسن الاستفادة راجين أن يجد فيه الزملاء الكرام وسيلة نافعة لتدريس منهاج هذه السنة ، وأن يجد فيه أبناؤنا الطلاب عوناً دائماً على تمتين دروسهم وهضمها .

والله من وراء القصد .

المؤلف

برنامج النحو

للسنة الثانية من الطور الثانوي الاول

تمارين عامة لمراجعة توكيد الفعل وتعريف الناقص وجزم المضارع ونصبه.

— نعم وبئس .

— فعلا التعجب .

العدد : تذكيره وتأنيثه ، تعريفه ، حكم ما يصاغ منه على وزن (فاعل)

— كناياته .

الإبدال والإعلال مع الاقتصار على القواعد الأساسية فيها .

المنقوص والمقصور والممدود : تعريفها — تثنيتها — جمعها .

أقسام المشتق :

الجامد والمشتق .

مصادر الأفعال المجردة والمزيدة .

المصدر وعمله .

المرة والهيئة .

اسم الفاعل وعمله .

اسم المفعول وعمله .

الصفة المشبهة وعملها .

اسم التفضيل وعمله .

أسم الزمان والمكان .

اسم الآلة .

صيغ المبالغة .

منصوبات الأسماء :

الحـال .

التميز .

المستثنى .

المنـادى .

التوابـع :

النعت .

العطف .

التوكيد .

البـدل .

الدرس الاول :

توكيد الفعل

(للمراجعة)

النص

قال تعالى :

أَلَمْ تَرَ إِلَى الذينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الذِينَ كَفَرُوا مِن أَهْلِ الكِتَابِ : لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أحداً أبداً ، وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَٱللهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونْ .

وقال تعالى :

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ (1) .

قال الشاعر :

لَا تَحْلِفَنَّ عَلى صِدْقٍ وَلَا كَذِبٍ
فَمَا يُفِيدُكَ إِلَّا ٱلمَأْثَمَ ٱلْحَلِفُ

---

(1) انبذ إليهم : أعلن عليهم الحرب وأوقع بهم .

اسئلة حول النص

1 – ماذا يقول المنافقون لإخوانهم ؟

2 – بم يخبر الله تعالى نبيه محمد في هذا الموضوع ؟

3 – ماذا تعلمنا الآية الكريمة ازاء الخونة ؟

4 – ماذا يريد المعري من وراء البيت ؟

الشرح

تلاحظ في النصوص المتقدمة أفعالاً مؤكدة بالنون وقد سبق أن درسنا نوني التوكيد في السنة الماضية فماذا رأينا ؟

رأينا في السنة الماضية أن الفعل ينقسم إلى مؤكد وغير مؤكد ، فالمؤكد ما لحقته إحدى نوني التوكيد الخفيفة أو الثقيلة نحو : « ليسجنن وليكونن من الصاغرين » ، وغير المؤكد ما لم تلحقه إحدى نوني التوكيد نحو : يأكل ويشرب .

ورأينا أن الفعل الماضي لا يؤكد أبداً لأنه لا يدل على الطلب ، وفعل الأمر يجوز توكيده بلا قيد ولا شرط ، أما المضارع فيجب توكيده إذا كان جواباً لقسم غير مفصول من لامه بفاصل مثبتاً مستقبلاً نحو قوله تعالى : « تالله لا كيدنّ أصنامكم » ، ويمتنع توكيده إذا كان جواباً لقسم ولم تتوفر فيه الشروط المذكورة نحو : « ولسوف يعطيك ربك » ، وحقك لأمكث هنا الآن ، تالله لا يذهب المعروف بين الله والناس . ويجوز توكيده أو عدمه في غير ذلك كأن يكون مسبوقاً بأداة من أدوات الطلب أو بـ (أن) المدغمة في (ما) أو منفياً بـ (لا) نحو :

ليصبرن على الجهد المتواصل أو ليصبر . أما تسافرن تتعلم أو أما تسافر تتعلم « ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون » أو ولا تحسب . هلا تساعدن أخاك أو هلا تساعد .

إلا أن التوكيد في الطلب أكثر استعمالاً .

كما يجب أن تحذف من الفعل المؤكد علامة الرفع حركة كانت أم حرفاً نحو : ينصر على صديقه ولينصرن على صديقه .

والاخوان ينصرن إخوانهم ولينصُرن الاخوان اخوانهم . وكل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة جاز وقوع الخفيفة فيه إلا بعد الألف فلا تقع إلا الثقيلة نحو : لينصرنان .

التطبيقات

1 ـ قال تعالى : « فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى، قَالَ (1) آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ، فَلأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ مِنْ خِلافٍ (2) وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ (3) النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا (4) أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى».

أ ـ اشرح هذا النص وأشر إلى مواضع التوكيد فيه وبيّن أحكامه .

ب ـ اعرب من قوله تعالى « فلأقطعن أيديكم ... الخ »

2 ـ ألف جملتين في كل منهما فعل أمر صحيح ثم أكده ، وغير ما يلزم تغييره .

3 ـ ألف جملتين في كل منهما فعل مضارع معتل ثم أكده ، وغير ما يلزم تغييره .

---

1 ـ يعني فرعون . 2 ـ من خلاف : مختلفة أي الأيدي اليمنى مع الأرجل اليسرى .
3 ـ في جذوع النخل : أي عليها . 4 ـ أينا : يعني نفسه ورب موسى .

4 – ألف جملتين في كل منهما فعل أمر معتل ثم أكده ، وغير ما يلزم تغييره .

5 – أكد الأفعال الواردة في الجمل الآتية :

يجب أن تسمو الى العـــلا ، وترضى بمــا قسم الله لك ، وتهتدي بهدى القرآن ، وتحافظ على مواعيدك وعهودك ، وبذلك تسود قومك .

6 – ادخل نون التوكيد الثقيلة على الأفعال الموجودة في الجمل الآتية :

« والوالدات يرضعن أولادهن حولـــين كاملين » – الطلاب المجدون لا ينسون دروسهم ولا يتهاونون في أداء واجبـــاتهم المدرسية – لا تتبرجي يا طالبة ، فالتبرج للفتاة نقيصة .

7 – أعرب ما يلي :

اجتهدن يا فتى ولا تكسلن – لا تهينن الفقير – لا تحقرن أحــداً ، إياك والكبائر ، لا تقربنها .

8 – اشرح البيتين الآتيين واعرب الأول :

قال أحد الشعراء :

دَامَنْ سعدِك ، لو رحمت متيما
لولاكِ لم يـــك للصبابـة جانحا

وقال غيره :

لا تسخرَنْ من بائس ذي ضرارة
ولا تحسبن المـــال للمرء مخـلدا

الواجب البيتي

شخصية السفاح

خطب أبو العباس السفاح الخليفة العباسي الاول في إحدى خطبه ، وهو يحدد موقفه السياسي من خصومه وأعدائه وأصدقائه والرعية عموماً : « والله لأعملن اللين حتى لا تنفع إلا الشدة ، ولأكرمن الخاصة ما أمنتهم على العامة ، ولأغمدن سيفي حتى يسله الحق ، ولأعطين حتى لا أرى للعطية موضعاً » .

وقد كان السفاح في مستوى عباراته القوية ، لكنه عوجل في حياته قبل أن يحقق للدولة العباسية الاستقرار ، (فليكونن الحاكم المؤسس للدولة مثله) أو ليدعن المسئولية إلى من هو حري أن يحمل الناس على الجادة بالشدة تارة واللين أخرى .

الأسئلة

1 – أشكل النص السابق .

2 – ضع خطاً تحت كل فعل مؤكد وجوباً .

3 – أعرب ما بين هلالين .

الدرس الثاني :

تصريف الفعل الناقص

« للمراجعة »

تمهيد :

لا نزال نذكر من دروس السنة الماضية أن الفعل الناقص تحذف لامه إذا اتصل بواو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة وتُحرك عينه بحركة مجانسة للضمير نحو (رضوا وتغزين) إلا إذا كان المحذوف ألفاً فتبقى الفتحة على العين نحو : (رموا وترضين) ، وتحذف لامه أيضاً إذا كانت ألفاً واتصلت بتاء التأنيث نحو : (سعت وسعتا) ، وإذا اتصلت الألف بغير الواو والياء من الضمائر البارزة لم تحذف ولكنها ترد إلى أصلها وان كانت ثالثة نحو : « غزوت وسعينا » و « غزوا وسعيا » ، وتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعداً نحو : « أغزيت واهتدينا والنساء يستدعين » .

وإليك أمثلة على تصريف الناقص الواوي « نجا » والناقص اليائي « رمى ، رضى » والمهموز الفاء والناقص « أتى » ، والمهموز العين والناقص « رأى » .

1 ـ تصريف الناقص الواوي (نجا)

الضمائر	الماضي	المضارع	الامر
أنا	نجَوْتُ	أنْجُو	
نحن	نَجَوْنَا	نَنْجُو	
أنتَ	نجوتَ	تَنْجُو	أنجُ
أنتِ	نَجَوْتِ	تَنْجينَ	إنجِي
أنتما	نَجَوتُمَا	تَنْجوانِ	انْجُوَا
أنتم	نجَوتُمْ	تَنجُونَ	انجُوا
أنتُنّ	نجَوْتُنّ	تَنجُونَ	انجونَ
هو	نجا	ينْجُو	
هي	نَجَتْ	تَنْجُو	
هما (للمذكر)	نَجَوَا	يَنجوَانِ	
هما (للمؤنث)	نَجَتَا	تنْجُوَانِ	
هُمْ	نَجَوْا	يَنْجُونَ	
هُنَّ	نَجَوْنَ	يَنْجُونَ	

2 ـ تصريف الناقص اليائي (رمى)

الضمائر	الماضي	المضارع	الامر
أنا	رَمَيتُ	أرْمِي	
نحن	رَمَينَا	نَرْمِي	
أنتَ	رَمَيتَ	تَرمِي	إرْمِ
أنتِ	رَمَيتِ	تَرمِينَ	إرْمِي
أنتما	رميتُمَا	ترمِيانِ	إرمَيَا
أنتم	رَميتُمْ	ترمُونَ	إرْمُوا
أنتنّ	رميْتُنّ	تَرمِينَ	إرمِينَ
هو	رَمَى	يَرمِي	
هي	رَمَتْ	تَرمِي	
هما (للمذكر)	رَمَيَا	يرمِيانِ	
هما (للمؤنث)	رَمَيَا	يرمِيانِ	
هم	رَمَوْا	يرمون	
هُنّ	رَمَيْنَ	يرمين	

3 ــ تصريف الناقص اليائي (رضي)

الضمائر	الماضي	المضارع	الامر
أنا نحن	رضيتُ رضينَا	أرْضى نرضَى	
أنتَ أنتِ أنتما أنتم أنتنّ	رضيتَ رضيتِ رضيتما رضيتُمْ رضيتُنّ	ترْضَى ترضيْنَ ترضيَان ترضوْنَ ترضَيْنَ	إرْضَ ارْضَي ارضيَا ارضَوا ارضيْنَ
هــو هي هما (للمذكر) هما (للمؤنث) هُــم هُنّ	رضيَ رضيتْ رضيَا رضيتَا رَضُوا رضيْنَ	يرْضَى ترْضَى يرضيَانِ ترضيَانِ يرضَوْنَ ترضيْنَ	

4 — تصريف المهموز الفاء والناقص (أتى)

الضمائر	الماضي	المضارع	الأمر
أنـا	أتيتُ	آتي	
نحن	أتينَا	نأتي	
أنتَ	أتيتَ	تأتي	ائتِ
أنتِ	أتيتِ	تأتين	ائتي
أنتما	أتيتمَا	تأتيان	ائتيَا
أنتم	أتيتُمْ	تأتون	ائتُوا
أنتنّ	أتيتُنّ	تأتين	ائتينَ
هـو	أتَى	يأتي	
هي	أتتْ	تأتي	
هما (للمذكر)	أتيَا	يأتيان	
هما (للمؤنث)	أتتَا	تأتيان	
هم	أتوْا	يأتونَ	
هُنّ	أتيْنَ	يأتينَ	

5 ـ تصريف المهموز الناقص العين والناقص « رأى »

الضمائر	الماضي	المضارع	الأمر
أنا نحن	رأيتُ رأينا	أرى نَرَى	
أنتَ أنتِ أنتما أنتم أنتنَّ	رأيتَ رأيتِ رأيتُما رأيتُمْ رأيتُنَّ	تَرَى تَرَيْنَ تريَانِ تَرَوْنَ تريْنَ	رَ (ه) رَيْ ريا رَوْا رَيْنَ
هو هي هما (للمذكر) هما (للمؤنث) هم هُنَّ	رأى رأتْ رأيَا رأتَا رأوْا رأيْنَ	يَرَى تَرَى تريَانِ تريَانِ يرَوْنَ يرَيْنَ	

التطبيقـــات

1 – اختر من الأفعال الناقصة الآتية ثلاثة وصرفها ، وارسم لكل منها جدولاً كما رأيت :

سما ، صبا ، جثا ، قسا ، هجا ، بدا .

2 – اختر من الأفعـال الناقصة الآتية ثلاثة وصرفها وارسم لكل منها جدولاً :

سعى ، نأى ، أبى ، رعى ، طغى ، نهى .

3 – اختر من الافعال الناقصة الآتية ثلاثة وصرفها وضع كلا منها في جدول :

خشي ، درى ، قضى ، همى ، لوى ، روى ، استدعى ،

4 – صرف الجمل التالية حسب ترتيب الجداول السابقة :

أ – أنا أرجو الخير لأمي وأسمو إلى العلا .

ب – أنا أوفي بوعدي وأدعو الناس إلى الخير .

ج – أنتِ قولي الحق ولو على نفسكِ واسمي إلى الفضائل .

د – أنتم أنجوا بأنفسكم .

الواجب البيتي

قال عليه السلام : « إن قوماً ركبوا سفينة فاقتسموا فصار لكل رجل منهم موضع ، فنقر رجل منهم موضعه بفأس فقالوا : ما تصنع ؟ قال : هو مكاني أصنع فيه ما أشاء ، فإن أخذوا على يده نجا ونجوا ، وان تركوه هلك وهلكوا » .

أ – أشكل هذا النص .

ب – بيّن ما فيه من الافعال الصحيحة والمعتلة .

ج – اعرب ما وضع بلون آخر .

د – صرف (نجا) مؤكداً في المضارع والأمر .

الدرس الثالث

نصب الفعل المضارع

للمراجعة

النص

قال ابن المقفع :

حَقٌّ عَلَى ٱلعَاقِلِ أَنْ يَتَّخِذَ مِرْآتَيْنِ فَيَنْظُرَ فِي إِحْدَاهُمَا فِي مَسَاوِىءِ نَفْسِهِ فَيَتَصَاغَرَ بِهَا وَيُصْلِحَ مَا ٱسْتَطَاعَ مِنْهَا . وَيَنْظُرَ فِي ٱلأُخْرَى فِي مَحَاسِنِ النَّاسِ فَيَأْخُذَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْها : وَأَعْدَلُ ٱلسِّيَرِ أَنْ تَقِيسَ ٱلنَّاسَ بِنَفْسِكَ فَلَا تَأْتِي إِلَيْهِمْ إِلَّا بِمَا تَرْضَى أَنْ يُؤْتَى بِهِ إِلَيْكَ .

الأسئلة

1 – ما واجب العاقل في نظر ابن المقفع ؟

2 – ما مقياس السلوك الأفضل ؟

الشرح

نلاحظ في النص السابق أفعالاً مضارعة منصوبة بأن ، ونصب المضارع بأن أو إحدى أخواتها شيء معروف ، ونود أن نراجع الآن ما سبق لنا أن درسناه .

رأينا في دروس السنة الماضية أن الأصل في نصب المضارع أن يكون بالضمة وينوب عنها حذف النون في الافعال الخمسة نحو : يكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين، مثل : لن يملي المعلم الدرس حتى تصغوا إليه.

وينصب المضارع إذا سبقه أحد الأحرف الناصبة وهي (أن ، لن ، كي إذن) ويسمى كل من (ان وكي) حرف مصدر ونصب واستقبال و (لن) حرف نفي ونصب واستقبال و (إذن) حرف جواب وجزاء واستقبال نحو : أريد أن أذهب ، ولن يبخل كريم ، وتعلم كي تنجح ، إذن تنال القصد .

ورأينا أن الفعل المضارع ينصب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل نحو : خرجت لأتنزه ، ووجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي نحو : ما كنت لأخلف الوعد و (أو) التي بمعنى (إلى أن) أو (إلا أن) نحو : لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ، لأكافئنه أو يهمل ، وحتى التي بمعنى لام التعليل أو (إلى أن) نحو : أعاقب المذنب حتى يتوب ، وصوموا حتى تغيب الشمس ، وفاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب نحو : لا أعرف دار العريس فأهنئه ، ولا تكذب فتخسر ثقة الناس بك ، وواو المعية المسبوقة بنفي أو طلب كما تقدم في فاء السببية نحو : لم يأمروا بالمعروف وينسوا أنفسهم ، لا تنه عن خلق وتأتي مثله .

التطبيقات

1 1 – لنقرأ الأبيات الآتية ولنعين الافعال المنصوبة فيها ، وعامل النصب فيها ، بعد فهمها :

1 وكنا إذا الجبار صعَّر خدَّه ضربناه حتى تستقيم الأَخادع[1]

---

(1) الأخادع : جمع أخدع ، وهما أخدعان أي عرقان في طرفي الرقبة .

2 إنَّ الكَريم لَيُخفي عنك عُسرته
حتَّى تراهُ غَنيًا وهُو مجهودُ

3 وإنّي لِمن قومٍ كأنَّ نُفوسَهم
بِها أَنْفٌ أن تَسكُن اللحمَ والعَظما

4 ألا ليتَ الشَّباب يعود يومًا
فأخبره بما فعل المشيب

5 لأَسْتسهِلَنَّ الصَّعبَ أو أدركَ المُنى
فَما انْقادَتِ الآمالُ إلا لِصابِرِ

6 ألا أَيُّهذا الزَّاجِرِيَّ أنْ أشْهدَ الْوَغى
وأن أشهد اللذات هل أَنت مُخْلِدي

2 ـ اذكر ما في الأمثلة الآتيه من أفعال منصوبة وعامل نصبها :
قال تعالى :
ـ « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » .
ـ « لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم (١) بعذاب »
ـ « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم » .
ـ « لكيلا تأسوا على ما فاتكم » .

3 ـ اشرح وأعرب قول الشاعر :
لا تحسب المجد تمراً أنت آكله
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

---

(١) يسحتكم : يجهدكم

الواجب البيتي

حيلة غير مأمونة

زعموا ان غرابا كان له وكر في شجرة في الجبل، وكان قربه جحر ثعبان اسود، وكان اذا أفرخ الغراب في كل مرة ذهب الثعبان الاسود الى وكره فأكل فراخه، فلما فعل ذلك مرات، وبلغ منه كل مبلغ شكا امره إلى صديق له فقال : اردت ان استشيرك في شيء هممت به إن واطأتني عليه، فقال: وما هو؟ قال: اريد ان آتي الثعبان الاسود فأفقأ عينيه، فقال صديقه: بئس الحيلة احتلتَ، وارى لك ان تلتمس غيرها لتظفر بعدوك في غير احتمال لاهلاك نفسك، فقال الغراب: وماذا ترى من الراي ؟ قال: ارى لك ان تطير فتنظر لعلك ان تظفر بحلي من حلى النساء نفيس فتخطفه ثم تطير به قريبا حريصا على الا تفوتك العين كي يطلبك الناس حتى تنتهي بالحلي الى جحر الثعبان الاسود فترمي به عنده، فاذا انتهى الناس الى جحره اخذوا حليهم وقتلوا الثعبان الاسود .

الأسئلة

1. ـ اشكل النص .
2. ـ ضع خطاً تحت كل فعل مضارع منصوب .
3. ـ اعرب كي يطلبك الناس حتى تنتهي بالحلى الى جحر الثعبان الاسود.
4. ـ أي الحيلتين آمن على نفس الغراب ، ولماذا ؟

الدرس الرابع

جزم المضارع

للمراجعة

النص :

قال تعالى :

- « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ ٱلمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ » .
- « فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ ٱللهُ . »
- « وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهْ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهْ . »
- « أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ . »
- « لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ . »

الأسئلة

1 – ما المواعظ التي تقدمها هذه الآيات الكريمة ؟

2 – من المخاطب في قوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » ؟

3 – هل تحفظ بعض الآيات غيرها ؟

الشرح

رأينا في دروس العام الماضي ان الفعل المضارع اذا سبق بأحد الأحرف الجـــازمة وهي (لم ، لما ، لام الأمر ، لا الناهية) كان مجزوماً نحـــو : « ألم نشرح لك صدرك » ، وتعلم القراءة ولما يمض على دوامه سنة ، لتفعل الخير حتى تطيب نفسك . لا تقنطوا من رحمة الله .

والأصل في الجزم ان يكون بالسكون نحو (نشرح) وينوب عنه حذف النون في الافعال الخمسة نحو : (تقنطوا) ، وحذف حرف العلة في الفعـــل المعتل الآخر نحو : (يمض) .

وهناك أدوات تجزم فعلين مضارعين تسمى أدوات الشرط ويسمى الاول فعل الشرط . والثاني جوابه وجزاءه نحـو : ان تكسل تخسر ، متى تتقن عملك تبلغ أملك وهكذا ...

وهذه الأدوات هي الحرفـــان (ان واذما) والاسماء (من وما ومهما ومتى وايان واين وانى وحيثما ، وكيفما وأي) .

ويجزم المضارع اذا وقع جواباً للطلب نحو : اجتهـــد تنجح . وجزمه بشرط محذوف تقديره : ان تجتهد تنجح . وتدخل الفاء على جواب الشرط وجوباً في المواضع الآتية :

1 – اذا كان فعلاً ماضياً مقترناً بقد نحو : من صبر فقد انتصر .

2 – اذا كان منفياً بـما او لن نحو قوله تعـالى : « فان توليتم فما سألتكم من اجر » . « وما تفعلوا من خير فلن تكفروه » .

3 – اذا كان فعلاً دالاً على الطلب نحو قوله تعالى : « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » ونحو : ان سقط عدوك فلا تشمت به.

4 – اذا كان جامداً نحو قوله تعالى : « ان ترن انا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربي ان يؤتيني خيراً » .

5 – اذا كان مقروناً بالسين او سوف نحـــو : ان زرتني فسأزورك او فسوف أزورك .

6 – اذا كان جملة اسمية كقوله تعالى : « وان يمسسك بخير فهـو على كل شيء قدير » .

ونرى في هذه المواضع ان الفعل الذي دخلت عليه الفاء لم يجزم انما جـاء مرفوعاً وكانت الجملة في محل جزم جواب الشرط .

التطبيقات

1 – بين ما في الجمل الآتيه من أفعال مجزومة :

من يحسن الى الناس يحمد – ان تنصروا الحق فالنصر حليفكم – من فاته الادب فليلزم الصمت – وما تفعـلوا من خير فلن يضيع اجره – ان أطعت استاذك فسوف تصيب نجاحاً – استيقظت ولما يطلع الفجر – لا تصدق مـا ينقله الوشاة إليك – ما تزرعوا من خير تجدوه – لا تسيئن الى الناس .

2 – اكتبوا اجوبة للشرط في الجمل الآتية مقرونة بالفاء :

ان داومت على الدراسة فـ ...

مهما تخف من اخلاقك فـ ...

ان عرفت قدر الناس فـ ...

من يكن رياضياً فـ ...

ان تعاون أخاك في الضيق فـ ...

3 – إجعل جواب الشرط فيما يأتي جملاً فعلية :

ان تزينت بالفضيلة فان الناس يرفعون من قدرك .

ان اعتذر لك المذنب فهو في حل من ذنبه .

ان حسمت الداء قبل ان يصيبك فانت حازم .

من يتوكل على الله فهو نصيره .

من مدحك بما ليس فيك فهو ذام لك .

ان أهملت واجباتك فان العاقبة وخيمة .

4 – هات مثالاً لكل أداة من أدوات الشرط .

5 – اشرح ثم اعرب البيت الآتي :

متى تجمع القلب الذكي وصارما
وأنفاً حميـاً تجتنبك المظـالم

6 – اشرح البيتين الآتيين وبين سبب اقتران جواب الشرط بالفاء فيهما :

اذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى
فلا الحمد مكسوباً ، ولا المـال باقيا

وقيمة الشيء مقدار الهيـام بـه
فان زهدت فما للماس مقـدار

الواجب البيتي

من خطبة لطارق بن زياد عندما فتح الاندلس :

« ... وإني لم احذركم امراً انا عنه بنجوة ، ولا حملتكم على خطة إلا بدأت بنفسي ، واعلموا أنكم ان صبرتم على الأشق قليلًا استمتعتم بالأرفه الألذ طويلًا ، فلا ترغبوا بأنفسكم عن نفسي ، فما

حظكم فيه بأوفر من حظي . واني عند ملتقى الجمعين حامل بنفسي على طاغية القوم (لذريق) فقاتله ان شاء الله ، فاحملوا معي ، فان هلكت بعده فقد كفيتم أمره ، وان هلكت قبل وصولي اليه ، فاخلفوني في عزيمتي ، واحملوا بأنفسكم عليه ، واكتفوا من فتح هذه الجزيرة بقتله ، فانهم بعده مخذولون... »

أ ـ أشكل نص الخطبة .

ب ـ بين قيمة التضحية عند هذا القائد العظيم .

ج ـ إعرب ما وضع بلون آخر .

* * *

فعلا التعجب

النص

ما أَعْظَمَ هَذَا القَائِدَ ! وَمَا أَمْضَى عَزْمَهُ ! وَمَا أَحْصَفَ رَأيهُ فِي حَوْمَةِ الْوَغى !

أَعْظِمْ بِعَبْقَرِيَّتِهِ الْحَرْبِيَّةِ التي تجلَّتْ يومَ أَحرقَ سُفُنَهُ وَخطب خُطْبَتَهُ الْمَشْهُورَةَ فقَالَ لِجُنُودِهِ . أَيُّهَا الناسُ ! أَيْنَ الْمَفَرُّ ؟ الْبَحْرُ مِنْ وَرَائِكُمْ وَالعَدُوُّ أَمَامَكُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ وَاللهِ إِلَّا الصِّدْقُ وَالصَّبْرُ .

وَهكَذَا قادَ جَيْشَهُ الْقَلِيلَ إِلَى النَّصْرِ الْحَاسمِ عَلَى جيوش العدو الْجرارَةِ وَأَسْلحَتِهِ الوافرة .

أَكْرِمْ بِنُبْلِهِ يومَ عَزَلَهُ موسى بن نصير ، فتقبل العزل بطيب نفس ورضا لأَنه كان يُقَاتل لنَشْرِ دِينِ اللهِ والظَّفَرِ بِالشَّهادةِ ، لا مِن أَجلِ المال أَو الجاه .

إنه طارقُ بنُ زيادٍ قاهر الإسبان وفاتح الأَندلس العظيم.

اسئلة حول النص

1 - من هو طارق بن زياد ؟

2 - لماذا كان يقاتل الاسبان ؟

3 - من هو موسى بن نصير ؟

الشرح

اذا استعظمنا فعلاً او أكبرنا عملاً وتعجبنا منه فاننا نعبر عن ذلك بأنواع كثيرة من العبارات ، قال تعالى : « كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ! » . فهذا تعجب واستغراب من هذا الكفر ، وكذلك عند ما نقول : « لله درُّك من بطل » او « لله درُّه من فارس » و « لله أنت » و « يا لك من رجل » فكل هذا تعجب واستعظام يفهم من قرينة الكلام لا بأصل وصفه وصيغته . والذي يدل على التعجب بصيغته هو فعلا التعجب الموضوعان في صيغة خاصة لهذا الغرض ، وهي صيغة (ما أفعَلَه) و (أفعِلْ به) . نحو : (ما أجمل الحديقَةَ وأجمل بها) ، وهما فعلان جامدان ماضيان وان جاء الثاني منهما على صيغة الأمر فليس بفعل أمر ولكنه جاء على تلك الهيئة لانشاء اسلوب التعجب .

ولنعد الآن الى النص فنجد جملة (ما أعظم هذا القائد) التي تعجبنا بها من عظمته ، وفي قولنا (ما أمضى عزمه) تعجبنا من مضاء عزمه ، وكذلك في قولنا (أعظم بعبقريته) و (أكرم بنبله) . ونرى أننا صغنا من الأفعال (عظم ، مضى ، كرم) صيغتين على وزن (ما أفعله وأفعل به)، واذا تأملنا هذه الأفعال وجدناها : (1) ثلاثية (2) تامة ، (3) ليس الوصف منها على وزن (أفعل) أي لا تأتي الصفة المشبهة منها على وزن (أفعل) كأحمر وأعرج وأكحل وأشيب وما شابه ذلك ، (4) مبنية للمعلوم ،

5 مثبتة ، 6 متصرفة ، 7 قابلة للتفاوت ، ولقد نظم ذلك بعضهم في قوله :

من ذي ثلاث مثبت صُرفَ لا
أفعَلَ وصفٍ ثم مما فُضّلا

ويعني هذا أن الفعل الذي تصوغ منه فعلي التعجب مباشرة يجب أن تتوفر فيه هذه الشروط السبعة ، فاذا فقد الفعل واحداً منها كان التعجب منه بمساعدة فعل آخر كما في قولنا :

أ ـ ما أقل اكتراث الناس بالقيمة وأقلل باكتراث الناس بها !

ب ـ ما أقبح كون الولد عاقاً وأقبح بكونه عاقاً !

ج ـ ما أشد زرقة ماء البحر وأشدد بزرقته !

د ـ ما أسوأ ألا يقوم الانسان بواجبه وأسوىءْ الا يقوم به !

فان فعل (اكترث) ليس ثلاثياً ، و (كان) ناقصاً ، و (رزق) الوصف منه على وزن (أفعل) وهو (أزرق) و (يقوم) مقروناً بلا ، لذلك لم نستطع التعجب منها مباشرة واحتجنا الى أفعال مساعدة هي (ما أقل وأقلل) و (ما أقبح وأقبح) و (ما أشد وأشدد) و (ما أسوأ وأسوىء) ، ثم جئنا بعدها بمصادر هذه الأفعال مذكورة أو مؤولة . أما اذا كان الفعل جامداً كما في نحو (عسى وليس وهب وتعلَّم) فلا يتعجب منه أو كان غير قابل للتفاوت أيضاً لأنه لا يختلف بحسب ما يتصل به ، فالموت والفناء واحد بالنسبة للجميع . أما في قولنا (ما أعذب الألحان) فالعذوبة ليست بدرجة واحدة في جميع الألحان مثلاً .

ولا يجوز الفصل بين فعل التعجب ومفعوله ، فلا يجوز القول مثلاً : (ما أثبت ، أيها الرجل ، جنانك !) إلا اذا كان الفاصل ظرفاً او جاراً

او مجروراً فيجوز الفصل بهما لكثرة استعماله فتقول : (مــا أثبت ، يوم الروع ، جنانك) و (أحرِ بالشجاع ، ان يثبت يوم الروع) و (أصــله (أحر ، بالشجاع ، بأن يثبت) فالمصدر المؤول من أنْ والفعل المضــارع فاعل لفعل التعجب ، والجار والمجرور (بالشجاع) متعلقان بفعل التعجب .

وكثيراً ما تأتي (كان) الزائدة بين (ما) وفعــل التعجب كقولنا : (ما كان أعدلَ عمرَ). ولا يتقدم مفعول فعل التعجب عليه فلا يقال : عمراً ما أحسن ، كما انه لا يكون نكرة فلا يقال ايضاً : ما أحسن تلميذاً ، لأنه لا فائدة من التعجب من شيء مجهولٍ .

القاعـــدة

1 ــ لإنشاء التعجب صيغتان هما : « ما أفعله » و « أفعل به» نحو ما أحسن الصدق وأحسن به.

2 ــ ويشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة أن يكون : ثلاثياً ــ تامــاً ــ ليس الوصف منه عــلى وزن أفعل ـ معلوماً ـ مثبتاً ـ متصرفاً ـ قابلاً للتفاوت.

3 ــ اذا لم يستوف الفعل الشروط الخمسة الاولى فانه يتوصل إلى التعجب منه بصورة غير مباشرة ، وذلـك بأن يؤتى بمصدره مذكوراً أو مؤولا ، بعد فعل مساعد نحو . «ما أشد وما أقل وما اكثر » ونحوها . اما الفعل الجامد ، والفعل الذي لا يقبل

التفاوت في معناه فلا يتعجب منهما مطلقاً .

4 ـــ لا يجوز الفصل بين فعل التعجب ومفعوله إلا بالظرف او الجار والمجرور .

5 ـــ قد تدخل كان الزائدة على « ما » وفعل التعجب فلا يكون لها عمل .

6 ـــ لا يتقدم مفعول فعل التعجب عليه كما أنه لا يكون نكرة.

التطبيقـــات

1 ـ بين فيما يلي صيغ التعجب وأنواعها :

ما أجمل المغرب . أعذب بماء وادي أم الربيع . ما أشد إحتراس العدو. وما أقوى كونه خـائناً . ما أكثر ان لا يعـاقب المذنب . أعظم بأن يغلب الماكر .

2 ـ تعجب من الأفعال الآتية مباشرة او بالمساعدة واذكر السبب :

أبطأ قطار الرباط ـ لا يردُّ الحزن الفقيد ـ يتنزه في ضوء القمر ـ صـار الكسلان مجتهـداً ـ اصفرَّ القمح ـ تتقدم الصناعة في المغرب ـ لا يفيـد التوانى ـ أذيع الخبر من محطة الاذاعة .

3 ـ إيت بصفات الكلمات الآتية ثم تعجب منها :

الدار البيضاء ـ الروض ـ فاس ـ النهر ـ مكناس ـ النحلة ـ الأسد ـ البلبل ـ المريض ـ الوالدان ـ المطر ـ الليل ـ الربيع ـ النمل.

4 – تعجب مما يأتي بواسطة أو مباشرة واذكر السبب :

سفا الجو وصحت السماء ، ورقّ الهواء ، واعتدل الطقس . ازدهرت حركة العمران في المغرب في عهد الاستقلال . أضحى الأمر سهلاً ، اسودت عينه – يجمع القطن في شهر سبتمبر .

5 – هات ثلاث جمل في كل منها صيغة تعجب من فعل استوفى الشروط.

6 – هات ثلاث جمل في كل منها صيغة تعجب من فعل لم يستوف الشروط واذكر السبب .

7 – استعل المصدر الصريح بدل المؤول فيما يأتي متى امكنك ذلك :

ما أطول ما سالمتَ ، وما أشد ما خوصمتَ ، وما أكثر ما أعطيتَ ، وما أقبح ما جوزيتِ .

8 – إعراب نموذج :

ما أحسن الصدق وأحسن به .

(ما) نكرة تامة مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

(أحسن) فعل ماض للتعجب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما .

(الصدق) مفعول به لأحسن ، وجملة (أحسن الصدق) من الفعل والفاعل والمفعول به خبر ما .

(وأحسن) الواو حرف عطف (أحسن) فعل ماض جاء على صورة الامر مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمجيئه على تلك الصورة .

(به) الباء حرف جر زائد و (الهــاء) فاعل ، ووضع ضمير الجر موضع الرفع لأجل حرف الجر الزائد وأصلها (حسن الصدق) .

9 – قال أحد الشعراء :

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم   الله يعلم أني لم أقل فندا (1)

اني لافتح عيني ثم أغمضهـــا   على كثير ولكن لا أرى أحدا

إشرح هذين البيتين واعرب الأول منهما .

الواجب البيـــتي

1 - ما أعظم هذا القائد ! ، وما أمضى عزمه في الخطوب . وما أصلب عوده في الملمات . ومـــا احصف رأيه في الاحداث . أكرم بالقدر السخي الذي حبا المغرب به بعد طول انتظار ، وأحبب بالارض الطيبة التي انبتته بعد طول إجداب. لقد أم الدار البيضاء بالامس فخرجت العاصمة الاقتصادية برجالها ونسائها وشبابها وأطفالها لتستقبل فتاها الظافر ، وتجدد البيعة لقائدها الثائر ، ولتنثر الحب والوفاء في دروب الحسن الثاني أيده الله ونصره.

فما اشد ازدحام الناس في الشوارع والساحات العـامة ، وما اصعب الا تكتحل عن المواطن المغربي برؤية مليكه المفدى ، وما اقسى ان يحرم من هذه الامنية ، انه لحب عظيم من شعب عظيم ، لملك عظيم.

أ – اشكل النص وضع له عنواناً .

ب – أشر الى مواضع التعجب في النص وضع خطاً تحته .

ج – أعرب : ما أصعب الا تكتحل العين برؤيتة .

---

(1) الفند : الكذب .

أفعال المدح والذم

نعم وبئس وحبذا ولا حبذا

النص

الكِتَابُ نِعْمَ الأَنيسُ سَاعة الوَحدَة ، وَنِعْمَ المعْرِفة ببـلاد الغُربة . الكتاب وعاءٌ مُلِئَ علماً ، وإناءٌ شُحِنَ مِزاحـاً وجداً . حبذا بُسْتَانٌ يُحْمَلُ في خُرْجٍ ورَوْضٌ يُقلبُ في حجر . إن شئتَ ضحكت مِن نَوَادِرِهِ ، وإنْ شِئْتَ عَجِبْتَ مِن غَرَائِبه (1) ، وَإِنْ شِئتَ أَلْهَتْكَ طَرائِفه (2) ، وَإِنْ شِئْتَ أَشْجَتْكَ (3) ، مَواعِظُهُ .

الكتاب ناطقٌ يَنطِقُ عَنِ المَوْتى ، وَيُتَرْجِمُ عَنِ ٱلْأَحياءِ وَمن لَك بِمُؤْنِسٍ لَا يَنامُ إلَّا بِنَوْمِكَ ، وَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِمَا تَهْوَى؟

وَٱلْكِتَابُ هُوَ ٱلْجَلِيسُ الذي لا يُطريكَ ، وَالصَّدِيقُ الذِي لَا

---

(1) الغرائب : جمع غريبة كل شيء غير مألوف .

(2) الطرائف: جمع طريفة ، كل شيء جديد .

(3) اشجتك : أثرت فيك .

يَقْلِيكَ ، وَالرَّفِيقُ الذي لَا يَملُّكَ ، وَالصَّاحِبُ الذي لَا يُعَامِلُكَ بِالْمَكْرِ وَلَا يَخْدَعُكَ بِالنِّفَاقِ .

يَجْمَعُ لكَ مِنَ ٱلْعُلومِ ٱلْغَرِيبَةِ ، وَمِن آثارِ ٱلْعُقُولِ الصَّحِيحَةِ، وَمِنَ ٱلْحِكَمِ ٱلرَّفِيعَة، وَالتَّجَارِبَ ٱلْحَكِيمَةِ ، وَمِنَ ٱلْأَخْبَارِ عَنِ ٱلْقُرُونِ ٱلْمَاضِيَةِ وَٱلْبِلَادِ ٱلنَّازِحَةِ (4) ، وَٱلْأُمَمِ ٱلْبَائِدَةِ (5) ، مَا لَا يَجْمَعه غَيْره .

وَحَبَّذَا جَلِيسٌ يُفِيد الشيء وَضِدَّه ، وَيَنطِقُ عَنِ ٱلْمَوْتَى وَيُتَرْجِم عن ٱلْأَحْيَـــاء ، وَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ قَرِينٌ لَا يَتَّصِفُ بِهَذِهِ ٱلصِّفَات وَلَا حَبَّذَا مُعَلِّمٌ لَا يُفِيدكَ وَلَا يَزِيدُكَ .

اسئلة حول النص

1 – عدد خصائص الكتاب المذكورة في النص .

2 – ما هي مزايا الكتاب كصديق ؟

3 – ما مزاياه كمعلم ؟

الشرح

إذا تأملنا الكلمات التيوضعت بلون آخر في النص وجدنا أن (نعم وبئس) تفيدان المدح والذم ، فعندما نقول : (الكتاب نعم الأنيس ساعة الوحدة)

---

(4) النازحة : البعيدة .

(5) الامم البائدة : التي بادت وانقرضت .

فإننا نمدح جنس الأنيس مريدين به نوعاً واحداً هو الكتاب ، وكذلك من قولنا : (نعم المعرفة ببلاد الغربة) وعندما نقول : (بئس القرين قرين لا يتصف بهذه الصفات) كنا قد ذممنا نوع القرين السيء مريدين به نوعاً خاصاً هو الذي لا يتصف بصفات الكتاب .

وهذان الفعلان (نعم وبئس) جامدان ملازمـــان لصيغة الماضي فلا يتغيران أبداً بل يبقيان على حالة واحدة مع المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، ولا يلحقهما ضمير ، إلا أنه يجوز أن تلحقهما تاء التأنيث فتقول : (نعمت دار المتقين الجنة) و (بئست الحياة حياة الكسل) .

ونلاحظ أنه قد جاء بعد هـــذين الفعلين أسماء ظاهرة هي (الأنيس ، المعرفة ، دار المتقين ، الحياة) وكل منها فاعل لفعل المدح والذم ، وهو إما معرف بأل كما رأيت أو مضاف الى المعرف بهـــا نحو (نعم مصدر الخصب السدود) و (بئس رفيق السوء النمام) . وقد يأتي هذا الفاعل ضميراً مستتراً يفسره اسم نكرة منصوب على التمييز كقولنا (نعم وطنا المغرب) و (بئس سلاحا الغدر) ،. والتقدير نعم وطنا هو المغرب وبئس سلاحاً هو الغدر ، وقد تفسره كلمة (ما) كما في قولنا (نعم ما التعاون ، وبئس ما تفعله الظلم) وهكذا نرى ان (ما) في المثالين حلت محل الاسم الظاهر وهي معرفة تامة بمعنى (الشيء) في محل رفع فاعل لنعم أو بئس سواء أكان بعدها اسم أو جملة فعلية والتقدير (التعاون نعم الشيء تفعله) و (الظلم بئس الشيء تفعله).

واذا أعدنا النظر في الجمـل السابقة كلها نجد أسماء أخرى مرفوعة هي (قرين ، الجنة ، حياة ، المغرب ، الغدر ، التعاون ، الظلم) ، وكل من هذه الأسماء هو المخصوص بالمدح أو الذم ويعرف مبتدأ مؤخراً والجملة السابقة له خبراً مقدماً ، ويجوز اعرابه خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو أي (نعم الشيء تفعله هو التعاون) ، و (بئس الشيء تفعله هو الظلم) و (بئس القرين هو قرين ...) إلا ان الوجه الأول أفضل .

ولنعد الآن الى الجمل (حبذا بستان يحمل في خرج) و (حبذا جليس يفيد الشيء وضده) و (لا حبذا معلم لا يفيدك ولا يزيدك) نجد ان كلمة (حبذا) تفيد المدح و (لا حبذا) تفيد الذم، وكل منهما مركبة من (حبَّ) فعل ماض و (ذا) اسم إشارة فاعل له . ويجب أن تتقدم على المخصوص إذ لا يجوز أن نقول (بستان يحمل في خرج حبـــذا) أو (معلم لا يفيدك ولا يزيدك لا حبذا) ، وتكونان بلفظ واحد للجميع فتقول (حبذا التلميذ خليل وحبذا التلميذة سناء ، وحبذا المعلمان ، وحبـــذا المعلمتان ، وحبذا المؤمنون ، وحبذا المؤمنات...) ، كما أنه لا يتصل بها ضمير ولا تاء التأنيث، والاسم المرفوع بعدها مثل (جليس ، معلم) هو المخصوص ويعرب مبتدأ خبره الجملة قبله ، وليس له غير هذا الوجه .

وبمـــا ان اسم الاشارة (ذا) مبهم ، فقد وقع بعده اسم منصوب على التمييز نحو (حبذا امرءاً المطعم المسكين) (ولا حبذا خلقاً الطمع) ، ولا تدخل نواسخ المبتدأ والخبر على (حبذا) فلا يقال : (حبذا الشجاع كان فاروق) وهكذا .

ويجري مجرى (نعم وبئس) في انشاء أسلوب المدح او الذم كل فعـــل ثلاثي توفرت فيه شروط فعل التعجب التي رأيناها في الدرس الماضي ، على أن يكون على وزن (فَعُل) نحو (كرم الفتى أحمد) و (جهل الغلام ميلود) .

ولقد اتضح لك من الأمثلة السابقة ان المخصوص معرفة وقد يأتي نكرة مفيدة نحو (نعم التلميذ يعرف واجبه) أما أن يكون نكرة تامة فلا يجوز أبداً إذ لا فائدة من مدح أو ذم المجهول .

القاعـــدة

7 ـ نعم فعل للمدح وبئس فعل للذم، وهما جامدان ملازمان لصيغة الماضي ، لا يتصلان بضمير ، ولا يلحقهما. ويجب في فاعل كل منهما ان يكون مقترناً بـ « أل » أو مضافاً الى المقترن بها ، او أن يكون ضميراً مستتراً وجوباً مفسراً بنكرة او بكلمة « ما » .

8 ـ ويجب ان يكون لنعم وبئس مخصوص بالمدح أو الذم ، وهذا المخصوص يعرب مبتدأ خبره الجملة التي قبله او خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره « هو » أو « هي » اذا كان الفـــاعل اسماً ظاهراً ، والوجه الاول افضل.

9 ـ ويستعمل كنعم وبئس كلمة « حبذا » و« لا حبذا » ، وهي مركبة من حب فعل ماض و « ذا » اسم اشارة فاعل لها ، والمخصوص فيها يعرب مبتدأ خبره الجملة قبله ليس غير ، ولا يتقدم عليها المخصوص ، وكذلك التمييز ، كما لا يجوز دخول نواسخ المبتدأ أو الخبر عليها .

10 ـ يجري مجرى نعم وبئس في انشاء المدح والذم كل فعل ثلاثي قابل للتعجب وعلى وزن « فعل »

التطبيقات

1 - أذكر ما في الآيات والأمثلة الآتية من صيغ المدح والذم :

« كبرت كلمة تخرج من أفواههم » ، « بئس للظالمين بدلاً » ، « بئس ما اشتروا به أنفسهم » - نعم سلاح المؤمن الصبر - نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه .

بئس الصديق الخائن - حبذا السلام - نعم بلدا الدار البيضاء - نعم ما ترغب فيه الاجتهاد .

2 - اجعل كل كلمة مما يأتي فاعلاً لفعل من أفعال المدح في جملة مفيدة .

الكتاب ، صديق ، ما ، المذياع .

3 - ركب ثلاث جمل يكون المخصوص في كل منها احدى الكلمات الآتية :

العامل ، خلف الوعد ، العادة .

4 - ضع في كل فراغ مما يأتي فاعلاً لفعلي المدح والذم او تمييزاً :

بئس ... للمرء التواكل - لا حبذا ... صديق الوجه

بئس ... التبرج يا فتاة - لا حبذا ... الكذب

نعم ... المروءة - نعم ... العطف على اليتامى

حبذا ... الاهتمام بخدمة المصلحة العامة .

5 - هات أربع جمل تشتمل على (نعم) مستوفياً فيها شروط فاعلها كما عرفتها .

6 - هات أربع جمل تشتمل على (بئس) مستوفياً أحوال فاعلها التي عرفتها .

7 ـ صف حياً من أحياء المدينة المتطرفة تذم فيها اهمال السكان للنظافة وانتشار الأوساخ فيه .

8 ـ اعراب نموذجي :

أ ـ نعم الشهيد شهيد فلسطين .

(نعم) فعل ماض لانشاء المدح .

(الشهيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(شهيد) مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر ، وهو مضاف .

(فلسطين) مضاف اليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف والجملة من (نعم) وفاعلها خبر مقدم ، أو (شهيد) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو شهيد فلسطين) .

ب ـ بئس خلقاً الكذب :

(بئس) فعل ماض لانشاء الذم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو .

(خلقاً) تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

(الكذب) المخصوص بالذم . مبتدأ مؤخر وجملة (بئس) من الفعل والفاعل خبر مقدم ، أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو الكذب) .

ج ـ حبذا جو المغرب :

(حبذا) ، (حب) فعل ماض جامد لانشاء المدح مبني على الفتح .

و (ذا) اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(جو) خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) مرفوع بالضمة ، (المغرب) مضاف اليه مجرور بالكسرة .

9 ـ اشرح ثم اعرب البيت الآتي :

لا تصحبن رفيقاً لست تأمنه بئس الرفيق رفيق غير مأمون

الواجب البيتي

نعم البطل صلاح الدين ، فقـــد حرَّر بيت المقدس من غزو الفرنجة بعد أن أقاموا فيه على البغى دولة عمرت قرابة قرن .

ونعم ما سعى إليه جمع الشمل الشتيت وتوحيد البلاد العربيـة لتحريرها .

وبئس عمل الفرنجة غزو الأَراضي المقدسة ، وتقتيل الآمنين من الشيوخ والاطفال والنساء .

فقد روى التاريخ انهم أجروا الدماء غزيرة في المسجد الاقصى الشريف، ولما ظفر بهم صلاح الدين أكرم مثواهم وأحسن معاملتهم ، وحمل الفقراء منهم الى بلادهم، فنعم ما فعل .

وحبذا رحمته يوم ظفر بعـدوه ، ولا حبـذا بغيِ الفرنجة يوم جاءوا بيت المقدس غازين معتدين .

أ – اشكل هذا النص وضع له عنواناً .

ب – أشر الى مواضع المدح والذم من النص بوضع خط تحتها .

ج – أعرب ما وضع بلون آخر .

العـــــدد

تَذْكِيره وَتأْنيثُه- حُكْم مَا يُصَاغُ مِنْهُ عَلى وَزْن فاعل- تعْريفه .

النص :

قال تعالى :

1 ــ « وَإلهُكمْ إلهٌ واحِدٌ لَا إله إلا هوَ الرحْمَن الرَّحِيم ».

2 ــ « حَتَّى إذَا جَاءَ أمرنا وَفَار التَّنُور قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلّ زَوْجَيْن اثْنَيْن وَأَهْلَكَ إلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَن آمن ، وَمَا آمَنَ مَعَه إلَّا قليلٌ » .

3 ــ « وأما عَادٌ فأُهْلِكوا بِريح صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ، سَخَّرَهَا عَلَيْهِم سَبع لَيَالٍ وَثَمَانِيَة أَيَّام حُسُوماً » .

4 ــ « مَثَلُ الذين يُنفِقُونَ أَمْوالهُمْ فِي سَبيل الله كَمَثَل حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْع سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مائةُ حبَّةٍ ، والله يُضاعفُ لِمَنْ يَشاءُ ، وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » .

5 ـ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ، وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُم لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ، وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ، وَٱللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ».

6 ـ سَأُصْلِيهِ سَقَر، وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَر، لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ. لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَر».

7 ـ «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ ٱللهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ ٱللهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ذَلِكَ الدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ».

8 ـ وُلِدَ الرَّسُولُ صَلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي ٱلثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ ٱلْأَوَّلِ عَامَ ٱلْفِيلِ. وَلَمَّا بَلَغَ ٱلْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ، وَبَدَأَ يَدْعُو إِلَى رَبِّهِ سِراً. وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِلْبَعْثَةِ أُمِرَ بِأَنْ يَجْهَرَ بِالدَّعْوَةِ. وَوَصَلَ إِلَى المَدِينَةِ مُهَاجِراً فِي الثَّامِنِ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ لِلْبَعْثَةِ. وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلْعَاشِرِ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ لِلْهِجْرَةِ تَوَجَّهَ بِجَيْشٍ كَبِيرٍ إِلَى مَكَّةَ وَفَتَحَهَا وَطَهَّرَ ٱلْكَعْبَةَ ٱلشَّرِيفَةَ مِنَ ٱلْأَصْنَامِ. وَفِي ٱلْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ عَامَ ٱلْحَادِي عَشَرَ لَحِقَ بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى.

9 - دخلت القسمَ المشكَّلَ من الثلاثةِ والثلاثين طالباً

اسئلة حول النص

1 – ما معنى : الرحمن الرحيم ؟

2 – لمن وجه الله تعالى خطابه في المثال الثاني ؟

3 – من هم قوم عاد ؟

4 – ما مثل الصدقة عند الله ؟

5 – لمن الخطاب في المثال الخامس ؟

6 – لمن الخطاب في المثال السادس ؟

7 – ما الأشهر الحرم ؟

الشرح

إذا أمعنا النظر في الأمثلة السابقة وجدنا العدد (واحد) في المثال الاول قد اتفق مع المعدود ، وهو لفظ الاله في التذكير ، ويتفق معه في التأنيث أيضاً فتقول : تفاحة واحدة . ومثله العدد (اثنين) في المثال الثاني فقد اتفق مع (زوجين) في التذكير ، ويتفق مع المعدود في التأنيث أيضاً فتقول زرت قريتين اثنتين ومعي اثنا عشر كشافاً . وهكذا نرى أن الواحد والاثنين يتفقان مع المعدود في التذكير والتأنيث .

ونجد في المثال الثالث (سبع) مذكراً ، والمعدود (ليالٍ) مؤنثاً ، والعدد (ثمانية) مؤنثاً ، والمعدود (أيام) مذكراً ، والمعتبر عادة هو لفظ المفرد لا الجمع ، فنرى مخالفة بين العدد والمعدود ، وهذه المخالفة تشمل الأعداد من ثلاثة الى تسعة ، ويكون المعدود معها مجروراً مجموعاً كما رأيت .

أما العدد عشرة فإنه يخالف المعدود اذا كان مفرداً ويتفق معه اذا كان مركباً ، فتقول : عشرة رجال وعشر نسوة كما تقول : اشتريت أحد عشر قلما واحدى عشرة ورقة ، ونرى أن المعدود في هذه الحالة مفرداً منصوباً

على التمييز ، وكذلك في قولنا : قرأت خمسة عشر فصلاً وست عشرة مقالة فإنه يخالف المعدود في جزئه الاول ويطابقه في الثاني أي في (العشر) مع بناء الجزءين على الفتح ، وهكذا فإن الأعداد من أحد عشر الى تسعة عشر مبنية الجزءين على الفتح ، إلا أن هذا البناء لا يشمل (اثنى عشرة) فهي معربة في جزئها الاول ومبنية في الثاني كما ترى في المثال السابع .

وهناك أعداد العقود وهي من عشرين الى التسعين ولا تأتي مضافة ولا مركبة بل تكون مفردة أو معطوفة ، وتتبع في اعرابها جمع المذكر السالم وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، واذا عطف عليها عدد فإنه يخالف المعدود كما نرى في المثال التاسع ، ومعدودها يكون مفرداً منصوباً على التمييز .

أما لفظ (مائة) و (ألف) فانهما يكونان بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمعدود معهما مفرد مجرور كما نرى من المثالين الرابع والخامس ، ولا فرق في ذلك بين أن يكونا مفردين كما رأيت ، أو مركبين كقولنا : يسكن في هذه القرية تسعة آلاف وثمانمائة شخص . ولفظ المليون مع المعدود كالمائة والألف تماماً .

ونلاحظ من المثال الثامن اننا صغنا من الأعداد صفات على وزن (فاعل) كالثاني والثالث والثامن ، وانها طابقت موصوفها في التذكير والتأنيث ، وهي عندما تكون مركبة مع غيرها تكون مبنية على فتح الجزئين كما في الثاني عشر والثالث عشر ، ومعربة عندما تكون مفردة كما في (الثالثة) و (الثامن) و (العاشر) وكقولنا : طالعت في الكتاب بحثاً قيماً في الصفحة الثامنة من الجزء السادس .

أما عشرون وأخواتها ومائة وألف فلا يصاغ منها على وزن (فاعل) وإنما تكون نعوتاً بلفظها دون تغيير ، وكقولنا : وصلت من مطالعتي الى الصفحة الألف من الجزء المائة والفصل الاربعين من الموسوعة الاسلامية .

والعدد في اللغة العربية يكون مفرداً ، أو مركباً ، أو مضافاً ، أو معطوفاً ومعطوفاً عليه ، فالمفرد نحو : (أربعة حرم) والمركب نحو : (تسعة عشر) والمضاف نحو : (سبع ليال وثمانية أيام) والمعطوف والمعطوف عليه نحو : (الثلاثة والثلاثين) ، فإذا أردنا تعريفه فإن كان مركباً عرف صدره فقط نحو : (رأيت الخمسة عشر رجلاً) ، وان كان مضافاً عرف عجزه نحو : (ماشيت خمسة الرجال وأنفقت ستة آلاف الدرهم) ، وان كان معطوفاً ومعطوفاً عليه عرف جزآه معاً كما رأيت في (الثلاثة والثلاثين) .

القاعدة

11 ــ العددان واحد واثنان يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث .

12 ــ الاعداد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث ، ويكون المعدود معها مجموعاً مجروراً بإضافة العدد إليه .

13 ــ العدد «عشرة» يكون على عكس المعدود إذا كان مفرداً ، وعلى وفقه إذا كان مركباً .

14 ــ الاعداد المركبة من ثلاثة عشر الى تسعة عشر تخالف المعدود في جزئها الاول وتطابقه في « العشر » مع بناء الجزءين على

الفتح . أما أحد عشر واثنا عشر فهما يوافقان المعدود في الجزءين ولفظ « اثنى عشر » وحده معرب في جزئه الاول ، ويكون المعدود معها مفرداً منصوباً على التمييز .

15 ــ عشرون وأخواتها تسمى ألفاظ العقود وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث وتلحق في اعرابها بجمع المذكر السالم ، وإذا عطف عليها عدد فإنه يخالف المعدود ، والمعدود معها مفرد منصوب .

16 ــ المائة والألف، كألفاظ العقود ، يكونان بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، والمعدود معها مفرد مجرور .

17 ــ يصاغ من العدد نعت على وزن « فاعل » يطابق المعدود في التذكير والتأنيث ، والمركب منه مبني الجزءين على الفتح ، أما عشرون وأخواتها ومائة وألف فلا يصاغ منها على وزن « فاعل » وإنما تكون نعوتاً بلفظها .

18 ــ إذا أريد تعريف العدد بـأل فإن كان مركباً عرف صدره ، وان كان مضافاً عرف عجزه ، وان كان معطوفاً ومعطوفاً عليه عرف جزآه معا .

التطبيقــات

1 – حول الأرقام الآتية الى كلمات ، ثم ضعها في جمل مفيدة :

8 مقاعد – 10 تفاحات – 15 مقصاً – 13 برتقالة – 333 غرفة 23 ضابطاً – 5123 مدرسة – 9000 بناية – 1413 شخصاً . أقمت في في الرباط (15) يوماً . ونزلت خلالها الى البحر (12) مرة وقرأت وأنا أستحم على شواطئها (20) كتاباً وكتبت لأهلي وإخواني (12) رسالة وتلقيت منهم (7) رسائل .

2 – ضع مكان الأرقام ما يقابلها من الكلمات :

تشتمل اللغة العربية على (29) حرفاً . الخلفاء الراشدون (4) والامويون (13) والعباسيون (36). تبعد مدينة مراكش عن الرباط(340) كيلو متراً – نشبت الثورة الفرنسية عام (1789).

3 – ضع الأعداد الآتية معرفة في جمل تامة :

4 كتب ، 15 قسماً ، 17 صحيفة ، 50 جزءاً، 25 يوماً، 463 جندي ، 68 درهماً .

4 – صغ نعوتاً على وزن (فاعل) من الأرقام الآتية :

استيقظ من نومي كل يوم على الساعة 5 والدقيقة 10 ، وأتناول طعام الفطور على الساعة 7 وأتوجه الى المدرسة في الساعة 8 ، وفي الساعة 12 أعود الى المنزل لتناول طعام الغذاء ، وفي الساعة 14 أستأنف الدراسة حتى الساعة 17 حين ينتهي يومنا الدراسي .

5 – اقرأ التواريخ الآتية قراءة صحيحة :

23 من رمضان عام 1384

29 من شوال عام 1285

6 من صفر عام 1328 .

30 من ربيـــع الاول عام 1350 .

15 من محرم عام 1302 .

7 من جمادى الاولى عام 1314 .

6 – كون ثلاث جمل تشتمل كل منهـا على عدد معرف واستوف انواع الاعداد الثلاثة .

7 – أعرب النماذج :

أ – رافقني سبعة طلاب وأربع طالبات وعشر نسوة :

(رافقني) : (رافق) فعل ماض مبني على الفتح والنون للوقـــاية والياء مفعول به .

(سبعة) : فاعل مرفوع وهو مضاف .

(طلاب) : مضاف اليه مجرور .

(وأربع) : الـــواو حرف عطف (أربع) معطوف على (سبعة) والمعطوف على المرفوع مرفوع . وهو مضاف .

(طالبات) : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(وعشر) : الواو حرف عطف (عشر) معطـــوف على (اربع) وهو مضاف .

(نسوة) : مضاف اليه مجرور .

ب – قرأت أحد عشر كتاباً :

(قرأت) فعل وفاعل .

(أحد عشر) : جزآن مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به .

(كتاباً) : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

ج – في القسم إحدى عشرة فتاة واثنا عشر مقعداً :

(في القسم) : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف تقديره (موجودة)

(إحدى عشرة) : جزآن مبنيان على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر .

(فتاة) : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

(واثنــا عشر) : (الواو) حرف عطف ، (اثنــا) معطوف على (إحدى عشرة) مرفوع بالألف لأنه ملحـــق بالمثنى و (عشرة) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب لأنه بمنزلة النون من المثنى .

ج — اطلعت على المقالة التاسعة عشرة :

(اطلعت) : فعل وفاعل .

(على المقالة) : جار ومجرور متعلقان بالفعل (اطلعت) .

(التاسعة عشرة) : فجزآن مبنيان على الفتح في محل جر صفة للمقالة .

8 — قالت أعرابية ترثي أخاها :

عددنا له ستــاً وعشرين حجــة
فلما توفاها استوى سيداً ضخماً (1)

فجعنا به لمــا رجــونا إيابــه
على خير حال لا وليداً ولا قحماً (2)

أ — أشرح البيتين فيما لا يزيد على أربعة أسطر .

ب — أعرب البيت الأول وبيِّن ما فيه من أمثلة العدد .

الواجب البيتي

1 — قال أحد الكتاب يصف قصر الزهراء الذي بناه عبد الرحمن الناصر على بعد بضعة أميال من قرطبة ، حاضرة الخلافة الأندلسية آنذاك :

« ... وكان عدد الفتيان الذين يخدمون فيــه خمسين وسبعمائة وثلاثة عشر ألفاً فيما يقال - يصرف لهم كل يوم من اللحم نحو ثلاثة

---

(1) الحجة : السنة ، توفاها : استكملها .

(2) القحم : الكبير السن .

عشر ألف رطل ، فوق ما يصرف من أنواع الحيتان والطيور . ومعهم من الخدم الصقالبة (1) وأمثالهم خمسون وثلاثمائة وثلاثة آلاف . خصص لهم من اللحم والدجاج أو الطيور ثلاثة عشر ألف رطل ، فمنهم من يصرف له عشرة أرطـــال ، ومنهم من يصرف له أقل من ذلك على حسب منازلهم ، ويقذف لحيتان البحيرة فيه اثنا عشر ألف رغيف في اليوم غير ستة أقفزة (2) من الحمص الأسود .

2 - وقال ابن بطوطة يصف منار الاسكندرية :

« ... وداخل المنار بيوت كثيرة ، وعرض الممر تسعة أشبار وعرض الحائط عشرة أشبار ، وعرض المنـار من كل جهة من جهاته الأربع مائة وأربعون شبراً ، وهو تل مرتفع ، ومسافة ما بينه وبين المدينة فرسخ واحد ، في بر مستطيل يحيط به البحر من ثلاث جهات إلى أن يتصل البحر بسور البلد ، فلا يمكن التوصل إلى المنار في البر إلا من المدينة.

أ - أشكل هذين النصين .
ب - تكلم عن حياة ابن بطوطة فيما لا يزيد على ستة أسطر .
ج - بين ما في النصين من أمثلة العدد واذكر القاعدة .
د - أعرب ما وضع بلون آخر .

---

(1) الصقالبة : اسم كان يطلق قديماً على بعض الأمم الاجنبية التي بين البلغار والترك .

(2) الأقفزة : جمع قفيز ، وهو مكيال قديم .

الدرس الثامن :

كنايات العدد

صلاح الدين الأيوبي

النص

كَمْ مَرَّةً قرأْتَ تاريخَ ذلكَ ٱلْبَطَلِ ٱلْعَظِيمِ ؟ وَكَمْ قائِداً فيما قرأْتَ مِنْ أَخْبارِ ٱلتَّاريخِ بَلَغَ بِجِدِّهِ وَحَصافَةِ عَقْلِهِ وَمَضاءِ عَزِيمَتِهِ ما بَلَغَهُ هذا ٱلْقائِدُ؟ فَكَمْ جَيْشٍ قادَ! وَكَمْ ثَغْرٍ اقْتَحَمَ! حَتَّى حَرَّرَ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ مِنَ ٱلصَّليبيِّينَ ٱلْغُزاةِ الذينَ عاثُوا فيها فَساداً وَفَوْضى وَطَهَّرَها مِنْ رِجْسِهِمْ بَعْدَ ما هَزَمَهُمْ شَرَّ هَزِيمَةٍ في حِطِّين ، فَكَأَيِّنْ مِنْ نَفْسٍ يائِسَةٍ انْتَعَشَتْ بِهذا الانْتِصارِ ٱلرَّائِعِ! وَكَأَيِّنْ مِنْ غُلَّةٍ ارْتَوَتْ بَعْدَما قَتَلَ ٱلصَّليبيُّونَ ٱلْأَبْرِياءَ وَيَتَّمُوا ٱلْأَطْفالَ فَلَمْ يُقابِلْهُم صَلاحُ الدِّينِ بِعَمَلِهِم ، فَصَفَحَ كَذا مَرَّةً عَنْ جَرائِمِهِم، وَأَطْلَقَ كَذا وَكَذا مِنْ أَسْراهُمْ وَأَوْصَلَ ٱلْفَقيرَ وَٱلْعاجِزَ مِنْهُمْ إِلى بِلادِهِ مَعَ أَهْلِهِ وَذَوِيهِ .

وَهٰكَذَا سَطَعَ ٱلنُّورُ فِي جَمِيعِ ٱلْبِلَادِ ٱلْعَرَبِيَّة فِي عَهْدِهِ ، وَتَوَحَّدَتْ أَقْطَارُهَا فِي زَمَن وَجِيز ، وَلَا غَرَابَة فِي ذَلِكَ فَإِنَّ ٱلنُّفُوسَ ٱلْكَبِيرَةَ تَفْعَل فِي زَمَنٍ يَسِيرٍ مَا يَعْجزُ غَيْرُهَا عَنْ عَمَلِه فِي عَشَرَاتِ السِّنين.

اسئلة حول النص

1. – كيف عامل الصليبيون الأبرياء ؟
2. – كيف عامل صلاح الدين الصليبيين ؟
3. – لماذا توحدت البلاد العربية في عهد صلاح الدين ؟

الشرح

اذا لاحظنا الكلمات التي وضع تحتها خط في النص وجدنا أن منها ما يطلب به تعيين العدد لذلك وضعنا في آخر الجملة علامة الاستفهام لأن (كم) هذه التي بدئت بها الجملة كني بها عن العدد ولذلك نسميها: (كم الاستفهامية) نحو : كم مرة قرأت ... ؟ وكم قائداً ... ؟

ونجد منها ما تخبر به عن كثير من الجيوش قادها البطل صلاح الدين ، وكثير من الثغور اقتحمها حتى حرر الأرض المقدسة ، لذلك فإننا لم نضع في آخر الجملة التي بدئت بـ (كم) هذه ، علامة استفهام كما وضعنا بعد (كم الاستفهامية) ، ولكننا وضعنا إشارة التعجب لان قصد المتكلم اختلف ، فهو هنا لا يطلب تعيين العدد إنما يخبرنا مفاخراً عن الجيوش الكثيرة التي قادها البطل صلاح الدين والثغور العديدة التي فتحها . وهكذا نرى أن الغاية هنا هي الإخبار لا الاستفهام ، و (كم) في قولنا : (كم جيش ، وكم ثغر) أفادت الكثير ، لذلك فإنها تسمى (كم الخبرية) .

ونلاحظ أيضاً أن لكل من (كم) الاستفهامية والخبرية تمييزاً ، وأن تمييز الاستفهامية مفرد منصوب وتمييز الخبرية مفرد مجرور بالإضافة ، وقد يأتي مجموعاً مجروراً بالإضافة أو بمن فتقول : (كم جيوش ، أو من جيوش قادها ! وكم ثغور ، أو من ثغور فتحها !) ، ويجر تمييز كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر ، كقولنا : (بكم رجل استعنت ؟) ، وقد يحذف إذا كان مفهوماً من الكلام نحو : (كم صمت ؟) أي كم يوماً صمت ؟

واذا رجعنا الى النص نجد جملتين بدئت كل منهما بلفظة (كأين) التي يكنى بها عن العدد ايضاً وهي مثل (كم) الخبرية تفيد التكثير إلا أن تمييزها يكون مفرداً مجروراً بمن وخبرها لا يكون إلا جملة كما رأيت في النص أو شبه جملة نحو : « وكأين من دابة في السموات والأرض ! » أي كثير من الدواب . و (كأين) هذه تكتب بالتنوين أحياناً (كأيّ) ، وتخفف فتلفظ (كائنْ) .

ونجد في النص كلمة أخرى يكنى بها عن العدد وهي لفظة (كذا) المركبة من كاف التشبيه و (ذا) الإشارية ، وتدل على عدد مبهم قد يكون كثيراً أو قليلاً ، وتمييزها كتمييز كم الاستفهامية مفرد منصوب ، ويجوز جمعه فتقول : (أعطاه كذا وكذا أقلاماً) ، وقد يأتي مجموعاً مجروراً بمن كقولنا: (أطلق كذا وكذا من أسراهم). وتختلف (كذا) هذه عن أخواتها السابقات بأنها لا تشترط الصدارة ، فقد تأتي في وسط الكلام كما تأتي في أوله نحو : كذا كانت أقوالك . وتأتي مفردة أو مكررة معطوفة كما رأيت في النص.

ويتضح لنا مما تقدم ان هذه الالفاظ الاربعة يكنى بها عن العدد فتحل محله دون أن تحوره فهي إذن ألفاظ مبهمة ، ولذلك تسمى (كنايات العدد) ولها الصدارة ما عدا (كذا) .

وكنايات العدد هذه تعرب إعراب العدد الذي كني بها عنه ، ففي قولنا : (كم مرة قرأت ؟) تعرب : (كم) مفعولاً به لأنه جاء بعدها فعل

متعد لم يأخذ مفعوله فتسلط عليها ، وكذلك في قولنا : (كم جيش قاد ! وكم ثغر اقتحم !) .

وفي قولنا : (وكأين من نفس يائسة انتعشت) فإن (كأين) تعرب هنا مبتدأ لأنه جاء بعدها فعل انتعش اللازم ، وكذلك في قولنا : (كأين من غلة ارتوى) لأن فعل ارتوى لازم ، وهي في محل نصب مفعول مطلق في قولنا : (فصفح كذا مرة) ، وفي محل نصب مفعول به في قولنا : (أطلق كذا وكذا من أسراهم) ، وفي محل نصب خبر لكان الناقصة في قولنا : (كذا كانت أموالك) ، وتكون في محل جر بحرف الجر في نحو قولنا : (بكم رجل استعنت ؟) وتمييزها هنا مجرور بـ (من) مضمرة وجوباً .

وخلاصة إعراب كنايات العدد تكون بحسب العدد الذي تحل محله ، فهي في محل رفع على الابتداء اذا وقع بعد تمييزها شبه جملة أو اسم أو فعل لازم أو فعل متعد استوفى مفعوله ، وهي في محل نصب مفعولاً به اذا وقع بعد تمييزها فعل متعد لم يستوف مفعوله ، أو كان متعدياً الى مفعولين استوفى أولهما ، وتكون في محل نصب مفعولاً مطلقاً اذا وقع بعدها مصدر أو نائب عنه ، وتكون في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية اذا كانت كناية عن الزمان أو المكان ، وتكون في محل نصب خبر اذا وقع بعدها فعل ناقص لم يستوف خبره ، وتكون في محل جر اذا سبقها جار .

القاعدة

19 ـ كنايات العدد ألفاظ مبهمة تدل على عددٍ غير معين وهي (كم الاستفهامية ، كم الخبرية ، كأين ، كذا)

20 - « وكم الاستفهامية » يطلب بها تعيين العدد وتمييزها مفرد منصوب، إلا اذا دخل عليها حرف جر فيكون مجروراً بالإضافة.

21 - « كم الخبرية » وتفيد معنى التكثير ' وتمييزها مجرور ، مفرداً أو جمعاً ' بالإضافة أو بمن.

ويجوز حذف تمييز كم الاستفهـامية أو الخبرية اذا فهم من الكلام.

22 - « كأين » وتفيد معنى « كم » الخبرية ، وتمييزها مفرد مجرور بمن في الغالب ، ولا يجوز دخول الجار عليها ' وخبرها يأتي جملة أو شبه جملة.

23 - « كذا » وتدل على عدد مبهم، قليل أو كثير حسب قصد المتكلم ' وتمييزها مفرد أو جمع منصوب، ويغلب تكرارها مع العطف ، وقد تأتى مفردة أو مكررة بلا عطف ' ولا تشترط فيها الصدارة.

24 - وإعراب كنايات العدد يكون بحسب العدد الذي تحل محله فهي في محل رفع على الابتداء اذا وقع بعد تمييزها شبه جملة أو اسم أو فعل لازم أو فعل متعد أخذ مفعوله . وهي في محل

نصب مفعولاً به اذا وقع بعد تمييزها فعل متعد لم يأخذ مفعوله ، أو كان متعدياً الى مفعولين استوفى أولهما ، وتكون في محل نصب مفعولاً مطلقاً اذا كني بها عن حدث ، وتكون في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية اذا كني بها عن الزمان أو المكان ، وتكون في محل نصب خبراً اذا وقع بعدها فعل ناقص لم يأخذ خبره ، وتكون في محل جر اذا سبقها جار.

التطبيقات

1 – بين ما في الآيات والأمثلة الآتية من كنايات العدد :

قال تعالى :

أ – (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ، والله مع الصابرين).

ب – (كم من ملك في السموات والأرض لا تغني شفاعتهم شيئاً) .

ج – (سل بني إسرائيل : كم آتيناهم من آيات بينات ، ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب)

د – (وكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها) .

هـ – قال المتنبي :

كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم
ويكره الله ما تأتون والكرم

وقال غيره .

كم أردنا ذاك الزمان بمدح
فشغلنا بذم هذا الزمان

2 – ضع (كم) في المكان الخالي من الجمل الآتية وبين نوعها واعرابها :

... قصيدة حفظت .

... من بلد زرت .

... وعود وعدتني .

... كتاباً لك .

سرت ... كيلو متراً .

... مغربياً سافر الى إسبانيا ؟

... رجلاً جاء .

... غدر غدرة المستعمرون .

... من تحفة جميلة في دارك !

3 – هات أربع جمل تكون (كم) الاستفهامية في الأولى مبتدأ ، وفي الثانية مفعولاً مطلقاً ، وفي الثالثة ظرف زمان ، وفي الرابعة ظرف مكان .

4 – كون أربع جمل تشتمل كل منها على كناية من كنايات العدد واستوفيها جميعاً .

5 – هات لكل من كنايات العدد مثالين تكون الكناية في أولهما في محل نصب وفي الثاني في محل رفع :

6 – أعرب قول زهير بن أبي سلمى :

وكائن ترى من صاحب لك معجب
زيادته أو نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

7 — نماذج اعراب :

أ — كم معملاً بالدار البيضاء :

(كم) مبتدأ وشبه الجملة (بالدار البيضاء) خبره .

ب — كم أصدقاؤك :

(كم) مبتدأ أو خبر مقدم و (أصدقاؤك) خبر أو مبتدأ مؤخر .

ج — كم مسكينٍ مات جوعاً :

(كم) مبتدأ والجملة بعده خبر لأن الفعل (مات) لازم .

د — كم فقير أكرمته :

(كم) مبتدأ وجملة أكرمته خبر (لأن الفعل أخذ مفعوله) .

هـ — كم دورة درت :

(كم) مفعول مطلق لأنه وليها مصدر .

و — كم ساعة نمت .

(كم) ظرف زمان مفعول فيه لأنها كناية عن عدد يتعلق بالزمان .

ز — كم فرسخاً جئت :

(كم) ظرف مكان مفعول فيه لأنها كناية عن عدد يتعلق بالمكان .

ح — كأين من مقال قرأت :

(كأين) هنا مفعول به لأنه جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله .

ط — كذا كانت أحوالك :

(كذا) هنا خبر لكان الناقصة في محل نصب .

ي — كم حسبت عددهم :

(كم) هنا مفعول به ثان لحسب المتعدية الى مفعولين .

ك — على كم دعامةٍ بنيت قنطرتك :

(أو دعامة) : فهي هنا في محل جر بحرف الجر .

ل — دار كم صديق زرت :

(كم) هنا في محل جر بالاضافة .

الواجب البيتي

ما هي بصورة، تلك اللوحة التي وقفت البارحة أتأملها معلقة في إحدى أركان المتحف الوطني، وإنما هي قطعة حية تكاد تتنفس تنفس الطبيعة فتعبق بأريجها، رسمها فنان عبقري، فجاءت آية في الاتقان ففي وسطها نهر يتلوى بين خمائل نضرة تنعكس على مرآته الأَشجار خيالات سمراء. وعلى الضفتين مروج ورواب وقرى سكب عليها الاصيل ضياء أخاذاً، فبدت فاتنة. ألا كم صورة رأيت في حياتي، وكم من متحف زرت فلم أجد ما يضارعها روعة وبهاء، وكأين من فنان تمنى أن يرسم مثلها فعجز.

الأسئلة

1 - أشكل النص.

2 - ضع خطاً تحت كل الفاظ كنايات العدد.

3 - أعرب ما وضع بلون آخر.

* * *

الابدال والاعلال

الابــدال

ابدال الواو والياء تاء - ابدال تاء افتعل دالا او طاء

النص

دعـــاء

يا مَن يُجيبُ ٱلمُضْطَر إذا دَعاهُ، أتوَسَّلُ إليكَ بجاه نَبيِّكَ ٱلمُصْطَفى أن تُوَسِّعَ عَلَيَّ في الرِّزقِ ، وَتُيَسِّرَ عَلَيَّ في ٱلْعَمَلِ ، وأَنْ تُساعِدَني على ٱصْطِفاءِ ٱلْأَخْيارِ وَٱلْابْتِعادِ عَنِ ٱلْأَشْرارِ كَيْ لَا أَصْطَدِمَ بِهِم وَأَصْطَلِي بِنارِهِم ، وَأَنْ أَتَّعِظَ بالدُّنيا وَأَكْتَفِي بِمَصائِب النَّاسِ فَلا أَضْطَرُّ إِلَى ٱصْطِلاءِ نارِهَا وَالاتِّسام بها حَتَّى اتَّعِظَ وَأَعْتَبِرَ ، فَالعُمْرُ قَصِيرٌ وَلَيْسَ فِي ٱلْحَياة مُتَّسَع لاخْتِبارِ كُلِّ شَيْء ، وَٱلْعاقِلُ من اتَّعظ بغَيْرِه وَازْدَجرَ من نَفْسِهِ .

أسئلة حول النص

1 – من ذا الذي يجيب المضطر اذا دعاه ؟

2 – كيف يريد الإنسان ان تكون علاقته مع الناس ؟

3 – هل في العمر متسع كي يختبر الانسان كل شيء بنفسه ؟

4 – اشرح معنى قوله : العاقل من اتعظ بغيره وازدجر من نفسه .

الشرح

1 – ابدال الواو والياء تاء : إذا تأملنا الفعلين (تُوَسع وتيَسر) الموجودين في النص نجدهما ثلاثيين (وَسعَ ، يَسَر) ، وان الاول مثال واوي ، والثاني مثال يائي ، فإذا أردنا أن نصوغ من كل منهما فعلاً على وزن (افتَعَل) فان القياس أن نقول في (وسع) (اوتسع) وفي (يسر) (ايتسر)، ولكن النطق بهذين الفعلين ثقيل ، لذلك أبدل العرب الواو والياء فيهما تاء ثم ادغموهما في تاء افتعل ، وبذلك صارا (اتّسَع) و (اتّسَر) واصبح النطق بهما سهلاً . وهكذا نفعل في (اتعظ) فأصلها (أوتعظ) وفي (الاتسام) فأصلها (الاوتسام) و (متسع) فأصلها (موتسع) وهكذا .

وهذا العمل الذي قمنا به لتسهيل النطق هو ما ندعوه بـ (الأبدال) ، فالابدال إذن هو وضع حرف مكان آخر لتخفيف النطق وتيسير اللفظ ، فان كان هذا الابدال في أحرف العلة أو الهمزة سمي (إعلالاً) وتحسب الهمزة من أحرف العلة لكثرة إبدالها من هذه الحروف ولقربها منها في النطق.

ولا يقتصر الإعلال على وضع حرف مكان آخر بل يشمل ايضاً تسكين أو حذف بعض الأحرف ، ولقد جمعوا الحروف التي يقع فيها الابدال في كلمتي (هدأت موطياً) .

2 ـ ابدال تاء (افتَعَل) دالاً : لننظر الى الفعل (دعــا) فنجد أنه ثلاثي مبدوء بحروف الدال، فاذا أردنا أن نبني منه فعلاً على وزن (افْتَعَل) على القياس قلنا فيه (ادتعى) ، وبما أن النطق من هذه اللفظة عسير لذلك نبدل تاء افتعل بحرف الدال المجانس ، ونقول (ادَّعى) ، وكذلك نفعل في مثل (ذكر وزهر) الثلاثيين المبدوءين بالذال والزاي ، ونقــول (اذتكر وازتهر) على القياس ، و (اذكر) و (ازدهر) بعد الابدال . ولا يقتصر هذا الابدال على (افتعل) وحدها ، إنما يجري ايضاً في مشتقاتهـا فنقول : (مدع ومدكر ومزدهر) بدلاً من (مدتع ومذتكر ومزتهر) ، ونقول : (ادعاء ، وادكار ، وازدهار) بدلاً من (ادتعاء واذتكار وازتهار) ، ويجب في نحو (اذدكر) قلب الدال ذالاً فنقول : اذَّكر ادغــام الدال في الذال أو العكس .

3 ـ ابدال تاء (افتعل) طاء : لنتأمل الكلمات (اصطفاء ، اصطدام اصطلاء) نجد أن أفعــالها المجردة (صفا ، صدم ، صلى) ثلاثية مبدوءة بأحرف الصاد أو الضاد وهما حرفان من أحرف الاطبــاق وهي (الصاد والضاد والطاء والظاء) ، فاذا أردنا أن نبني منها صيغة (افتعل) قيـاساً قلنا (اصتفى ، واصتدم ، واصتلى) ووقوع تاء الافتعال بعد الصاد يحدث صعوبة في النطق ولذا نبدلها بالطاء المجانسة لها ونقول : (اصطفى واصطدم واصطلى) ومثل ذلك نفعل في (ضرب وطرد وظلم)، فبدلاً من أن نقول: (اضترب واطترد واظتلم) نقول : (اضطرب واطرد واظطلم) . ولست في حاجة بعد هذا ، الى كبير عناء لتعرف ان (المضطر) جرى فيها الابدال على هذه الصورة ، اذ أن أصلها (المضتر) قلبت التاء طاء ، وكذلك فعل (اصطلى) فأصله (اصتلى) ، وهكذا فان ما ينطبق على (افتعل) ينطبق على مشتقاتها فتقول : مصطدم ومضطجع واطراد واظطــلام واصطلاء في (مصتدم ، ومضتجع ، واطتراد ، واظتلام ، واصتلاء) ، ويجوز في مثل

(اظطلم) إبدال الطاء ظاء فنقول : (اظَّلم) أو إبدال الظاء طاء فنقول : (اطّلم) وهكذا :

ونلاحظ من هذا أن أكثر قواعد الإبدال تتعلق بـ (افتعل) ، وهناك إبدال يقع في غيرها من الأفعال المبدوءة بأحرف التاء والدال أو الذال أو الزاي أو الصاد أو الضاد أو الطاء أو الظاء ، فاذا اجتمعت التاء في واحد من هذه الحروف جاز إبدالها حرفاً من جنس ما بعدها مع الادغام ، فيقال حينئذ في (تثاقل وتدثر وتذكر وتزين) مثلاً (أثاقل وادثر واذكر وازين) وهكذا .

القاعدة

25 ـ الابدال جعل حرف مكان آخر لتسهيل النطق. والابدال في أحرف العلة والهمزة يسمى اعلالا .

26 ـ اذا وقعت الواو أو الياء فاء لافتعل قلبت تاء وأدغمت في تاء افتعل.

27 ـ واذا وقعت تاء « افتعل » بعد الذال أو الدال أو الزاي قلبت دالاً .

28 ـ واذا وقعت تاء « افتعل » بعد الصاد والضاد أو الطاء أو الظاء قلبت طاء .

29 ـ ويقع الابدال في مشتقات « افتعل » من الافعال المبدوءة بالتاء ، فتقلب حرفاً من جنس ما بعدها وتدغم فيه فتقول في تثاقل : اثاقل ، وفي تذكر : اذكر وهكذا .

التطبيقـــات

1 – بين مجرد الكلمات التالية وما فيها من إبدال مع الاشارة الى القاعدة وأحرُف الزيادة التي فيها :

اصطلح – اتصل – اصطغن – اصطنع – اصطبر – اطرد – اصطحب .

2 – كيف تأتي بصيغة (إفتعل) من الأفعال الآتية :

زاد – زجر – صلح – زان .

طرد – ضرب – ظلم – زحم .

3 – بين ما وقع في الكلمات التالية من إبدال وكيف تراجعها في المعجم:

اصطحـاب – مصطفى – مزدحم – اضطـلاع – اضطراب – ادعـــاء اصطلاء – اصطفاء – افتراء – اتضاع – اتهام .

4 – بين ما وقع في الكلمات التالية من إبدال :

اصطبر – اصطعق – ازدجـــر – اصطلى – ادغم – اتعظ – اصطحب متكل – اتجاه – اتشاح – اتضاع – اتهام .

5 – هات ست كلمات تشتمل على إبدال ليس غير وضعها في جمل مفيدة في وصف نزهة كنت قمت بها مع رفاق لك .

6 – صُغ من الأفعـــال التاليـــة على وزن (افتعل) و (مفتعل) و (افتعال) ، وأشر الى ما طرأ عليها حينئذ من إبدال :

وعد – وصف – دثر – وسم(1) – زرع – وشم (2) – ضرب – وزن .

---

(1) الوسم : وضع العلامة .

(2) الوشم : نقش على اليد أزرق اللون .

7 – صغ ثلاثة أفعال من نوع المثال على وزن (افتعل) ثم هات المصدر واسم الفاعلّ من كل منها وبين ما حدث فيها من إبدال .

الواجب البيتي

قال طرفة بن العبد في الحكم :

أَرى الموت يعتام الكـــرام ويصطفي
عقيلة مـــال الفـــاحش المتشدد (1)

أَرى العيش كنزاً ناقصـــاً كل ليلـة
ومـــا تنقص الأيام والدهر ينفذ (2)

لعمـرك ان المـوت ما أَخطـأ الفتى
لكـا لطـول المـرخى وثنيـاه باليـد (3)

وقال غيره :

يا رب صـدر على متقـد
أطفـأته بالسمـاح والكـرم

وقال آخر :

إذا لم يـكن الا الأَسنة مركب
فما حيلة المضطر الا ركوبها (4)

---

(1) يعتام : يختار . عقيلة كل شيء : أحسنه . الفاحش : الشديد البخل .
(2) ينفذ : يفرغ .
(3) الطول : الحبل الطويل ، تربط به الدابة ويمسك راعيها بطرفه الآخر .
(4) الاسنة : جمع سنان وهو طرف الرمح .

أ – أشكل هذه الأبيات .

ب – اشرح أبيات طرفة بما لا يزيد عن ستة أسطر .

ج – اشرح البيت الأخير بما لا يزيد على السطرين .

د – بين ما وقع في هذه الأبيات من الإبدال واذكر قاعدته .

هـ – أعرب قول الشاعر : يا رب صدر على متقد ...

* * *

الإعلال بالقلب

1 ـ أحرف العلة

النص

1 ـ كانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ الحقَّ إذا قَالَ، ولَا يَحِيدُ عَنْهُ إِذَا غَيْرُهُ مَالَ، وَيَدْعُو لِلْخَيْرِ إذا دَعَا، وَيَرْمِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِذَا رَمَى، وَيَعُودُ إلى أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ الغَراء إِذا عَادَ، وَيَسِيرُ في طَرِيقِ ٱلْهِدَايَةِ وَٱلرَّشَادِ إذا سَارَ، وَيَهْوِي بِالظَّالِمِ إِلَى أَسْفَلِ ٱلدَّرَجَاتِ إذا هَوَى، وَيَسْمُو بالعَادِلِ إِلَى أَعْلَاهَا إذا سَمَا.

2 ـ أَيْقَنْتُ بِالْخَبَرِ فَأَنَا مُوقِنٌ بِهِ، وَأَيْسَرَ ٱلتَّاجِرُ فَهو مُوسِرٌ.

3 ـ يَسُودُ ٱلْمَرْءِ بِأَدَبِهِ فَكُنْ سَيِّداً، وَيَطْوِى ٱلثَّوْبَ طَيّاً فَهُو مَطْوِيٌّ، ويبْنِى ٱلْجِدارُ مَتِيناً فَهُو مَبْنِيٌّ.

4 ـ تُوزَنُ ٱلْأُمورُ بِالعَقْلِ لِأَنَّهُ خَيْرُ مِيزَانٍ ، وَيُورِقُ ٱلشجَرِ في فَصْلِ ٱلرَّبِيعِ فَيزِينُهُ ٱلْإِيرَاقُ .

أسئلة حول النص

1 – كيف كانت خطة ابي بكر رضي الله عنه في سياسة الرعية ؟

2 – بأي شيء يسود المرء ؟

3 – ما هو خير ميزان للأمور في الحياة ؟

الشرح

اذا نظرنا الى النص الأول وجدنا فيه أفعالاً جوفاء وهي (قال ، مال ، عاد ، سار) فاذا جئنا بمضارعها وجدنا ألفها انقلبت واواً من (يقول ويعود)، وياء في (يميل ويسير) فكيف جاءت الواو والياء إليها ؟ ولو وضعنا هذا في كثير من الأفعال الجوفاء لا تضح لنا أن أصل هذا الألف في كل منها هو الواو أو الياء ، ولهذا رجعت الى أصلها في المضارع لأن أصل قال وحال وعاد وسار هو : (قول وميل وعود وسير) ونرى من هذا أن الواو والياء عندما وقعتا متحركتين بعد فتح قلبتا الفاً .

وإذا أعدنا النظر الى النص وجدنا فيه أفعالاً أخرى ناقصة هي (دعا ، رمى ، هوى ، سما) فإذا جئنا بمضارعها وجدنا حرف العلة فيها قد انقلب واواً أو ياء فنقول : (يدعو ويرمي ويهوي ويسمو) وان أصلها هو : (دعو ورمي وهوي وسمو) تحركت فيه الواو والياء بعد فتح فقلبتا ألفاً .

وإذا نظرنا الى الأمثلة رقم (2) وأردنا أن نصوغ من الفعلين (أيقن) و (أيسر) فعلين مضارعين لقلنا (ييقن) و (ييسر) ويكون اسم الفاعل منهما (ميقن) و (ميسر) وظاهر ما في هذا من ثقل على اللسان في النطق ،

لهذا قلبوا الياء واواً فيها وقالوا : (موقن) و (موسر) ، وهكذا تقلب واواً كل ياء ساكنة مضموم ما قبلها .

واذا نظرنا الى الأمثلة رقم (3) نجد (طيا) مصدر (طوى يطوي) ، (سيدا) اسماً مأخوذاً من فعل (ساد يسود) و (مبنياً) اسماً مفعولاً من (بنى) الثلاثي وكان القياس أن يقال فيها : (طوى وسيود ومبنوي) ولكن اذا دققنا فيها نجد في كل منها واواً وياء متعاقبتين وقد سكنت أولاهما فصار النطق بالكلمة مع اجتماعهما عسيراً ، ولذلك قلبوا الواو ياء وأدغموها في الياء الثانية فصارت (طي ، سيد ، مبني) ، وهكذا كلما وقعت الواو والياء في كلمة وسكنت أولاهما أبدلت الواء ياء وأدغمت في الياء الثانية .

وفي الأمثلة رقم (4) نرى أن (ميزان) اسم آلة من فعل (وزن) و (ايراق)مصدر من فعل (أورق) فالواو في أصولهما ظاهرة والقياس فيهما (موزان وأوراق) على وزن (مفعال وافعال) ولكن لما وقعت الواو ساكنة بعد كسر أبدلت ياء ليسهل النطق بها ، ولأن الكسرة تناسبها الياء .

القاعدة

30 ـ اذا تحركت الواو أو الياء وكان ما قبلهما مفتوحاً قلبتا ألفاً .

31 ـ إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم تقلب واواً .

32 ـ إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وكانت الأولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت في الثانية .

33 ـ اذا وقعت الواو ساكنة بعد كسر قلبت ياء.

2 ـ الهمـــزة

النص

1 ـ كان عمر إذا قضى عدل في القضاء واذا وفى كان مثالاً في الوفاء، واذا دعاه المضطر استجاب الى الدعاء.

2 ـ إذا ساد أحد بماله فكن سائداً بأدبك، واذا حاد عن الحق حائد فارشده ولا تكن حائداً مثله مهما كانت الدواعي قوية لوقوفك الى جانبه.

3 ـ التاريخ صحيفة بل صحائف كلها عبر وعظات، فاذا أراد مؤرخ كتابة رسالة أو رسائل في حادثة فليكن غرضه جليـــاً واضحاً متمشياً مع الحقيقة والواقع.

4 ـ في المغرب ملاجىء كثيرة للعجــائز لا تدخله إلا عجوز فقيرة أو عجوز فقير.

5 ـ اذا كانت المكائد متصلة اتصال مياه الجداول فاعتصم منها برؤوس الجبال فذلك أسلم لك.

الشرح

اذا تأملنا المثال رقم (1) نجد أن الفعــل (قضى) أصله (قضيَ) فالاسم منه (قضاي)، وأن الفعل (دعا) أصله (دعو) فالاسم منه (دعاو)، ولكن وقوع الياء والواو متطرفتين بعد ألف زائدة أدى الى ثقل في نطق الكلمـــة ولذا أبدلتا همزة وقالوا فيهما: (قضاء ودعاء)، وهكذا الشأن في كل ياء أو واو تطرفت بعد ألف زائدة.

واذا نظرنا الى الأمثله رقم (2) وجدنا فعلين أجوفين أولهما أصله (سودَ) وثانيهما أصله (حيدَ) فاذا أردنا أن نصوغ منهما اسم الفاعل كان القياس أن نقول (ساود وحايد) ، ولكن العرب قالوا (سائد وحائد) بقلب الواو والياء همزة ، وهــذا القلب مطرد حيثما وقعت الواو والياء معتلتين عيناً لوزن فاعل .

ومن الأمثلة رقم (3 ، 4) نجد (صحيفة ورسالة وعجوز) في كل منها حرف زائد وهو الحرف الثالث لأن أصل صحيفة (صحف) وعجوز (عجز) ورسالة (رسل) ، ولما أردنا جمع هذه الكلمات على وزن صيغة منتهى الجموع (فعايل) أبدلنا حرف المد الزائد في كل منها همزة ، وكذلك نفعل في كل اسم ثالثه حرف مد زائد مثل (سحابة وقبيلة وعروس) ، واذا أردنا جمعه على (فعائل) نقول : (سحائب وقبائل وعرائس) .

ونجد في المثال رقم (5) أن مفرد (مكايد) (مكيدة)، ومفرد (جداول) (جدول) وان حرف العلة فيهما لم يقلب همزة عند جمعهما على وزن (مفاعل) ذلك لأن الياء في (مكيدة) أصلية وليست زائدة فهي من فعل (كيد) ، والواو في (جدول) ليست حرف مد ، وهكذا اذا لم يكن حرف العــلة حرف مد أو زائداً بقي على حاله في الجمع .

القاعــدة

34 ـ يقلب حرف العلة همزة في الأَحوال التالية :

1 ـ اذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة .

2 ـ اذا وقعت الواو أو الياء عيناً في اسم فاعل الأَجوف الثلاثي الذي وسطه ألف.

3 ـ اذا وقع حرف المد الزائد في المفرد المؤنث بعد ألف (فعائل) ونحوها من صيغة منتهى الجموع، أما إذا كان أصلياً أو غير مد بقي على حاله في الجمع .

التطبيقات

1 ـ بين الأسباب التي أوجبت الإعلال في الكلمات التالية واذكر أصولها :

ساد . هائل . قائم . كساء . غزا . رداء . ميراث . ميت . ميعاد . مقلي . أوصل . أوهم . أوجد . سحائب . جلائل . أعداء . شفاء . أنماء مائل .

2 ـ هات اسم المفعول من الأفعال التالية واذكر ما حدث فيها من إعلال :

قضى . رمى . نهى . كفى . لوى . جنى . سقى .

3 ـ صغ اسم الفاعل من الأفعال التالية وبين ما يحدث فيها من إعلال واذكر سببه :

خاف . سار . باع . جاد . زاد . طال . طاف . خام . ساح . رام . زال . خاب . صان . شان . عاب .

4 ـ اجمع الألفاظ التالية على صيغة منتهى الجموع ثم بين ما دخله الاعلال في الجمع وما لم يدخله منها واذكر السبب :

كتيبة . قسورة . قلادة . جريدة . رسالة . طبيعة . معيبة . نفيسة . دقيقة . غمامة ، خميلة (1) . حلوبة (2) .

5 ـ بين ما في الألفاظ التالية من اعلال واذكر سببه :

ميعاد . جاع . موقظ . نداء . نائم . جنائز .

6 ـ ألف من الألفاظ التالية كلمات فيها اعلال ، ثم اجعل كلاً منها في جملة تامة :

ساد . فضيلة . نسى . صاغ . استوعب . استوحش . استورد . اغرورق (3) . ورث.

7 ـ كون ثلاث جمل في كل منها اسم فاعل للاجوف الثلاثي ، وثلاثاً أخرى في كل منها جمع تكسير على صيغة (مفاعل) .

8 ـ اشرح البيت الآتي واعربه مشيراً الى الاسم الذي فيه اعلال ذاكراً السبب :

فحاجب الشمس أحياناً يضاحكها
وريق الغيث أحياناً يباكيها

الواجب البيتي

ليس الميل الى الحياة الاجتماعية وقفاً على بني الانسان ، بل يتعداهم الى بعض فصائل الحيوان ، فحيثما اتسر لها أن ينضم بعضها

---

(1) الخميلة : الشجر الكثيف الملتف .

(2) الحلوبة : الناقة التي تعطي الحليب بغزارة .

(3) اغرورقت عيناه : تبللت بالدموع .

الى بعض كونت مجتمعاً ، وقد تبلغ بعض مجتمعات الحيوان مستوى النظام الاجتماعي عند الانسان ، ولعل أعجب المجتمعات الحيوانية مجتمع النحل والنمل ، فلكل منهما مملكة منظمة يضطلع كل فرد فيها بدوره ، وتزدهر الحياة بفضل هذا النظام ، فيأمن الجميع شر الجوع بما ادخروا من زاد في وقت الرخاء لوقت الشدة ، لو اطلع كل انسان على واقع الحياة عند النحل لاذكر واتعظ ، (وعلم ان وراء هذه الحياة رباً ملهماً والهاً حكيماً).

الأسئلة

1 ـ أشكل النص .

2 ـ ضع سطراً تحت كل كلمة وقع فيها إبدال أو إعلال .

3 ـ أعرب ما بين قوسين .

4 ـ صرف فعل اضطر في الازمنة الثلاثة .

الدرس الحادي عِشر :

الإعلال بالحذف

من خطبة في الحرب

النص

أَيُّهَا ٱلْأَبْطَالُ ! إِنَّ ٱللهَ وَعَدَكُم بِالنَّصْرِ وَوَعَدْتُمُوهُ بِالصَّبْرِ فَانجِزُوا وَعْدَكُم يَفِي لكُم مَا وَعَدَ. وَلَا تُحَدِّثُوا أَنفُسَكُمْ بِالفِرَارِ، فَوَاللهِ إِنْ فَرَرْتُم لَا تَفِرُّون إِلَّا عَنْ عِرْضٍ لَا يَجِدُ لَهُ حَامِياً، وَشَرَفٍ لَا يَجِدُ لَهُ ذَائِداً، وَدِينٍ يَشْكُوا إِلَى ٱللهِ قَوْماً أَضَاعُوهُ، وَأَنصَاراً خَذَلُوه.

لَقَدْ قُلْتُ لكُمْ : إِنَّ أَعْدَاءَكُم يطْلبُونَ ٱلْحَيَاةَ وَأَنتُمْ تطْلبُونَ ٱلموْتَ، وَيطْلبُونَ غَنِيمَةً يَتلَذَّذُونَ بِهَا فِي حَيَاتِهِم وَتَطْلبُون جَنَّةً عَرْضُهَا ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، فَقَدْ بَاعُوا آخِرَتَهُم بِدُنيَاهُمْ وَبِعْتُمْ دُنيَاكُمْ بِآخِرَتِكُمْ، وَمَالُوا عَنِ ٱلْحَقِّ وَٱلصَّوَاب، وَٱسْتَحَلُّوا دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالكُمْ، وَمَا مِلْتُم عَنِ ٱلْحَقِّ وَٱلصَّوَاب، إِنَّمَا دَأَبْتُمْ فِي نَشْرِ دِينِ ٱللهِ وَأَحْبَبْتُمُ ٱلموْتَ فِي سَبِيلِهِ .

وَلَقَدْ وَعَدَكُم ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ وَهُوَ مُنْجِز لِمَا يَعِدُ فَمُوتُوا لِتَعِيشُوا فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ (1)، مُوتُوا ٱلْيَوْمَ شُهَدَاءَ تَكْفِنُكُم ثِيَابُكُمْ وَتُغَسِّلُكُم دِمَاؤُكُم وَتُصَلِّي عَلَيْكُم مَلَائِكَةُ ٱلرَّحْمَن وَيُكْرِمُكُم رَبُّكُمْ وَيَقِيكُم ٱلنَّارَ خَيْراً مِنْ أَنْ تَمُوتُوا أَذِلَّاءَ يَقُودُكُم عَدُوُّكُم إِلى مَوَاقِفِ ٱلذُّل وَٱلْهَوَان.

أسئلة حول النص

1 ـ بماذا وعد الله المجاهدين في سبيله الناشرين لدينه ؟

2 ـ قارن بين حال المجاهدين في سبيل الله وأعدائهم .

3 ـ بماذا وعد الله الذين يقتلون في سبيله ؟

الشرح

واذا تأملنا الأفعال التي وضع تحتها خط في النص وهي : (قلت . بعتم. جلتم) رأينا ان كلاً منها أجوف (قال . باع . مال) وانه حين اتصلت تاء المتكلم فيها حذف حرف العلة وهو (عين الفعل) لان الحرف المتصل بالتاء وهو (لام الفعل) صار ساكناً واجتمع حرف العلة الساكن مع لام الفعل الساكنة فحذف حرف العلة لالتقاء الساكنين ، وكل فعل أجوف اذا سكنت لامه حذفت عينه لالتقاء الساكنين كما في نحو (خاف ـ خفت) و (حار ـ حرت) وهذا ما يسمى اعلالاً بالحذف. ونلاحظ أن حرف العلة المحذوف قد ترك أثراً في الحرف الذي قبله ، فالضمة في (قلت) دلالة على الواو المحذوفة ، لان قال أصلها (قول) وكذلك كل فعل أجوف من باب (نصر

(1) جنات عدن: جنات اقامة. من قولهم: عدنت بالبلد أي أقمت فيه.

ينصر) . والكسرة في (ملت وبعت) دليل على اليـــاء المحذوفة فيهما . وكذلك كل فعـل أجوف من باب (ضرب يضرب) . إلا أننا نجد ان الكسرة في (خفت وحرت) لا تدل على حرف العلة المحذوف ولكنها تدل على حركته . لان الاصل فيهما (خوف وحير) وكذلك كل فعل أجوف من باب (فرح يفرح) .

ولننظر الآن الى فعلين آخرين في النص هما : (وعـــد) و (وفى) فنجدهما ثلاثيين معتلي الفاء بالواو . فكل منهما مثال واوي إلا أننا لا نجد أثراً لحرف العلة هذا من مضارعهما (وعد ـ يعد) و (وفى ـ يفي) ولا في أمرهما (عد . ف) ومثل ذلـك (وفى ـ يفي ـ ف) و (وقف ـ يقف ـ قف) و (وصل ـ يصل ـ صل) وهكذا كل مثال واوي تحذف فاؤه في المضارع والأمر .

واذا كان الفعل لفيفاً مفروقاً مثل (وفى) فان لامه تحذف مع فائه في الأمـــر كما رأيت وكما في (وقى ـ يقي ـ ق) و (وشى ـ يشي ـ ش) وهكذا .

ويحذف حرف العلة أيضاً في المضارع الناقص اذا اتصلت به واو الجماعة أو الياء المؤنثة المخاطبة . أو كان حرف العلة ألفاً واتصلت بـه تاء التأنيث الساكنة فتقول في نجا : (أنتم تنجون. وأنت تنجين . وهي نجت) وكذلك اذا سبقه جازم أو أتى به على صيغة الأمر نحو : (لم ينج وانج) .

ولننظر الآن الى الفعل المضـــارع (يكرم) الذي وضع تحته خط في النص فإن ماضيه (أكرم) مبـدوء بالهمزة إلا ان هـذه الهمزة لا وجود لهـا في المضارع فأصل (يكرم) : (يؤكرم) حذفت الهمزة تسهيلاً للنطق . وكذلك لا نجد الهمزة في اسم الفـاعل او المفعول المشتق من هذا الفعل ، فمكرم أصلهـا يؤكرم ، حذفت الهمزة لتسهيل النطق . وكذلك نفعل في مثل (انصف ـ ينصف ـ منصف) و (أراد ـ

يريد ـ مريد) و (انطلق ـ ينطلق ـ منطلق) و (انكسر ـ ينكسر ـ منكسر) وكل فعل أوله همزة زائدة .

القاعدة

35 ـ يحذف حرف العلة من الفعل الاجوف إذا سكن آخره لالتقاء الساكنين ، فإن كان من باب نصر ضمت فاؤه، وإن كان من باب ضرب أو فرح كسرت.

36 ـ يحذف أول المثال في المضارع والأمر إذا كان ثلاثياً مكسور العين في المضارع .

37 ـ يحذف حرف العلة من الفعل الناقص إذا اتصلت به واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة ، أو كان حرف العلة ألفاً واتصلت به تاء التأنيث الساكنة ، وكذلك إذا سبقه جازم أو أتى به على صيغة الأمر .

38 ـ إذا بدىء الفعل بهمزة مزيدة حذفت في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول.

التطبيقات

1 ـ بين ما في الكلمات التالية من إعلال بالحذف واذكر السبب : زن. اسم . يفي . صِف هِن . جُد . نم .

2 ـ ما أبواب الأفعال الآتية وما نوع الإعلال فيها :

يجد ، جئت ، زلت ، يرد .

3 ـ بين ما في الكلمات الآتية من إعلال واذكر السبب :

يثب ، يقف ، شدت ، عد ، يكل ، يفي ، يشي ، يعي ، يرى .

4 ـ بين في جدول ما في الكلمات التالية من إعلال وإبدال واذكر السبب :

اتحد ، يفي ، ادرع ، مهدى ، ساد ، فضائل ، شفاء ، يهيء ، ازداد ، جرى ، اضطر ، سيد ، اصطف ، ميعاد ، ايفاد .

5 ـ ألحق بالأفعال الآتية ضمير رفع متحرك وانظر ماذا يحدث فيها من إعلال بالحذف ثم بين من أي باب هي واضبطها بالشكل :

بات ، مات ، نام ، أناخ ، كان ، فاح ، طال ، سال ، عاش ، عاب ، وشى ، وعى ، وهى ، وروى ، سأل .

6 ـ إيت بمضارع وأمر الأفعال الآتية وبين ما حدث فيها من إعلال بالحذف :

وجد ، وهن ، وجب ، وسم ، وثب ، وهى .

7 ـ الحق بالأفعال الآتية ضمير الرفع المتحرك وبين ما حدث فيها من الإعلال بالحذف :

نام ، جاء ، فاه ، باء ، جاد ، جار ، طال ، شان ، سما ، شاب ، عام ، طاب .

8 ـ اشرح قول المتنبي وصرف الأفعال التي وضع تحتها خط الى المضارع والأمر وبين ما حدث فيها من إعلال :

لتعلم مصر ومن بالعراق
ومن بالعواصم أني الفتي

وأني وفيــت وأني أبيت وإني عتوت على من عتــا
ولا كل من قال قولاً وفى ولا كل من سيم خسفاً أبى

9 ـ اشرح البيت الآتي ثم أعربه وبين ما وقع فيه من إعلال بالحذف :

حيثما تستقم يقدر لك اللّـ ـهُ نجاحاً في غابر الازمان

الواجب البيتي

قال تعالى :

« أ أنتم أشد خلقاً أم السماء بناهــا ، رفع سمكها فسواها ، وأغطش ليلها وأخرج ضحاها ، والأرض بعد ذلك دحاها ، أخرج منها ماءها ومرعاها ، والجبال أرساها متاعاً لكم ولأنعامكم. فإذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الإنسان ما سعى ، وبرزت الجحيم لمن يرى . فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى ، وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ، يسألونك عن الساعة أيان مرساها ، فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها . إنما أنت منذر من يخشاها ، كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها » .

الأسئلة

1 ـ أنقل الآيات الكريمة ، واضبطها مستعيناً بالمصحف .
2 ـ استخرج كل لفظ وقع فيه إعلال أو إبدال .
3 ـ ما الموعظة التي نستفيدها من الآيات ؟

المنقوص والمقصور والممدود

1 تعريفها وتنوينها

النص

1 1 - الإِمَامُ ٱلعَادِلُ كَالرَّاعِي ٱلرَّفِيق ٱلشَّفِيق على إِبْلِهِ، ٱلَّذِي يَرْتَادُ لَهَا أَطْيَبَ ٱلمَرْعَى، وَيَذُودُهَا عَنْ مَوَاضِع ٱلْهَلَكَةِ، وَيَحْمِيهَا مِنَ ٱلسِّبَاعِ، وَيَكْنُفُهَا مِنْ أَذَى ٱلْحَرِّ وَٱلْقَرِّ؛ وَهُوَ كَالْأَبِ ٱلْحَانِي على وَلَدِهِ، وَيَسْعَى لَهُمْ صِغَاراً وَيُعَلِّمُهُم كِبَاراً، يَكْسِبُ لَهُمْ فِي حَيَاتِهِ، وَيَدَّخِرُ لَهُم مَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ عِنْدَ مَمَاتِهِ، وَهُوَ ٱلْوَصِيُّ على ٱلْيَتَامَى وَخَازِنٌ لِلْمَسَاكِينِ يُرَبِّي صَغِيرَهُمْ وَيُمَوِّنُ كَبِيرَهُم، وَهُوَ ٱلْقَائِمُ بَيْنَ ٱللهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، يَسْمَعُ كَلَامَ ٱللهِ وَيُسْمِعُهُمْ وَيَنْظُرُ إِلَى ٱللهِ وَيُرِيهِم، وَيَنْقَادُ إِلَيْهِ وَيَقُودُهُم، كُلُّ ذَلِكَ بِنَفْسٍ شَمَّاءَ وَهِمَّةٍ قَعْسَاءَ غَيْرَ مُتَبَرِّمٍ وَلَا مُسْتَاءٍ.

2 ـ « كُلُّكُم رَاعٍ وَكُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » « إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ » .

هُوَ هَادٍ لِكُلِّ عَاصٍ وَإِنْ كَانَ مُتَمَادِياً .

3 ـ « أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِم » « فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ »

هَذَا فَتًى اتَّبع هدىً وَلَمْ يَأْتِ بِأَذًى .

4 ـ مَرَّتْ حَسْنَاءُ تَبْحَثُ عَنْ وِعَاءٍ لِتَسْقِيَ ظِمَاءً .

اسئلة حول النص

1 ـ كيف يكون الإمام العادل مع رعيته ؟

2 ـ ما معنى قوله ﷺ : كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته ؟

3 ـ ما معنى قوله تعالى : « أولئك على هدى من ربهم » ؟

الشرح

1 ـ تعريفها

نجد في النص اسمين معربين هما (الراعي والحاني) ينتهي كل منهما بياء ساكنة مكسور ما قبلها ومثلهما (القاضي ، الهادي ، العاصي ، الجـاني ، المتمادي ، المنادي) . فهذه الأسماء وما شابهها تسمى منقوصة ، ومن ذلك يتضح لنا انه لا يدخل في المنقوص . الأسماء المبنية نحو الذي والتي ، ولا مـا كانت ياؤه غير ثابتة كالمنتهي بيـاء المتكلم مثل : كتابي أو ياء النسبة مثل مغربي ، ولا ما كان قبل يائه غير مكسور نحو : ظبي ، ولا ما كانت ياؤه متحركة مثل النبي والوصي وما شابهها .

ونجد في النص الاسماء المعربة (المرعى ، أذى ، اليتامى) مختومة بألف ثابتة ، فهذه الاسماء تسمى مقصورة ومثلها (الفتى ، والعصا ، والهدى ، والمأوى ، والمثوى ، والذكرى ، والعطشى) وما اليها فلا يوجد فيها اذن الأسماء المبنية نحو : اذاً ومتى ، ولا ما كانت ألفه غير ثابتة كالمثنى نحو : جاء مهندسا المدينة .

ولندقق النظر في ألف المقصور نجد أنها لا تكون أصلية أبداً فهي إما منقلبة عن ياء كما في (المرعى والأذى والفتى والمثوى) إذ نقول في المثنى : رأيت الفتيين ومررت بالمثويين وهكذا ، واما ان تكون منقلبة عن واو كما في العصا فنقول في التثنية : عصوان وعصوين ، وإما زائدة للتأنيث كعطشى وذكرى .

ولننظر الى الاسماء الاخرى التي وضعت بلون آخر مثل: (شماء ، قعساء ، حسناء) فنجدها معربة أيضاً ومختومة بهمزة قبلها ألف زائدة ، فهذه الأسماء وأشباهها نحو : (حسناء ، ورقاء ، صحراء ، قراء ، رفاء ، ظماء ، سماء ، وعاء ، كساء ...) تسمى ممدودة ، واذا كان ما قبل الهمزة ألفاً أصلية كان الاسم صحيحاً نحو (ماء) لان عدد الاحرف الاصلية في أي كلمة في اللغة العربية لا يقل عن ثلاثة ، وهمزة الممدود إما زائدة للتأنيث كما في (شماء وقعساء وصحراء وحسناء وورقاء) وأما أصلية كما في (مستاء وقراء ورقاء وظماء) لأن الاولى من فعل استاء ، والثانية من قرأ ، والثالثة من رفأ ، والرابعة من ظمىء ، واما منقلبة عن واو كما في (سماء وكساء) لأن الأولى من فعل (سما يسمو) والثانية من فعل (كسا يكسو) ، او منقلبة عن ياء كما في (بناء ووعاء) لان الأولى من فعل (بنى يبني) ،

والثانية من (وعى يعي) [1] ثم قلبت الواو والياء همزة كما مر معك في دروس الإعلال .

والآن اصبح من السهل علينا ان نقول : أن كل اسم يخالف هذه الاقسام الثلاثة يسمى صحيحاً نحو : محمد ومرسل وفاطمة وما الى ذلك .

٢ ــ تنوينهما

نحن نعلم ان الاسم المعرب إذا تجرد من (أل) أو (الإضافة) وكان لا مانع من صرفه وجب تنوينه ، وهذا التنوين لا يحدث اي تغيير في الاسم الصحيح فنقول : كتاب ومسجد ووقت وهكذا. الا ان دخوله على المنقوص والمقصور يحدث فيهما تغييراً بسبب اتصاله بحرف العلة فيهما ، ولذلك أفردنا لهما بحثاً خاصاً .

فاذا نون المنقوص حذفت ياؤه في حالتي الرفع والجر وبقيت في حالة النصب كما في المثال الثاني .

واذا نون المقصور حذفت ألفه لفظاً وبقيت في الكتابة ، سواء كان مرفوعاً أو منصوباً او مجروراً كما في المثال الثالث .

اما الممدود فان كانت همزته للتأنيث منع من الصرف ، وان كانت أصلية او منقلبة عن أصل عومل معاملة الصحيح فلا يحذف منه شيء كما في المثال الرابع .

---

(1) وعى الحديث : أي جمعه .

القاعـــدة

1 - تعريفهما :

39 - الاسم المنقوص : هو اسم معرب آخره ياء ساكنة لازمة مكسور ما قبلها .

40 - الاسم المقصور : كل اسم معرب آخره ألف لازمة وهي إما زائدة للتأنيث أو منقلبة عن واو أو ياء .

41 - الاسم الممدود : كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة ، وهمزته إما زائدة للتأنيث ، وإما أصلية ، وإما منقلبة عن واو أو ياء .

2 - تنوينهما :

42 - إذا نون المنقوص حذفت ياؤه رفعاً وجراً ، وبقيت في حالة النصب .

43 - واذا نون المنقوص حذفت ألفه لفظاً لا خطاً في جميع الأحوال ، واذا كانت ألفه للتأنيث منع من الصرف .

44 - وإذا نون الممدود عومل معاملة الصحيح ، وإن كانت همزته للتأنيث منع من الصرف أيضاً .

3 - تثنيتها وجمعها

المفرد	المثنى	جمع المذكر السالم	جمع المؤنث السالم
المفتي	المفتيان ، المفتيين	المفتون ، المفتين	
المنادي	المناديان ، المناديين	المنادون ، المنادين	
قاضٍ	قاضيان ، قاضيين	القاضون ، القاضين	
هادٍ	هاديان ، هاديين	الهادون ، الهادين	
فتىً	فتيــان ، فتيين		
عصا	عصوان ، عصوين		عصوات
فتوى	فتويان ، فتويين		
مصطفى	مصطفيان ، مصطفيين	مصطفون ، مصطفين	
هدىً	هديان ، هديين		هديات
سلمى	سلميان ، سلميين		سلميات
صحراء ، حمراء	صحراوان ، صحراوين		صحراوات ، حمراوات
انشاء ، ابتداء	انشاءان ، ابتداءان		انشاءات ، ابتداءات
كساء	كساءان أو كساوان		
بناء	بناءان أو بناوان		
علباء (1)	علباوان أو علباءان		علباوات أو علباءات
جزيىء (2)	جزئيان ، جزئيين		جزئيات
رفاء (3)	رفاءان ، رفاءين	رفاؤون ، رفائين	

(1) العلباء : عصب العنق فاذا سمي به صار علماً لأنثى .

(2) جزيىء : تصغير جزء .

(3) الرفاء : الذي يرفو الثياب ويرقعها ، والفعل رفأ .

الشرح

1 – تثنيتها .

اذا نظرنا الى أمثلة المنقوص نجد أنها عوملت في التثنيه معاملة الاسم الصحيح فلحقتها زيادة التثنية ، وهي الألف والنون رفعاً ، والياء والنون نصباً وجراً دون أي تغيير ، ونرى الياء التي حذفت بسبب التنوين في (قاض وهاد) ردت اليها في التثنية .

واذا نظرنا الى تثنية الاسماء المقصورة نجد ان الألف قد ردت الى أصلها في (فتى وعصا) فألف فتى أصلها ياء وألف عصا أصلها واو ، لذلك قلنا في تثنيتها : (فتيين وعصوين) ، هذا اذا كان المقصور ثلاثياً(1) . اما اذا كان رباعياً فأكثر فان ألفه تقلب ياء كما ترى في (فتوي ومصطفى) فنقول : (فتويين ومصطفيين) .

واذا نظرنا الى مثنى الاسماء الممدودة نجد إنه اذا كانت همزة الممدود زائدة للتأنيث تقلب واواً في التثنية ، لذلك قلنا (حمراوين) ، واذا كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها كما في (انشاءين وابتداءين) ، اما اذا كانت منقلبة عن واو او ياء جاز قلبها واواً او بقاؤها همزة كما في (كساءين او كساوين) و (بناءين او بناوين) .

2 – جمعها جمعاً سالماً :

نحن نعلم ان الاسم الصحيح اذا جمع جمع مذكر سالما لحقته علامة الجمع

---

(1) اذا ختم المقصور الثلاثي بتاء التأنيث عومل في التثنية معاملة الصحيح، فتقول في فتاة : فتاتين ، وفي قناة : قناتين ، اما في جمع المؤنث السالم فتحذف التاء وترد الألف الى أصلها فنقول : فتيات وقنوات .

دون تغيير في مفرده ، فتقـــول في محمد ومرسل : (محمدون او محمدين ، ومرسلون : او مرسلين) . الا أننا نـــلاحظ في أمثلة المنقوص انه حذفت ياؤه عندما جمعناه جمع مذكر سالماً [1] وضم ما قبل الواو وكسر مـــا قبل الياء للمناسبة وقلنا : (المفتون والمفتين) .

وفي المقصور حذفت ألفه في جمع المذكر السالم وفتح ما قبلها دلالة عليها فقلنا : (مصطفوْن ومصطفيْن) اما في جمع المؤنث السالم [2] فقد عاملناه معاملته في التثنية فقلنا : (عصوات وهديات وسلميات) .

واما الممدود فقد عاملناه في الجمع معاملته في التثنية .

---

(1) شروط جمع المذكر السالم والمؤنث السالم مرت معنا في السنة الماضية ، ولا بأس من اجمالها هنا .

يشترط في جمع الاسم جمعمذكر سالماً ان يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاءالتأنيث، والا يكون مركباً ، او صفة لمذكر عاقل خالية من التاء وليست من باب افعل فعلاء ، ولا من باب فعلان فعلى ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، لذلك فلا يجمع نحو حمزة وسيبويه وسكران واحمر وصبور .

(2) ويشترط في جمع الاسم جمع مؤنث سالماً ان يكون علماً لانثى او مختوماً بتاء التأنيث أو ألف التأنيث المقصورة او الفه الممدودة ، على الا يكون من باب فعلاء مؤنث أفعل مؤنث فعلان كما يجمع هذا الجمع مصغر غيرالعاقل مثل جزيء تصغير جزء، وجبيل تصغير جبل ووصفه كشامخ وصف جبل ومعدود وصف يوم ، وكل خماسي لم يسمع له جمع تكسير كحمامات ومذياعات ، ومـا سوى ذلك خماسي نحو : امهات وسماوات وسجلات ونحوها .

القاعدة

1 - تثنيتها :

45 - إذا ثني المنقوص ترد ياؤه إن حذفت ، أما المقصور فترد ألفه الى أصلها ان كانت ثالثة، وإن كانت رابعة فما فوق تقلب ياء. واذا بنى الممدود نظر الى همزته. فان كانت مزيدة للتأنيث قلبت واواً ، وان كانت أصلية ظلت على حالها، وإن كانت منقلبة عن واو أو ياء جاز قلبها واواً أو بقاؤها على حالها .

2 - جمعها :

46 - اذا جمع المنقوص جمع مذكر سالماً تحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء للمناسبة .

47 - واذا جمع المقصور جمع مذكر سالما حذفت ألفه وبقيت الفتحة مثل الواو والياء دليلاً عليها . أما في جمع المؤنث السالم فانه يعامل معاملته في التثنية .

48 - وإذا جمع الممدود جمعاً سالماً[1] عومل معاملته في التثنية أيضاً.

---

(1) جمعاً سالماً : أي جمع مذكر او مؤنث سالين .

التطبيقــــات

1 - ثنِّ الكلمات التالية ثم ضع خمساً منها بعد تثنيتها في جمل مفيدة :

رحى (رحا) - دواء - عشواء - مستشفى - قفـا - معنى - نـداء - نجوى - مرتضى - رضا - حبلى - مرحى .

2 - اجمع الكلمات التالية جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً (حسب الاقتضاء) :

باع - منتقاة - بيداء - صفراء - العالي - عداء - وفـــاة - منتدى - الراسي - الشامخ - المعدود .

3 - ضع كلاً من الكلمات التالية مجردة من (أل) في جملة مفيدة على أن تكون الكلمة الأولى مرفوعة والثانية مجرورة والثالثة منصوبة :

القاضي - المفتي - المنادي .

4 - كون جملتين تشتمل كل منها على (كان) جاعلاً اسمها منقوصاً منوناً ثم أعربهما .

5 - كون جملتين تشتمل كل منها على (أن) جاعلاً اسمها مقصوراً معرفاً بأل ثم اعربها .

6 - كون جملتين تشتمل كل منها على (ما) العاملة عمل ليس جاعلاً اسمها ممدوداً معرفاً بأل ثم اعربها ،

7 - ضع كلاً من الكلمات الآتية مجردة من (أل) في جملة مفيــدة على أن تكون الأولى مرفوعة والثانية منصوبة والثالثة مجرورة :

الملتقى - الندى - النهى .

8 ـ ثن الكلمات التالية وما صح جمعه جمعاً سالماً فاجمعه واجعل إجابتك ضمن جدول ذاكراً القاعدة :

وباء ـ رداء ـ قطا ـ أخرى ـ هيفاء ـ حصاة .

9 ـ اشرح الأبيات التالية واستخرج ما فيها من الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة واعرب الثالثة منها :

قال أبو تمام :

ورث الندى ، وحوى النهى ، وبنى العلى
وجلا الدجى ، ورقى الفضا بهداء (1)

رجل بدا فملا المشارق نوره
متهللاً كالجونة البيضاء (2)

وسرى له نجم يوافق نجمه
فمحا الظلام بطلعة زهراء (3)

10 ـ نماذج اعراب :

أ ـ هو هاد لكل عاص وان كان متمادياً :

(هو) : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

(هاد) : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة التنوين لأنه اسم منقوص .

(لكل) : جار ومجرور متعلقاً بـ بهاد ، كل مضاف .

---

(1) الندى : الكرم ، النهى : جمع نهية أي العقل ، العلى : جمع عليا أي المكارم ، الدجى : الظلام ، الفضا : اصلها الفضاء ، والهداء اصلها الهدى : قصر الاول ومد الثاني للضرورة الشعرية .

(2) متهللا : من تهلل أي تلألأ ، الجونة : الشمس .

(3) الزهراء : المشرقة .

(عاص) : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للتنوين لأنه اسم منقوص .

(وان كان متمادياً) : ان حرف شرط جازم و (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير محذوف تقديره هو ، (متمادياً) خبرها المنصوب بالفتحة الظاهرة وجواب الشرط محذوف لأنه تقدمه ما يدل عليه .

ب ـ هذا فتى ، اتبع هدى ، ولم يأت بأذى :

(هذا فتى) : هذا ، اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، (فتى) : خبره المرفوع بالضمة المقدرة على الألف المحذوفة للتنوين لانه اسم مقصور .

(اتبع هدى) : اتبع ، فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير يعود على فتى ، (هدى) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المحذوفة للتنوين لأنه اسم مقصور .

(ولم يأت بأذى) : لم حرف نفي وجزم وقلب (يأت) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره لأنه فعل معتل الآخر بالياء والفاعل هو . (أذى) : الباء حرف جر (أذى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة للتنوين لأنه اسم مقصور ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يأت .

الواجب البيتي

1 ـ قصد بعض العفاة (1) دار حاتم الطائي يبتغي منه جدا 2 وكان قد سمع بكرمه الواسع ونفسه الشماء 3 ، فقابله حاتم

---

(1) العفاة : جمع العافي وهو طالب العطاء .
(2) الجدا : العطاء .
(3) الشماء : العزيزة .

مقابلة سيئة ورده بلا جدوى فرجع العافي مستاء، ثم تنكر حاتم برداء لا يلبسه الا سوقة العرب ، وقابله من طريق أخرى ، وقال له : من أين يا أخا العرب ؟ قال : من دار حاتم، قال : ما فعل بك؟ قال : ردني بالخير الوافي والعطاء الكافي ، قال : أنا حاتم وكيف تنكر ما فعلت معك من الاذى؟ قال : ان قلت غير هذا وقد عرفك القاصي والداني بالمروءة والسخاء لم يصدقني أحد ، فاعتذر اليه وأكرم مثواه .

أ – اشكل النص وضع له عنواناً .

ب – بين ما فيه من الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة .

ج – زن بالميزان الصرفي لوّن في النص .

الدرس الثالث عشر:

الجامد والمشتق

المصـــدر

النـص

المواطن الصالح

الْمُوَاطِنُ الصَّالِحُ عُدَّةُ الْأُمَّةِ فِي سَاعَاتِ الشِّدَّةِ، وَذُخْرُ الْوَطَنِ فِي أَوْقَاتِ الْعُسْرَةِ، يَضَعُ نَفْسَهُ فِي خِدْمَةِ أُمَّتِهِ وَبِلَادِهِ فَيَدْفَعُ عَنْهَا كَيْدَ الطَّامِعِينَ دَفْعًا وَيَبْذُلُ لَهَا مِنْ ذَاتِهِ وَمَالِهِ بَذْلاً سَخِيًّا وَيَأْبَى لَهَا الذُّلَّ وَالْهَوَانَ إِبَاءً عَظِيمًا وَيَعْرِفُ مَا عَلَيْهِ مِنْ وَاجِبَاتٍ فَيُؤَدِّيهَا أَدَاءً سَمْحًا وَيُدْرِكُ مَا لَهُ مِنْ حُقُوقٍ فَيَسْعَى إِلَى بُلُوغِهَا سَعْيًا كَرِيمًا رَفِيقًا وَيَخْفِقُ قَلْبُهُ بِحُبِّهَا خَفَقَانًا يُنْسِيهِ الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ وَيَشْغَلُهُ عَنِ الْمَصَالِحِ وَالْمَنَافِعِ الْخَاصَّةِ.

وَهُوَ حَسَنُ الْمُخَالَقَةِ نَيِّرُ الْعَقْلِ لَا يَتَعَصَّبُ تَعَصُّبًا يُعْمِيهِ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَتَسَاهَلُ تَسَاهُلاً يُسْلِكُهُ فِي عِدَادِ الْمُفَرِّطِينَ.

أسئلة حول النص

1 ـ كيف يكون المواطن الصالح ؟

2 ـ ما هي أهم الصفات الاخلاقية التي يجب أن تتصف بها ؟

الشرح

إذا تأملنا الألفاظ التي كتبت بلون آخر وهي (الوطن ، أمة ، بلاد ، مال ، ذات ، قلب ، أهل ، ولد) رأينا أنها ليست مأخوذة من غيرها، لذلك فإنها تسمى (أسماء جامدة) .

وإذا دققنا النظر في الألفاظ التي وضع تحتها خط وهي (دفعا ، بذلا، إباء ، أداء ، سعيا ، خفقانا ، تعصبا ، تساهلا) نجد أن أفعالها قد دلت على شيئين : الأول حدوث الفعل ، والثاني زمن وقوعه ، ففي قولنا : يدفع كيد الطامعين دفعاً ، فان الفعل يدفع يدل أولاً على حدوث الدفع ، وثانياً على زمن وقوع هذا الدفع ، إلا أن لفظ (دفعا) لم يدل إلا على شيء واحد وهو حدوث الدفع مجرداً عن الزمان ، وهكذا في بقية الألفاظ التي وضع تحتها خطان فانه لا تدل إلا على حدوث العمل مجرداً عن الزمان ، وهكذا في بقية الألفاظ التي وضع تحتهاخط فانه لا تدل الا على حدوث العمل مجرداً عن الزمان، فهذه الألفاظ التي تتفق مع الفعل في دلالتها على الحدث وتختلف معه في عدم دلالتها على الزمان تسمى (مصادر) .

وإذا أعدنا النظر في الأسماء الجامدة التي كتبت بلون آخر نجد أنها تدل على ذات وتدرك بالحواس لذلك يسمى كل (اسم ذات.) ، أما المصادر التي وضعت بلون آخر فانها تدل على معان تدرك بالعقل لذلك يسمى كل منها (اسم معنى) فأسماء المعاني إذن هي المصادر ، وهي أصل المشتقات كلها ، فدافع مثلاً مشتق من الدفع ، وباذل من البذل ، وأبي من الاباء ، والمؤدي من الاداء ، والساعي من السعي ، والخافق من الخفقان ، والمتعصب من التعصب ، والمتساهل من ، وهكذا .

بقي عليك أن تلاحظ أن المصدر (دفع) جاء على وزن (فَعْل) ، واباء جاء على وزن (فعال) بينما نجد المصدر خفقانا قد جاء على وزن (فَعَلان) ، وهكذا ترى أن المصادر ليست على صيغة واحدة ، وسترى تفصيل ذلك في الدروس القادمة ، إن شاء الله .

القاعدة

49 ـ تنقسم الاسماء الى قسمين : جامدة ومشتقة .

50 ـ فالأَسماء الجامدة هي التي لم تؤخذ من غيرها وهي نوعان :

أسماء ذوات مثل : مال وأهل وولد ، وأسماء معان ، وهي المصادر مثل : الدفع والبذل والاباء والاداء والسعي .

وأسماء المعاني أو المصادر لا تشغل مكاناً ولا ترى ولا تلمس ، ولكنها تدرك بالعقل .

51 ـ والاسماء المشتقة هي المأخوذة من المصادر مثل : (دافع وباذل وأبى ومؤدى وساعي) فإنها مشتقة من المصادر (الدفع والبذل والاباء والاداء والسعي) .

52 ـ والمصدر أصل المشتقات كلها وهو ما دل على الحدث مجرداً عن الزمان والمكان كاباء وتساهل .

التطبيقـــات

1 ـ بين فيما يأتي الأسماء الجـــامدة والمشتقة ، وفرق بين أسماء الذوات وأسماء المعاني ، وضع إجابتك ضمن جدول :

قلم ـ صديق ـ مكتوب ـ حفظ ـ كذاب ـ هؤلاء ـ رضى ـ رعاية ـ شجاعة ـ علم ـ فضيلة ـ رذيلة ـ حق ـ باطل ـ جهـاد ـ ظفر ـ هزيمة ـ غدر ـ نذالة ـ علامة ـ اليمين .

2 ـ اذكر مصادر الأفعال الواردة في العبارات التالية :

1 ـ الكلمة التي تخرج من القلب تقع في القلب .

2 ـ لا ترضى عن أقوال أحد حتى ترى أفعاله .

3 ـ لا تحتقر شيئاً من الخير ولو كان قليلاً .

4 ـ فحب الجبان النفس أورده التقى
وحب الشجاع النفس أورده الحربا

3 ـ استخرج المصادر الموجودة من العبارة الآتية :

1 ـ الرجوع الى الحق فضيلة ، والسكوت عن الباطل رذيلة .

2 ـ الصبر على المصيبة يخفف من وقوعها .

3 ـ صحبة من لا يخاف من العار عار .

4 ـ تبذير المال فاقة وإضاعة الوقت هلكة .

5 ـ وعد الكريم نقد وتعجيل ، ووعد اللئيم مماطلة وتضليل .

4 ـ بين ما في العبارات الآتية من جامد ومشتق :

الغبار الثائر ـ الغصن مقطوع ـ الرجـــل فقير ـ المشى مفيد ـ العدل محمود ـ الظلم مذموم ـ الليل مظلم ـ البدر منير ـ الشجرة مزهرة ـ الكذب مذموم ـ الصدق محمود .

5 ـ كون أربع جمل إسمية ، المبتدأ في الأولى والثانية اسم ذات ، وفي الثالثة والرابعة اسم معنى .

6 ـ كون خمس جمل فعلية الفاعل فيها اسم معنى .

7 ـ كون خمس جمل اسمية المبتدأ في كل منها اسم مشتق .

8 ـ عين ما في البيتين الآتيين من الأسماء الجامدة أو المشتقة ، وميز أسماء الذوات من أسماء المعاني :

تعودت حسن الصبر حتى ألفته
فأسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيرني يأسي من الناس راجياً
لحسن صنيع الله من حيث لا أدري

الواجب البيـــتي

قضى خالد بقية أيامه ، بعد عزله في مدينة حمص لم يتركها إلا ليعود اليها وعاش فيها بين أهله وولده وهم كثيرون .

وكأنما كانت للموت ضريبة على هذا القائد العظيم يطالبه بهـــا مطالبة ملحة في حربه وسلمه فقد مات له من الاولاد نحو الاربعين في مرض الطاعون .

ولم ترو عن هذا البطل العظيم كلمة واحدة في موت هؤلاء

الابناء ، وهو الرجل الذي كان التبشير بغلام يفرحه فرحاً كبيراً . فكأنما ألف وجه الموت لطول ما واجهه من قريب ، فهو لا يلقاه أبداً لقاء غريب .

وانتهت حياة خالد نهاية عجيبة فقد مات على فراشه حتف أنفه بعد أن شهد نيفاً وخمسين زحفـــاً ولم يبق في جسمه شبر إلا وفيه ضربة سيف أو طعنة رمح ، ولم يوجد في بيته عند وفاته غير فرسه وغلامه وسلاح وقفه للجهاد في سبيل الله ، فلما بلغ ذلك عمر قال : رحم الله أبا سليمان رحمة واسعة فقد كان على غير ما ظنناه به ثم قال : كان والله سداداً لنحور العدو ، ميمون النقيبة .

أ ـ اشكل هذا النص وضع له عنواناً .

ب ـ ميز ما فيه من الأسماء الجامدة والمشتقة ، وميز أسماء الذوات من أسماء المعاني وضع إجابتك ضمن جدول على الشكل الآتي :

الاسماء الجامدة		الاسماء المشتقة
اسم ذات	اسم معنى	

ج ـ اعرب ما كتب بلون آخر

مصادر الأفعال المجردة

الأمثلة

1 - يَخِيطُ ٱلْخَيَّاطُ ٱلْجِلْبَابَ خِيَاطَةً ، وَيَزْرَعُ ٱلْفَلَّاحُ ٱلْحَقْلَ زِرَاعَةً.

2 - يَأْبَى ٱلْعَرَبِيُّ ٱلذُّلَّ إِبَاءً وَيَنْفُرُ مِنَ ٱلْإِسْتِعْبَادِ نِفَاراً .

3 - إِذَا وَقَعَ ٱلزِّلْزَالُ ثَارَ ٱلْبُرْكَانُ ثَوَرَاناً وَفَاضَتِ ٱلْأَنْهَارُ فَيَضَاناً .

4 - بَكَى ٱلطِّفْلُ بُكَاءً مُتَوَاصِلاً ، وَسَعَلَ سُعَالاً شَدِيداً

5 - دَاهَمَ ٱلصَّهَايِنَةُ ٱلْقُرَى ٱلْعَرَبِيَّةِ ٱلْأَمَامِيَّةِ لَيْلًا فَرَحَلَ سُكَّانُهَا ٱلْآمِنُونَ رَحِيلًا عَاجِلًا وَصَمَدَ ٱلْأَبْطَالُ صُمُوداً، فَكُنْتَ لَا تَسْمَعُ إِلَّا هَدِيرُ ٱلْمَدَافِعِ وَهُتَافَ ٱلْأَبْطَالِ كَزَئِيرِ ٱلْأُسُودِ .

6 - خَضِرَ ٱلْبُسْتَانُ خُضْرَةً وَزَرُقَتِ ٱلسَّمَاءُ زُرْقَةً .

7 - هَبَّتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ ٱقْتَلَعَتِ ٱلْأَشْجَارَ وَدَحْرَجَتْ أَغْصَانَهَا دَحْرَجَةً فَقَطَعَتْ بِهَا ٱلطَّرِيقَ وَعَاقَتِ ٱلسَّيَّارَاتِ عَنِ ٱلْمُرُورِ وَٱسْتَمَرَّتْ قَوِيَّةً مُدَّةَ يَوْمَيْنِ حَتَّى كَأَنَّ ٱلْأَرْضَ قَدْ زُلْزِلَتْ زَلْزَلَةً أَوْ زِلْزَالاً .

أسئلة حول النص

1 - كيف داهم الصهاينة القرى العربية ؟

2 - ما هي الأضرار التي خلفتها العاصفة الشديدة ؟

الشرح

نلاحظ من الأمثلة الستة السابقة أفعالاً ثلاثية بعد كل منها اسم بلون آخر ، وهذا الاسم يدل على حدث مجرد عن الزمان والمكان ، ولقد سمينا هذا الاسم (مصدراً) كما رأيت في الدرس الماضي .

ومصادر الأفعال الثلاثية المجردة مختلفة الأوزان ولا تعرف إلا بالرجوع إلى معاجم اللغة ، ولذلك سميت : (مصادر سماعيه) ، إلا أن النحويين أوجدوا لها قواعد تقريبية تصح في الغالب ، ومنها :

1 - ان المصدر يكون على وزن (فِعَالة) لكل فعل ثلاثي مجرد يدل على حرفة أو صنعة ، كما في قولنا (خاط خياطة، وزرع زراعة ، ونجر نجارة).

2 - ويكون على وزن (فِعَال) اذا دل على معنى الرفض والامتناع ، كما في قولنا : (أبى إباء ، ونفر نفاراً ، وشمس شماساً) .

3 – ويكون على وزن (فعَلان) إذا دل على الاضطراب والحركة كما في قولنا : (ثار ثورانا ، وفاض فيضانا ، وخفق خفقانا) .

4 – ويكون على وزن (فُعَال) إذا دل على مرض كما في المثال الرابع : (سعل سعالاً ، ونحو عطس عطاساً ودير به دورانا) .

5 – ويكون على وزن (فَعِيل) إذا دل على سير كما في المثال الخامس : (رحل القوم رحيلاً ، ونحو ذمل ذميلاً ورسم رسيماً (1) وهكذا) .

6 – ويكون على وزن (فعِيل أو فُعَال) إذا دل على صوت كما في المثال الخامس أيضاً : (هدر هديراً وهتف هتافاً وزأر زئيراً أو نحوه) .

7 – ويكون على وزن (فُعْلة) إذا دل على لون ، كما في المثال السادس: (حفر حفرة وزرق زرقة وسمر سمرة) .

8 – أما إذا لم تدل المصادر على شيء من المعاني المذكورة في الأمثلة السابقة، فانها تأتي على وزن (فَعَالة أو فُعُولة) إذا كان الفعل ثلاثياً لازماً مضموم العين مثل : (نبه نباهة وسهل سهولة وكرم كرامة وبرع براعة) ونحوها .

وتأتي على وزن (فُعُول) اذا كان فعلها لازماً مفتوح العين مثل : (نهض نهوضاً وقعد قعوداً).

وتأتي على وزن (فَعْل) إذا كان فعلاً متعدياً سواء كان مكسور العين أم مفتوحها نحو: (فهمت فهماً ونصرت نصراً ودفعت دفعاً) .

9 – ونجد في المثال السابع فعلين رباعيين مجردين هما : (دحرج وزلزل) جاء بعد كل منهما اسم وضعنا تحته خط (دحرجة وزلزلة وزلزالا) وكل منهما يدل على الحدث مجرداً عن الزمان والمكان ، فهو مصدر أيضاً ، إلا أنه

---

(1) الذميل والرسم : نوعان من السير .

مصدر لفعل رباعي مجرد كما رأيت. ويختلف مصدر الرباعي المجرد عن الثلاثي في أن مصدر الرباعي قياسي ، فاذا كان مجرداً كما في (دحرج) فان مصدره لا بد أن يأتي على وزن (فَعْللة) كما في المثال ، ونحو (بعثرت الورق بعثرة). أما إذا كان الرباعي المجرد مضعفاً فان مصدره يأتي على وزن (فَعْللة وفعلالا) كما في المثال ، ونحو (وسوس وسوسة ووسواساً) وهكذا .

القاعدة

53 - مصادر الافعال الثلاثية المجردة كثيرة لا تعرف الا بالسماع ومراجعة معاجم اللغة ، غير أن هناك بعض الضوابط التقريبية لها وأهمها :

1 - وزن « فِعالة » فيما دل على حرفة مثل صباغة .

2 - وزن « فِعال » فيما دل على رفض وامتناع مثل : جمح الحصان جماحاً .

3 - وزن « فَعلان » فيما دل على حركة واضطراب نحو (غلى الماء غلياناً) .

4 - وزن « فُعال » فيما دل على مرض نحو : زكم زكاماً .

5 - وزن « فَعيل » فيما دل على سير نحو : (ذمل ذميلا) .

6 - وزن « فعيل أو فعال » فيما دل على صوت نحو : صرخ صراخاً .

7 - وزن « فعلة » فيما دل على لون نحو : شقر شقرة .

54 - واذا لم يدل المصدر على شيء من ذلك فالغالب أن يكون :

أ - على وزن « فعالة أو فعولة » لكل فعل لازم مضموم العين نحو : ظرف ظرافة ورطب رطوبة .

ب - وعلى وزن « فَعَل » لكل فعل لازم مكسور العين مثل : طرب طربا .

ج - وعلى وزن « فعول » لكل فعل لازم مفتوح العين مثل : جلس جلوساً .

د - وعلى وزن « فَعْل » لكل فعل متعد سواء كان مكسور العين أم مفتوحها مثل : حمد حمداً ودفع دفعاً .

55 - أما مصادر الافعال الرباعية المجردة فقياسية وتأتى على وزن « فعللة » كسيطر سيطرة ، وعلى وزن « فعلال » أيضا اذا كان الفعل مضعفاً نحو : وسوس وسوسة ووسواسا .

التطبيقـــات

1 – بين أوزان المصادر الآتية واذكر السبب :

حياكة ، كتابة ، دبيب ، دكنة ، عبـوس ، خناق ، هرير ، نصيب ، خوار ، عذوبة ، بذل .

2 – هات مصادر الأفعال المجردة مسترشداً بما مر بك :

خلق ، فاز ، عوى ، شهق ، رحل ، هاج ، صعب ، جرى ، وقف .

3 – أضف الى الجمل الآتية مفعولاً مطلقاً على أن يكون مصدراً للأفعال المذكورة فيها :

ماءت الهرة . . حف الورق . .

نفر الغزال . . حمر الشفق . .

ثار البركان . . خار البقر . .

صهل الفرس . . دهش الطفل . .

4 – استبدل بكل مصدر من المصادر الآتية فعله الماضي واجعل المصدر مفعولاً مطلقاً :

حفيف الشجر ، أنين المريض ، صرير القلم ، زئير الأسد ، هديل الحمام ، زفير النار ، هيجان البحر ، صليل السيف ، مواء الهرة ، خرير الميـاه ، مراوغة الثعلب ، طلوع الشمس ، هزيم الرعد ، خداع المنافق ، ثغاء الغنم ، صياح الديك ، تغريد الطائر .

5 – هات مصادر الأفعال الآتية واستعمل خمسة منها في جمل مفيدة :

طار ، حاك ، صعب ، بكى ، ظن ، طن ، ثار ، هبط ، صعد ، زفر ، عوى ، شهق .

الواجب البيتي

الأسواق

تلعب الاسواق دوراً هاماً في الحيـــاة البدوية ، وتكثر في المغرب كثرة تدل على قيمتها ، فلا تنقطع الطريق في أي جهة من جهات المغرب دون أن تمر على سوق أو أكثر يحتشد فيه البدو احتشاداً ، أو يسعى اليه الناس سعياً كما يدب النمل دبيباً نحو بيوته.

وفي السوق تعرض الخضر واللحوم عرضاً وكـــذا الملابس والاثاث وكل حاجات البدو ، كما يجد فيها منفذاً لبيع دوابه وبضائعه.

وينهض البدو يوم السوق نهوضاً مبكراً ، ويجمع بضائعه ويثقل دوابه أو سيارة النقل بما سيعرضه في السوق (ثم يخف اليه مخافة أن يفوته الوقت).

وفي السوق مَوَران وحركة واضطراب وأخذ ورد ومبادلة ومساومة، وزحام بالاكتاف ، وفيه ضجيج وصياح وهدير وخوار وثغاء تختلط جميعها فتؤلف ذلك الصخب المألوف عند أصحاب السوق .

الأسئلة

1 – ضع سطراً تحت كل مصدر .

2 – اشكل النص .

3 – أعرب ما بين هلالين

مصادر الأفعال المزيدة

النص

اختراع القطار

نَشَأَ (جُورج استيفنسن) نَشْأَةً فقيرةً جاهِلة، فقدْ كانَ أَبُوهُ يعْمَلُ في تَشْغِيلِ الآلاتِ البُخاريةِ في أَحدِ المَناجم، وكانَ دَخْلُهُ قليلًا إلى حدٍّ مَنَعَهُ مِنْ إرْسالِ ابْنِهِ إلى المَدْرَسَةِ لِيَتَعَلَّمَ تعلُّماً يُؤَهِّلُهُ لِلحياةِ الكريمَة.

وَلَمَّا قارَبَ العاشِرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عَمِلَ مُساعِداً لِوالِدِهِ لِقاءَ أَجْرٍ زَهِيدٍ، وأَبْدَى مِنَ الذَّكاءِ والإِخْلاصِ ما جَعَلَ إدارَةَ المَنْجَمِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظْرَةَ تَقْدِيرٍ، وتُكْرِمُهُ إِكْراماً كَبيراً فَعَهِدَتْ إِلَيْهِ بِإِدارَةِ إِحْدَى الآلاتِ وتَشْغِيلِها مِنْ جِهَةٍ، وضاعَفَتْ أَجْرَهُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

انْكَبَّ (استيفنسن) عَلَى الآلةِ انْكِباباً عظيمًا، واعْتَنَى

اعْتِنَاءً بَالِغًا حَتَّى أَصْبَحَ قَادِراً عَلَى فَكِّهَا وَتَنْظِيفِهَا وَإِعَادَتِهَا دُونَ مُسَاعَدَةِ أَحَدٍ، ثُمَّ تَعَلَّمَ مَبَادِئَ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ وَالْتَهَمَ بِسُرْعَةٍ نَادِرَةٍ كُلَّ مَا كُتِبَ حَوْلَ الْآلَةِ.

وَرَأَى الْجُهْدَ الَّذِي تَبْذُلُهُ الدَّوَابُّ فِي نَقْلِ مَا يُخْرِجُهُ الْمَنْجَمُ فَصَمَّمَ عَلَى اسْتِخْدَامِ الْبُخَارِ فِي ذَلِكَ، وَأَخَذَ يَصْنَعُ النَّمَاذِجَ الْمُخْتَلِفَةَ لِلْقَاطِرَةِ الْبُخَارِيَّةِ حَتَّى أَخْرَجَ أَوَّلَ قِطَارٍ بُخَارِيٍّ فِي عَامِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِئَةٍ وَأَلْفٍ.

أسئلة حول النص

1 – من الذي اخترع الآلة البخارية ؟

2 – كيف نشأ جورج استيفنسن ؟

3 – في أي سنة أخرج أول قطار بخاري ؟

الشرح

نرى في النص مصادر كتبت بلون آخر، فاذا فتشنا عن أفعالها نجدها مزيدة نحو: (شغل تشغيلاً وتعلم تعليماً وأكرم إكراماً وانكب انكباباً ونظف تنظيفاً واستخدم استخداماً)، كما نجد أفعالاً بلون آخر ولكل منها مصدره نحو: (ضاعف مضاعفة وأعاد إعادة والتهم التهاماً، وأخرج إخراجاً وصمم تصميماً)، وهكذا نرى أن مصادر الأفعال المزيدة قياسية كالمجردة الرباعية، فاذا عرفت الفعل عرفت مصدره.

فإذا كان الفعل المزيد على وزن (أفعل) جاء مصدره على وزن (افعال) نحو : أكرم إكراماً وأخرج إخراجاً .

وإذا كان المزيد على وزن (فعّل) كان مصدره على وزن (تفعيل) نحو : (علم تعليماً وصمم تصميماً وشغل تشغيلاً ونظف تنظيفاً).

وإن كان المزيد على وزن (فـــاعل) جاء مصدره على وزن (فِعال أو مُفاعلة) نحو : (ضاعف مضاعفة وقاتل قتالاً ومقاتلة) .

أما الأفعال الخماسية والسداسية فإن مصادرها تأتي على وزن الماضي مع بعض التغيير ، فإذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل جاء مصدره على وزن الماضي مع كسر الحرف الثـــالث وزيادة ألف قبل الآخر نحو : (انكب انكباباً والتهم التهاماً واستخدم استخداماً) .

وإذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة كان مصدره على وزن الماضي مع ضم ما قبل الآخر نحو : (تقدم تقدماً وتسابق تسابقاً) .

أما إذا كانت الأفعال المزيدة معتلة ، فإن مصدرها تبقى قياسية مع بعض التغيير الذي يقع عليها ، فإذا كانت عين الفعل ألفاً أضفت تاء في الآخر نحو (أعاد إعادة واستعان استعانة) .

وإذا كانت لام الفعل ألفاً وكان على وزن (تفعّل) تحذف ياء التفعيـــل ويعوض عنها تاء فتقول : (زكى تزكية) .

وإذا كان على وزن (تفعّل) أو (تفاعل) تقلب الألف في المصـــدر ياء ويكسر ما قبلها نحو : (تشكى تشكياً وتقاضى تقاضياً) .

وفيما عدا ذلك ، وخصوصاً ، إذا كان الفعل المعتل مبدوءاً بهمزة وصل يقلب حرف العلة في آخره همزة في المصدر وتزاد قبله ألف نحو : (القى القاء وانطوى انطواء واحتذى احتـــذاء وارعوى ارعواء واستخفى استخفاء واحلولى احليلاء) وهكذا .

56 ـ مصادر الافعال المزيدة قياسية ولكل منها مصدر قياسي ثابت لا يتغير.

فاذا كان المزيد على وزن :

أ ـ « أفعل » فمصدره على « إفعال » كأكرم إكراماً :

ب ـ أو « فَعَّل » فمصدره على « تفعيل » كقدم تقديماً .

ج ـ أو « فاعل » فمصدره على « فِعال و مُفاعلة » كجاهد جهاداً ومجاهدة .

57 ـ أما مصادر الافعال الخماسية والسداسية فإنها تأتي على وزنين :

أ ـ إذا كانت هذه الافعال سليمة مبدوءة بهمزةِ وصل جاءت مصادرها على وزن الماضي مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره كانطلق انطلاقاً واستخرج استخراجاً .

ب ـ واذا كانت مبدوءة بتاء زائدة جاءت مصادرها على وزن الماضي مع ضم ما قبل الآخر فقط كتقدم تقدماً وتسابق تسابقاً .

القاعـــدة

58 - واذا كانت الأفعال المزيدة معتلة دخل على مصادرها بعض التغيير كما يلي :

1 - إذا كانت عين الفعل ألفاً كأقام واستقام كان المصدر « إقامة واستقامة » بزيادة تاء في آخره.

2 - واذا كانت لام الفعل ألفاً كولى وزكى كان المصدر « تولية وتزكية » بزيادة تاء في آخره.

3 - واذا كان الفعل على وزن « تفعل وتفاعل » وكانت لامه ألفاً قلبت في المصدر ياء وكسر ما قبلها كتأنى تأنياً وتقاضى تقاضياً.

4 - واذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل وكانت لامه ألفاً قلبت في المصدر همزة وتزاد قبلها ألف كاقتدى اقتداء واهتدى اهتداء واستغنى استغناء وهكذا . . .

التطبيقـــات

1 - هات مصدر كل فعل من الأفعـال الآتية وبين السبب في مجيئه على هذا الوزن :

اسمع - جاهد - تعدى (1) - عدى (2) - استقر - اصفر - تكبر -

---

(1) تعدى : تجاوز .
(2) عدى عن الامر : خلى عنه ، وعدى الفعل : جعله متعدياً ، والمصدر تعدية .

أقبل ـ اشمأز ـ تخاذل ـ سبح ـ اطمأن ـ تجمل ـ تروى .

2 ـ اذكر الفعل الماضي من المصادر الآتية مع بيان السبب :

اطاعة ـ تقديم ـ تسلية ـ تسليم ـ شجاعة ـ صياح ـ عويل .

3 ـ هات مصادر الأفعال الآتية ، ثم ضع كلا منها في جملة مفيدة :

استعمل ـ اهتدى ـ استهان ـ راوغ ـ خادع ـ غرد ـ تولى ـ أفاد ـ تعدى ـ استمال .

4 ـ أوجد مصادر الأفعال المزيدة الصحيحة والمعتلة مسترشداً بما مر معك :

رتل ـ قوم ـ تمادى ـ استجاب ـ استعمل ـ استغنى ـ استغفر ـ اخشوشن .

5 ـ أوجد الماضي من المصادر التالية :

مخاصمة ـ استقلال ـ تنمية ـ زخرفة ـ احسان ـ اجمال ـ مجاملة ـ تلبية ـ معاشرة ـ تمتمة ـ انهزام ـ سيطرة ـ استعلاء ـ تأدب ـ انتصار ـ تفاؤل .

6 ـ اذكر مصدرين أحدهما لفعل صحيح وآخر لفعل معتل لكل وزن من أوزان الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية .

7 ـ هات فعلين على وزن (أفعال) وضع كلا منهما في جملة مفيدة .

8 ـ هات مصدرين على وزن (تفعيل) وضع كلا منهما في جملة مفيدة .

9 ـ هات فعلين على وزن (انفعل) وضع كلا منهما في جملة مفيدة .

10 ـ هات فعلين على وزن (استفعل) وضع كلا منهما في جملة مفيدة .

1 ـ قيل لأعرابي: بما ينبل الرجل عندكم؟ قال: بتجنب الكذب والابتعاد عنه، فانه لا يشرف الا من يوثق بقوله، وبقيامه بأمر أهله، فانه لا ينبل من يحتاج أهله الى غيره. وبالابتعاد عن مواطن الريب، فانه لا يعز من يصادف على سوءة، وبالقيام بحاجات الناس، فانه من أمل تفريج الكرب على يديه كثرت قصاده.

2 ـ قال أحد الحكماء:

على العاقل الحازم ان يحترس من النمام جهده، ويتجنب مخاطبته، ويبتعد عن مجالسته، ويزهد في صحبته، ويرغب عن ممازحته، ولا يثق به في حال من أقواله وأفعاله، فان صحبة النمام غرر ومخاطبته خطر.

3 ـ قال أحد الشعراء:

واذا ما أراد الله ذل قبيلة

رماها بتشتيت الهوى والتخاذل

وأول عجز القوم عما ينوبهم

تدافعهم عنه وطول التواكل

أ ـ أشكل هذه النصوص .

ب ـ اشرح البيتين فيما لا يزيد على ثلاثة أسطر .

ج ـ دل على ما في هذه النصوص من مصادر سماعية وقياسية . واذكر وزن كل منها وفعله .

د ـ أعرب البيت الأول .

* * *

عمل المصدر

النص

1 - تَسُرُّنِي مُعاوَنَتُكَ ٱلْمُحْتَاجَ ، وَنُصْرَتُكَ ٱلْمَظْلُومَ ، وَمُوَاسَاتِكَ ٱلْمَنْكُوبَ ، وَأَدَاؤُكَ ٱلْوَاجِبَ ، وَٱلْتِزَامُكَ ٱلاسْتِقَامَةَ ، وَتَجَنُّبُكَ ٱلصَّغَائِرَ .

2 - وَيَسُوؤُنِي حَمْلُكَ ٱلْحِقْدَ ، وَاضْمَارُكَ ٱلشَّرَّ ، وَفِعْلُكَ مَا لَا يُرْضِي ٱللهَ وَٱلنَّاسَ ، وَأَكْلُكَ أَمْوَالَهُمْ بِالبَاطِلِ .

3 - فَأَدَاءُ ٱلْوَاجِبِ مَهْمَا كَانَ ثَقِيلَ ٱلتَّبِعَاتِ وَتَلْبِيَةَ ٱلْمُنَادِي ، وَإِغَاثَةَ ٱلْمَلْهُوفِ ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْمَلَ عَمَلاً خَيْراً مِنْ عَوْنِكَ ٱلْمُحْتَاجَ .

أسئلة حول النص

1 - ما الذي يسر الناس من الأعمال ؟

2 - ما الذي يسوءهم ؟

3 - كيف تكون تأدية الواجب ؟

الشرح

في النص أسماء منصوبة كتبت بلون آخر ، واذا فتشنا عن أسباب نصبها لا نجد فعلاً قد نصبها ولا حرفاً مشبهاً بالفعل ، إنما نجد العوامل فيها مصادر تقدمها ووقعت موقع الفعل فنصبتها ، إذ نستطيع أن نبدل كل مصدر منها بفعله مع أحد الأحرف المصدرية فنقول : يسرني ان تعاون المحتاج ، وأن تنصر المظلوم ، وأن تواسي المنكوب وهكذا ، ولذلك فانها عملت عمل أفعالها وهي مضافة ، ويعمل المصدر عمل فعله مجرداً من الإضافة أيضاً نحو قوله تعالى : « أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً » ويعمل المصدر معرفاً بأل نحو : ضعيف النكاية أعداءه ، أو مجرداً منها كما رأيت ، وكقولنا : يسرني اكرام منك الصديق ، إلا أن أعمال المصدر المضاف أكثر من أعمال المصدر غير المضاف ، كما أن إضافته لفاعله أكثر من إضافته لغيره كقوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض » .

ونجد في المثال الثالث مفعولاً به منصوباً بمصدر نائب عن فعله وهو أداء الواجب ، وإغاثة الملهوف ، وفي هذه الحالة نعرب المصدر مفعولاً مطلقاً ، ولا يعمل المصدر في هذه الحالة اذا كان مؤكداً نحو : أنقذت انقاذ الغريق ، أو دالاً على العدد نحو زرته زورة واحدة ، أو لم يرد به الحدوث نحو : له صوت صوت سبع ، لأن هذه المصادر لا يصح وضع الفعل موضعها ، والمفعول في المثالين الاولين منصوب بالفعل المذكور ، وفي الثالث محذوف تقديره : يصوت صوت سبع. أما قولنا في المثال الأخير : لن تعمل عملاً خيراً من عونك المحتاج ، فان المحتاج منصوب باسم المصدر (عون) لأن مصدر الفعل أعان هو إعانة ومعاونة وعوان .

واسم المصدر هو اسم دل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله لفظاً وتقديراً من غير تعويض مثل عطاء وعون وصلاة فان مصادرها واسم المصدر كالمصدر اذا حل محل الفعل عمل عمله .

القاعـــدة

59 - يعمل المصدر عمل فعله سواء كان مضافاً أم مجرداً من أل والاضافة ، أم معرفاً بأل وذلك في موضعين :

1 - اذا صح أن يحل محله « أن » والفعل أو (ما) والفعل .

2 - أن يكون نائباً عن فعله .

60 - والمصدر النائب عن الفعل يكون منصوباً على المفعولية المطلقة دائماً .

61 - ويعمل اسم المصدر عمل المصدر بشروطه المتقدمة.

التطبيقات

1 - ضع مصدراً مكان الفعـل والحرف المصدرين في الجمل الآتية ثم بين عمل المصدر :

يسرني أن تجتنب الشر ، لن تجد خيراً من أن تفهم دروسك وأن تسارع الى حفظها ، يسوءني أن تحمل الحقد وأن تؤذي رفاقك ، احترمتك لأن قلت الحق ، من المروءة أن تنصر المظلوم ، يمدح الرجل بما يواسي الفقراء ، من الإيمان أن تتقن عملك ، ما أقبح أن يعصي الطلاب أساتذتهم، من الإيمان أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك .

2 – اشرح الأبيات الآتية ، ثم بين ما فيها من أعمال المصدر :

1 – وحمدك المرء ما لم تبله (1) خطأ
وذمك المرء بعـد الحمد تكذيب

2 – مـا أرى الفضل والتكرم إلا
كفك النفس عن طـلاب الفضول

3 – بعشرتك الكرام تعـد منهم
فـلا ترين لغـيرهم أليفـا

3 – ضع مكان الفعل في الجمل الآتيـة مصدره ، ثم بين عمله : عظم والديك – انقذ الغريق – احترم استاذك – اشكر المحسن – استشر العقلاء في أمورك – أكرم المجتهد – واسى الحزين – عز المصاب .

4 – نماذج اعراب :

أ – يسعدني أداؤك الواجب :

(يسعدني) : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مفعول به .

(أداؤك) : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، والكاف مضاف اليه .

(الواجب) : مفعول به للمصدر (فعل) ، إذ يصح أن يحل الفعل مع أحد الأحرف المصدرية محله فنقول : يسعدني أن تؤدي الواجب .

ب – تركا الاهمال :

(تركا) : مفعول مطلق مصدر ناب مناب فعله (اترك) منصوب بالفتحة الظاهرة .

(الاهمال) : مفعول به للمصدر (تركا) منصوب بالفتحة الظاهرة .

ج – لن تعمل عملاً خيراً من عونك المحتاج :

(لن) : حرف نفي ونصب واستقبال .

---

(1) تبله : تجربه وتختبره .

(تعمل) : فعل مضارع منصوب بلن ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

(عملاً) : مفعول مطلق منصوب .

(خيراً) : صفة لـ (عملاً) وصفة المنصوب منصوبة .

(من عونك) : من عون جار ومجرور متعلقاً بخير لأنه اسم تفضيل و (عون) مضاف والكاف مضاف اليه .

(المحتاج) : مفعول به لاسم المصدر (عون) لأنه في معنى المصدر (اعانة) ويصح أن يحل الفعل محله مع أحد الأحرف المصدرية ، فتقول : لن تعمل خيراً من أن تعين المحتاج .

5 — اشرح قول الشاعر ثم اعربه :

يا قابل التوب غفرانا مآثم قد
أسلفتها أنا منها خائف وجل

الواجب البيتي

موضع المعروف

:

ليس أضيع من جميل يصنع مع غير شاكر ، ولا أخسر من صانعه كما أنه لا بذر أغنى من بذر الجميل في قلوب الشاكرين ، ومع ذلك ، فبذلك المعروف جدير بك ، وان غمطه بعض الناس فان ذلك لا يضيع عند الله .

غير أن العاقل عند إرادة المعروف ينبغي أن يضعه موضعه الحقيقي . ألا ترى ان الطبيب العاقل لا يضع الدواء إلا حيث يكمن الداء ، ولا يصف الدواء إلا بعد تعرفه أحوال المريض، وليس مما خلقه الله مما يطير أو يزحف أو يسبح أو يمشي شيء أفضل من الإنسان قيمة ، ومع ذلك يجب الحذر من الاحسان اليه قبل معرفته . فمن الناس الكافر النكود ، ومنهم البر الودود فلا أفضل من تقديرك الفضل وشكرك النعمة .

الأسئلة

1 – اشكل النص .

2 – ضع خطاً تحت معمولات المصدر .

3 – أعرب : لا أفضل من تقديرك الفضل .

4 – استخرج المصادر من النص ، وزنها بالميزان الصرفي .

مصدر المرة والهيئة

النص

حسن المعاملة

يَا بُنَيَّ عَامِلْ أَخاكَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلَكَ وَٱغْفِرْ لَهُ مِنَ ٱلْهَفَوَاتِ مَا تَقَعُ فِي مِثْلِهِ ، فَإِذَا هَفَا هَفْوَةً فَلَا تُعَدِّدْهَا عَلَيْهِ ، فَإِنَّ لِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةً وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةً .

يَا بُنَيَّ إِذَا ظَفِرْتَ بِحُرٍّ فَحَافِظْ عَلَيْهِ كَمَا تُحَافِظُ عَلَى أَعْلَاقِكَ(1) وَبَارِهِ فِي حُسْنِ ٱلْمُخَالَقَةِ ، فَإِذَا أَغْضَى عَنْ زَلَّتِكَ إِغْضَاءَةً فَأَغْضِ عَنْ عَشْرَةٍ مِنْ زَلَّاتِهِ ، فَإِنَّ مَنْ وَقَفَ مِنْ أَخِيهِ وَقْفَةَ ٱلْمُتَرَبِّصِ بِهِ فَقَدْ أَضَاعَهُ .

وَٱعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ ٱكْتِسَابِ ٱلْإِخْوَانِ وَأَعْجَزَ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُم ، فَلَا تَجْلِسْ

---

(1) الاعلاق : النفائس

مِنْ أَحدٍ جَلْسَةَ ٱلْمُتَكَبِّرِ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى ٱلنَّاسِ نَظْرَةَ ٱلْمُتَجَبِّرِ، وَكُنْ مِنْ أَشَدِّهِمْ تَوَاضُعاً وَأَكْثَرِهِم اعْتِرَافاً بِالْجَمِيلِ فَتُصْبِحَ سَيِّداً فِيهِمْ.

اسئلة حول النص

1 – كيف تكون حسن المعاملة ؟

2 – كيف يجب أن يقف الصديق من صديقه اذا أخطأ ؟

3 – كيف يسود الإنسان في قومه ؟

الشرح

نجد في النص مصادر كتبت بلون آخر ، فالمصادر : (هفوة وكبوة ونبوة واغضاءة) يدل كل منها على أن الفعل وقع مرة واحدة ، لذلك يسمى : (مصدر المرة) . أما مصادر الثلاثة الأخرى وهي : (وقفة وجلسة ونظرة) ، يدل كل منها على هيئه الفاعل عند وقوع الفعل ، ولذلك يسمى (مصدر الهيئة) .

واذا أعدنا النظر في الأمثلة السابقة وجدنا أن مصدر المرة يأتي من الثلاثي على وزن (فَعْلة) كما في (هفوة وكبوة ونبوة) ، ومن غير الثلاثي بزيادة تاء على المصدر القياسي للفعل كما في (اغفاءة) ونحو : (انطلق انطلاقه) ويكثر أن يوصف بلفظة واحدة نحو : (استنجد استنجادة واحدة) وذلك لرفع الالتباس بالمصدر ، وقد يستغنى عن هذا الوصف .

أما مصدر الهيئة فانه جاء من الثلاثي على وزن (فِعْلة) كما رأيت في وقفة وجلسة ونظرة ، وهو لا يأتي من غير الثلاثي ، واذا التبس بالمصدر وأردنا التفريق بينهما جئنا بالوصف أو الاضافة نحو : (نشد ضالته نشدة بالغة أو نشدة اليأس) .

القاعـــدة

62 ـ مصدر المرة مصدر يدل على وقوع الفعل مرة ويصاغ على وزن « فَعلة » بفتح الفاء من الفعل الثلاثي، ومن غير الثلاثي على وزن المصدر القياسي بزيادة « تاء » في آخره. ويكثر أن يوصف بلفظة « واحدة » نحو : استنجد استنجادة واحدة وذلك لدفع الالتباس بالمصدر . وقد يستغنى عن هذا الوصف.

63 ـ مصدر الهيئة: مصدر يدل على هيئة الفعل وصفته عند وقوعه ويكون على وزن « فِعلة » بكسر الفاء ، ولا يصاغ الا من الثلاثي فقط. واذا التبس المصدر بمصدر الهيئة وأردنا التفريق بينهما جئنا لمصدر الهيئة بالوصف أو الاضافة(1) نحو نشدة بالغة.

---

(1) وهناك مصدر يسمى (المصدر الميمي) ، وهو مصدر مبدوء بميم زائدة ، ويصاغ من الثلاثي على وزن (مفعل) بفتح العين . كمنظر ومضرب ونحو : الاصرار على الباطل مَعجزة (أي عجز) ، وولد على يوم مهلك سليمان أي (هلاكه) ، وعلى وزن (مفعِل) اذا كان الفعل ثلاثياً مثالاً صحيح اللام كموعد ومورد ومورث نحو : وعد موعداً وورد مورداً وهكذا، ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله نحو : متقدم ومتأخر .

وهناك مصدر يقال له : المصدر الصناعي ، وهو مصدر قياسي يصاغ من الاسم لا من الفعل بزيادة ياء متعددة بعدها تاء كالانسانية والحيوانية والنباتيه والحرية والوطنية وغيرها .

التطبيقـــات

1 – استخرج من الأفعال الآتية مصادر المرة والهيئة ، ثم استعملها في جمل مفيدة :

وثب . مشى . شرب . طعن . استحسن . انتفع . أفاق . علم .

2 – ايت بمصادر المرة والهيئة من الافعال الآتية ثم ضعها في جمل مفيدة.

قفز . نال . شرب . أقام . مشى . استعاد . انتبه .

3 – عين فيما يلي ما تراه من المصادر وبين أنواعها واذكر كيف صيغت :

أ – قال تعـــالى : « رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » .

« وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها ، ان ربي لغفور رحيم » .

« ومن تاب وعمل صالحاً فانه يتوب الى الله متابا » .

ب – ليس التميز العنصري من صفات الانسانية حتى ولا الحيوانية .

4 – هات ثلاثة أسماء للمرة من غير الثلاثي وضع كلاً منها في جملة مفيدة :

5 – هات ثلاثة أسماء للهيئة وضع كلاً منها في جملة مفيدة .

6 – اشرح قول أبي تمام ثم أعربه :

مات بين الطعن والضرب ميتة
تقوم مقام النصر اذ فاته النصر

الواجب البيتي

طلب الرزق

قال عمر بن الخطاب :

(لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول : « اللهم ارزقني»

وقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة) .

فطلب الرزق أمر أوجبته الشرائع، ودعت اليه. واذا لفت نظرك لفتة الى وصايا الاسلام، ونظرت فيه نظرة المتأمل، وجدته يحض دائماً على هذا، فيقول الله سبحانه: «فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه»، ويقـــول النبي الكريم: «ما أكل ابن آدم طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده».

فهؤلاء المتسولون الذين جعلوا التسول حرفة لو التفتوا الى دعوة من دعوات الشرائع، أو اهتزت مشاعرهم اهتزازاً ورجعوا الى أنفسهم رجعة، لامتلأت أنفسهم بالرغبة في الكد والسعي، ولاندفعوا اندفاعة في سبيل آخر من الكرامة والاعتماد على النفس، ولعاشوا عيشة الشرفاء.

الأسئلة

1 – اشكل النص .

2 – استخرج منه مصادر المرة والهيئة .

3 – أعرب : ولاندفعوا اندفاعة في سبيل آخر .

4 – ماذا تفيدنا عبارة عمر بن الخطاب ؟

اسم الفاعل

صيغ مبالغة اسم الفاعل ـ عمله

النص

1 ـ تَقُولُ ـ هَلْ فَهِمْتَ ٱلدَّرْسَ ، وَهَلْ أَنْتَ فَاهِم الدَّرْسَ؟

2 ـ وَتَقُولُ ـ أَشْكُرُ فَضْلَكَ ، وَأَنَا الشَّاكِرُ فَضْلَكَ .

3 ـ وَتَقُولُ ـ لَمْ أُنكِرْ مَعْرُوفَكَ، وَلَسْتُ بِمُنْكِرٍ مَعْرُوفَكَ.

4 ـ وَتَقُولُ ـ يُحْتَرَمُ الرَّجُلُ الذِي يُعْطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ .
وَيُحْتَرَمُ الرَّجُلُ المُعْطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ .

5 ـ لَا يَكُونُ ٱلْمُوَاطِنُ مُوَاطِناً فَاضِلًا إِلَّا إِذَا كَانَ نَفَّاعاً غَيْرَهُ ، فَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُم لِلنَّاسِ .

6 ـ الْجُنْدِيُّ مِطْعَانٌ أَعْدَاءَهُ .

7 ـ لَا تَكُنْ جَحُوداً يداً أَحسَنَتْ إِلَيْكَ ، فَلَنْ يَنْجح جَاحِد.

8 ـ هَذَا فَقِيهٌ عَلِيمٌ بِمَسَائِلِ ٱلْفِقْهِ.

9 ـ العَاقِلُ حَذِرٌ كلَّ شَيْءٍ.

10 ـ القَاضِي النَّزِيهُ هُوَ ٱلَّذِي لَا يَخْشَى فِي ٱلْحَقِّ لَوْمَةَ لَائِم.

11 ـ الرَّاعِي مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.

اسئلة حول النص

1 ـ كيف يكون الرجل محترماً ؟

2 ـ من هو المواطن الفاضل ؟

3 ـ كيف يكون العاقل ؟

4 ـ الراعي مسؤول عن رعيته ، ما معنى هذه العبارة ؟

الشرح

1 ـ اسم الفاعل وصياغته : رأينا في درس (الجامد والمشتق) ان الأسماء المشتقة هي المأخوذة من المصادر ، وان المصدر هو أصل المشتقات ، ولقد آن لنا أن نعرف هذه المشتقات ، وهي سبعة أنواع :

1 ـ اسم الفاعل .

2 ـ اسم المفعول .

3 ـ الصفة المشبهة باسم الفاعل .

4 ـ اسم التفضيل .

5 ـ اسم المكان .

6 ـ اسم الزمان .

7 ـ اسم الآلة .

وسندرسها تباعاً في الدروس القادمة بادئين باسم الفاعل . نجد في الامثلة السابقة كلمات كتبت بلون آخر هي : (فـاهم الشاكر ، منكر ، المعطي) . ونجد ان كلا منها قد دل على من فعل الفعل او قام به الفعل ، فكلمة (فاهم) دلت على من قام به الفهم كما ان كلمة (نادم) في مثل قولنا : «يندم الظالم فهو نادم» دلت على من صدر عنه الندم .

وكذلك كلمتا «منكر ومعطي» دلتا على من صدر عنه الانكار والاعطاء ولذلك تسمى كل كلمة من هذه الكلمات : اسم فاعل ، وقد حلت محل افعالها المذكورة في صدور الامثلة ، لان اسماء الفاعلين تحل محل افعالها المبنية للمعلوم وتعمل عملها فتأخذ فاعلاً اذا كانت لازمة ومفعولا به اذا كانت متعدية .

لنعد النظر في الامثلة فنجد ان اسم الفاعل قد جاء على وزن « فاعل» في «فاهم وشاكر» ، وجاء على وزن المضارع بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة من « منكر ومعطي » ، ومن هذا تعلم ان اسم الفاعـل يصاغ من الثلاثي على وزن « فاعل » دائما ، واذا كان الثلاثي أجوف مثـــل : «لام» قلبت حرف العلة همزة فنقول : «لائم» ، ومثله « صائم وقائم » وهكذا ... ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بابـــدال حرف المضارعة ميما مضمومة كما في «منكر ومعطي» . ويكسر ما قبل الآخر ان لم يكن مكسورا في المضارع مثل : متقدم ومتأخر .

2 ــ مبالغة اسم الفاعل : اذا أردنا المبالغة بمعنى اسم الفاعـل حول الى صيغة « فـَعُول او فـَعَّال او مِفعال او فعِل او فعيل » نحو : «جحود ونفاع ومعطاء وحذر وعليم » وتسمى هذه الصيـغ الخمس : «صيـغ مبالغة اسم الفاعل» ولا تصاغ إلا من الثلاثي كما رأيت .

3 ــ عمله : تقدم ان اسم الفاعل يحل محل فعله ، فاذا كان فعله متعديا عمل عمله فرفع الفاعل ونصب المفعول به . كما مر في : « الدرس . فضلك . كل . غيرة . اعداءه . يدا . مسائل » لان البـــاء حرف جر زائد ومسائل مجرور لفظا منصوب محلا على انه مفعول به . والفاعل في هذه الامثلة ضمير

مستتر تقديره هو. ومثال الظاهر كقولنا : « ما طالب صديقك رفع الخلاف». واذا كان فعله لازما اكتفى بفاعله .

واذا دققنا النظر في اسماء الفاعلين في الامثلة السابقة . وجدنا ان كلا منها يدل على الزمن الحاضر او المستقبل وانه وقع بعد استفهام كما في المثال الاول او نفي كما في المثال الثالث . او مبتدأ كما في المثال الثاني : او موصوف كما في المثال الرابع . وانه اذا كان مجردا من أل دالا على الماضي فانه لا يعمل . اذ لا يصح ان نقول : احمد مكرم ضيفه البارحة . وكذلك فانه لا يعمل اذا لم يعتمد على نفي او استفهام او مبتدأ او موصوف .

اما اذا كان معرفاً بأل فانـــه يعمل سواء دل على الماضي او الحاضر او المستقبل فتقول : انا الشاكر معروفك امس او اليوم او غدا .

ويجوز اضافة اسم الفاعل الى مفعوله اذا لم يفصل بينهما بفاصل . فتقول: هل انت فاهم الدرس ؟

بقي عليك ان تعلم ان اسم الفاعل لا يعمل عمـــل فعله الا اذا اريد به الحدوث كما رأيت . اما اذا أريد به مسماه فقط غير دلالته على الحدوث فـلا يكون له عمل كما في «القاضي» و«الراعي» في المثالين الآخيرين ونحوهما .

القاعـــدة

64 ـ اسم الفاعل هو اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به ، ويصاغ كما يلي:

1 ـ من الثلاثي على وزن فاعل ، مثل: عالم وكاتب. واذا كانت عين الفعل في الماضي ألفاً قلبت في اسم الفاعل همزة مثل: حائم ولائم.

2 - ومن غير الثلاثي على وزن المضارع بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مع كسر ما قبل آخره ، مثل : متحدث ومتباعد .

65 - ويعمل اسم الفاعل عمل فعله، فان كان لازماً رفع الفاعل وان كان متعدياً رفع الفاعل ونصب المفعول به، ويشترط لذلك :

أولاً - أن يقصد به الحدوث.

ثانياً - أن يكون مقترناً بأل سواء دل على الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

ثالثاً - واذا لم يكن محلى بأل فيجب لعمله أن يكون للحاضر أو المستقبل وأن يعتمد على نفي، أو استفهام، أو مبتدأ، أو اسم موصوف .

وهو لا يعمل اذا دل على ذات المسمى ولم يدل على عمله أو صفته .

66 - ويحول اسم الفاعل من الثلاثي عند قصد المبالغة الى (فعول أو فعال أو مفعال أو فعل أو فعيل) وتعمل صيغ المبالغة هذه عمل اسم الفاعل وبشروطه.

التطبيقات

1 – بين أسماء الفاعلين في الأمثلة الآتية :

هل أنت فاهم الدرس ؟ هل أنت منجز وعدك ؟ أنا الشاكر فضلك ، يحترم الرجل المعطي كل ذي حق حقه . ليس العاقل بمهمل نصح الناصحين . الفتاة المهذبة كارهة التبرج .

2 – بين أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة في الأبيات الآتية مع بيان عملها :

ولست بمستبق أخا لا تلمه
على شعث أي الرجال المهذب ؟
وما أنا خاش أن تحين منيتي
ولا راهب ما قد يجيء به الغد
ولست بخابىء أبداً طعاما
حذار غد لكل غد طعام
ومكلف الأيام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار
غير مجد في ملتي واعتقادي
نوح باك ولا ترنم شاد
وكم من عائب قولاً صحيحا
وآفته من الفهم السقيم

3 – ضع في المكان الخالي في الجمل الآتية اسم فاعل مناسب :

أنا . . أمر الله و . . منه العفو

لست . . . العهد

أ . . . الطلاب بواجباتهم ؟

أنت . . . الخير . . . والشر

أنا . . . وجه الله فيما أفعل

4 – ضع مفعولاً مناسباً بعد اسم الفاعل ومبالغته فيما يأتي :

1 ـ لا أحب المهملين . .

2 ـ نحن مكرمون . .

3 ـ الجاهل متلاف . .

4 ـ أأنت منجز . .

5 ـ هل أنت معطي . .

6 ـ هو مطعان . .

7 ـ لا تكن مناعا . .

8 ـ ان الشريف حمال . .

9 ـ كن تاركاً . .

5 – ضع اسم الفاعل من الأفعال الآتية وبين القاعدة من ذلك وضع خمسة منها في جمل مفيدة :

نفع . حقد . حذر . جحد . امتلأ . أيقظ . استخرج . استعذب . اصطفى . أثمر . استمسك . انتشل .

6 – ركب أربع جمل في كل منها اسم فاعل على أن يكون في الأولين مأخوذاً من الثلاثي وفي الأخيرين مأخوذاً من غير الثلاثي .

7 – ضع كلاً من أسماء الفاعلين التالية في جملة مفيدة من عندك بحيث ينصب مفعولاً به وهو محلى بأل :

معط ـ مسامح ـ شاكر ـ ناصح ـ مستكثر ـ مناضل ـ متباعد ـ مساعد .

8 – ضع كلاً من أسماء الفاعلين التالية في جملة مفيدة من عندك بحيث ينصب مفعولاً به وهو مجرد من أل :

المريد ـ الموقظ المستعذب ـ الشاكر ـ المعطي ـ المنكر ـ المنجز .

9 ــ نماذج إعراب :

أ ــ ما طالب صديقك رفع الخلاف :

(ما) : نافية لا عمل لها .

(طالب) : مبتدأ مرفوع ، وهو وصف لذلك أمكن أن يأتي نكرة .

(صديقك) : صديق ، فاعل لاسم الفاعل (طالب) مرفوع بالضمة الظاهرة ، وقد سد مسد الخبر ، وهو مضاف والكاف مضاف اليه .

(رفع) : مفعول به لاسم الفاعل (طالب) وهو مضاف .

(الخلاف) : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

ب ــ لست بمنكر معروفك :

(لست) : ليس ، فعل ماض ناقص والتاء اسمها .

(بمنكر) : الباء حرف جر زائد. (منكر) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس..

(معروفك) : معروفك مفعول به لاسم الفاعل (منكر) منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف والكاف مضاف اليه .

10 ــ اشرح ثم أعرب ما يلي :

لا تخضعن لذي لؤم فتطغيـــه
واغلظ له يأت مطواعاً ومذعاناً
اذا كنت في كل الأمور معاتباً
صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

الواجب البيـــتي

عتـــاب

عاتب أديب صديقه فكتب اليه قائلاً :

لقد عجبت من أمرك كيف انقلب من تدان الى مجافاة ،

ومن ود ازورار، فما كنت يوماً بالجاحد فضلك ، أو المنكر خيرك، أو السامع أقوال الوشاة فيك، بل كانت منزلتك عندي في أرفع مكان، ومودتك فوق كل شبهة، واني عليها لحريص .

وها أنت اليوم جـــاف صديقك بدون جريرة، وهب اني فعلت فأين المغفرة والتغاضي :

ولست بمستبق أخـــا لا تلمـــه
على شعث أي الرجـــال المهذب

إني أكتب اليك الآن عاتباً لا طامعاً في وصل ما انقطع بل باعثاً روح الصداقة في نفسك فعساك تثوب الى قلبك.

الأسئلة

1 ـ اشكل النص .
2 ـ ضع سطراً تحت اسم الفاعل ومعموله .
3 ـ أعرب البيت الوارد في النص .
4 ـ صرف الشطر الأول من البيت بإسناد ليس لجميع ضمائر المخاطبين .

الدرس التاسع عشر :

اسم المفعول وعمله

الأمثلة

1 - تَقُولُ - الْمُحسِنُ تُمْدَحُ أَعْمَالُهُ ، وَالْمُحْسِنُ مَمْدُوحَةٌ أَعْمَالُهُ .

2 - وَتَقُولُ - الشِّرِّيرُ تُذَمُّ سِيرَتُهُ ، وَالشِّرِّيرُ مَذْمُومَةٌ سِيرَتُهُ .

3 - وَتَقُولُ - الْأُمَّةُ لَا تُصَانُ كَرَامَتُهَا إِلَّا بِجَيْشِهَا الْقَوِي ، وَلَا تَكُونُ الْأُمَّةُ مَصُونَةً كَرَامَتُهَا إِلَّا بِجَيْشِهَا الْقَوِي .

4 - يُبَشَّرُ وَالِدُ هَذِهِ الْفَتَاةِ بِالنَّجَاحِ ، وَهَذِهِ الْفَتَاةُ مُبَشَّرٌ وَالِدُهَا بِالنَّجَاحِ .

5 - وَتَقُولُ - هَلْ أُعْطِيَ الْمِسْكِينُ الصَّدَقَةَ الَّتِي اسْتَحَقَّهَا ، وَهَلِ الْمِسْكِينُ مُعْطِي الصَّدَقَةَ الَّتِي اسْتَحَقَّهَا ؟

6 - وَتَقُولُ - قَعَدْتُ أَمَامَ الْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ ، وَالْمَنْظَرُ الْجَمِيلُ مَقْعُودٌ أَمَامَهُ .

7 - وَتَقُولُ - مَرَرْتُ بِالْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدُ مَمْرُورٌ بِهِ .

8 - وَتَقُولُ - لَمْ يَحْتَفِلِ الْقَوْمُ بِالعِيدِ وَمَا مُحْتَفَلٌ احْتِفَالٌ عَظِيمٌ بِالعِيدِ .

اسئلة حول النص

1 – كيف يكون المحسن ؟
2 – كيف يكون الشرير ؟
3 – ما الذي يصون كرامة الامة ؟

الشرح

1 – اسم المفعول وصياغته : انظر الى الامثلة السابقة تجد كلمات وضع تحتها خط وهي : «ممدوحة . مذمومة . مصونة . مبشر . معطى . مقعود. أمامه . ممرور به . محتفل احتفال» . ونجد أن كلا منها قد دل على الذي وقع عليه الفعل المفهوم منها . فكلمة ممدوحة دلت على شيء وقع عليه المدح. ومذمومة دلت أيضاً على شيء وقع عليه الذم ، وهكذا دل كل من الكلمات الباقية على شيء أو شخص وقع عليه الفعل فسميت لذلك : (اسم مفعول) ، واذا أعدنا النظر في الكلمات المذكورة نجد ان اسم المفعول في الثلاثة الأولى قد جاء على وزن (مفعول) ذلك لان اسم المفعول يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول، واذا كان أجوف واوياً أو يائياً كمصون ومقول من صان وقال: ومبيع ومصيد من باع وصاد حذفت الواو من وزن مفعول وأبدلت الضمة التي قبل الياء كسرة لمناسبة الياء كما رأيت .

الا أننا نجد الكلمتين (مبشر ومعطي) قد جاءتا على وزن المضارع المبني للمجهول بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ذلك لأن اسم المفعول يصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، واذا دققنا في أفعال هذه الكلمات : (ممدودة ومذمومة ومصونة ومبشر ومعطي) وجدنا أفعالها متعدية (مدح ، ذم ، صان، بشر، اعطى) إذن فان اسم المفعول يصاغ من مصدر الفعل المتعدي .

واذا رجعنا الى الكلمات : (معقود أمامه ، ومجرور به ، ومحتفل احتفال) وجدنا أن أفعالها لازمة وهي : (مر ـ قعد ـ احتفل) ومع ذلك

جاء منها اسم المفعول ولكن بمساعدة الجـــار والمجرور في (ممرور به) أو الظرف في (مقعود أمامه) أو المصدر في (ما محتفل احتفال عظيم)، إذن فاسم المفعول لا يصاغ من الفعل اللازم الا مع الجـــار والمجرور أو الظرف أو المصدر .

2 – عمله : يساوي اسم المفعول في المعنى الفعل المبني للمجهول ، لذلك حل في الأمثلة السابقة محله وعمل عمله فكان له نائب الفـــاعل كما في الأمثلة الأربعة الأولى ، فالكلمات : (أعماله . سيرته . مصونة . مبشر) كل منها نائب فاعل لاسم المفعول الذي تقدمها ، وقد ينصب اسم المفعول مفعولاً بـه ثانياً اذا كان متعدياً لاثنين كما في المثال الخامس لأن مفعول (معطي) أول صار نائب فاعل له والجائزة مفعوله الثاني .

واسم المفعول يعمل بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل نحو: أمسى أخوك صالحاً ، ما معطي الضعيف حقه ، الأرض محوط سطحها بالهواء وهكذا ...

القاعـــدة

67 ـ اسم المفعول : هو اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على الذي وقع عليه الفعل، ويصاغ كما يلي :

1 ـ من الثلاثي على وزن (مفعول) لكن تحذف منه واو المفعول ان كان فعله أجوف كمصون ومقول، وتبدل الضمة التي قبل الياء كسرة لمناسبة الياء كمبيع ومدين.

2 ـ ومن غير الثلاثي على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر.

68 - ويصاغ اسم المفعول من الفعل المتعدي ولا يصاغ من اللازم الا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر الموصوف.

69 - ويعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول بالشروط المذكورة في اسم الفاعل فيحتاج الى نائب فاعل وينصب مفعولاً به ثانياً اذا كان فعله متعدياً لاثنين.

التطبيقـــات

1 - اجعل مكان الأفعال المبنية للمجهول في الجمل التالية أسماء مفعول مشتقة منها وعاملة :

ان سعيك حمدت آثاره ، كل ما منع رغب فيه وكل ما بذل زهد فيه ، يحب الناس الرجل تصرف أمواله في أعمال البر ، محمد الخامس طيب الله ثراه بطل قومي خلد اسمه وحفظت أقواله ، عبد الكريم الخطابي زعيم ثائر عرف فضله وقدر جهاده .

2 - ضع مكان اسم المفعول فيما يلي مضارعه المبني للمجهول :

الأعداء مهزومون - هذه الأحاديث معادة - الطائر مقصوص جناحه - أمفرق بين الغث والسمين - المظلوم مستجابة دعوته - العامل النشيط معروف قدره - الأشجار مقطوعة أغصانها - المهذب محمودة فعاله - العالم محفوظ قدره.

3 - ضع في كل مكان خال فيما يأتي اسم مفعول مناسب :

أنت رجل . . قدرك .

أ . . هذا الحديث .

الجد معروفة . .

كل انسان . . بعمله .

المحسن مذكورة . .

هذا عمل . . قيمته .

4 – صِغ من كل من الأفعال الآتية اسم مفعول وصفه في جملة مفيدة : رغب – يعزل – زهد – أعرض – خيف – علم – نسي – بيع – كرم ، عرف – هزم .

5 – كون ثلاث جمل في كل منها اسم مفعول مأخوذ من فعل متعد .

6 – كون ثلاث جمل في كل منها اسم مفعول مأخوذ من فعل لازم .

7 – كون ثلاث جمل في كل منها اسم مفعول مشتق من غير الثلاثي .

8 – كون ثلاث جمل في كل منها اسم مفعول فعله يتعدى الى مفعولين .

9 – صغ من الأفعال المذكورة في الجمل الآتية اسم مفعول واجعله خبراً لمبتدأ مع تغيير ما يلزم تغييره :

يعطى الخادم أجره – يحذر السائق سرعة السير – يحترم عمل المخلص – تسمع كلمة الأمة القوية .

10 – اشرح البيت الآتي ثم أعربه :

لعل عتبك محمود عواقبه   وربما صحت الأجسام بالعلل

11 – اشرح الأبيات الآتية وبين ما فيها من أسماء المفعول ودل على عملها ان كان لها عمل ثم أعرب الثالث منها :

عدوك مذموم بكل لسان   ولو كان من أعدائك القمران

وهل ينفع الجيش الكثير التفافه   على غير منصور وغير معان

وبعض الداء ملتمس شفاه   وداء الحمق ليس له شفاء

12 – نماذج اعراب :

أ – أمسمى أخوك صالحاً :

(أمسمى) : الهمزة للاستفهام (مسمى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ، وأمكن الابتداء به رغم انه نكرة لأنه معتمد على الاستفهام .

(أخوك) : أخو ، نائب فاعل لاسم المفعول (مسمى) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف ، والكاف مضاف اليه ، وقد سد نائب الفاعل مسد الخبر .

(صالحاً) : مفعول به ثان لمسمى منصوب بالفتحة الظاهرة .

ب – الأرض محوط سطحها بالهواء :

(الأرض) : مبتدأ مرفوع .

(محوط) : خبر مرفوع .

(سطح) : نائب فاعل لاسم المفعول (محوط) مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف اليه .

(بالهواء) : جار ومجرور متعلقان بمحوط .

13 – اشرح قول الشاعر ثم أعربه :

ما عاش من عاش مذموماً خصائله
ولم يمت من يرى بالخـــير مذكورا

الواجب البيتي

1 – قال تعالى :

« ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً » .

2 ـ وقال رجل يعظ ابنه :

يا بني كن رجلاً مهيباً جانبه ، مزداناً بالفضائل ، مرجواً في الشدائد.

يا بني اذا مر بك يوم قد سلم فيه عرضك وجسمك ومالك فاكثر الشكر لله تعالى. فكم من مهتوك ستره، ومقصوم ظهره، ومنتزع ملكه في ذلك اليوم وأنت في عافية.

أ ـ أشكل هذين النصين .

ب ـ استخرج ما تجده فيهما من أسماء المفعول واذكر أوزانها وأفعالها ودل على أعمالها ان كان لها عمل .

ج ـ أعرب الآية الكريمة .

* * *

الصفة المشبهة باسم الفاعل

وعملهـــا

النص

1 - كَانَ ٱلْإِمَامُ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ شُجَاعاً جَرِيئاً، وَخَطِيباً لَسِناً ، وَقَاضِياً فَهِماً ، وَحَاكِماً عَدْلاً ، وَمَا كَانَ بَطِراً وَلَا ضَجِراً ، وَمَا تَقَدَّمَ فِي سَبِيلٍ حَتَّى يَتَبَيَّنَ مَا أَمْرُ ٱللهِ وَمَا حُكْمُ ٱلْكِتَابِ ؟

2 - العَرَبِيُّ ٱلْكَرِيمُ أَصْلُهُ لَا يَنَامُ عَلَى ٱلضَّيْمِ، وَٱلْكَرِيمُ أَصْلاً وَٱلْكَرِيمُ ٱلْأَصْلِ.

3 - العَرَبِيُّ كَرِيمُ ٱلْأَصْلِ .

اسئلة حول النص

1 - كيف كان علي رضي الله عنه ؟

2 - ما أهم الصفات التي يتصف بها العربي الكريم الأصل ؟

الشرح

1 – الصفة المشبهة وصياغتها : في النص كلمات وضعت بلون آخر وهي: (شجاع ، جريء ، لسن ، فهم ، عدل ، بطر ، ضجر) وهي أسماء مشتقة دالة على صفات ثابتة ولازمة لموصوفاتها ، فالشجاعة صفة لازمة لصاحبها وكذلك الجرأة والفهم والعدل ... ولا تتعلق هذه الصفات بزمن من الأزمان ، ولذلك يسمى كل منها : صفة مشبهة باسم الفاعل .

ونلاحظ أن كلا من (لسن وفهم وبطر وضجر) مشتق من مصدر فعله اللازم المكسور العين في الماضي المفتوحها في المضارع ، أي أن أفعالها من باب (فرح يفرح) اللازم، أما (شجاع وجريء وعدل) فإنها مشتقة من مصادر أفعالها لازمة مضمومة العين في الماضي والمضارع فهي من باب (كرم يكرم) اللازم أيضاً ، وهذان هما البابان اللذان تأتي منهما الصفة المشبهة في الغالب ، وهي من باب (فرح يفرح) على ثلاثة أوزان :

أ – (فَعِلَ) إذا دل الفعل على فرح أو حزن مثل بطر وضجر ، ويكون مؤنثه بزيادة تاء في آخره : بطرة وضجرة .

ب – (أفْعَل) إذا دل الفعل على لون أو حلة أو عيب مثل : أزرق ، أحور . أعمى . ومؤنثه على وزن (فعلاء) زرقاء . حوراء . عمياء ...

ج – (فَعْلان) إذا دل الفعل على خلو أو امتلاء ، مثل : صديان . وشبعان . ومؤنثه على وزن (فَعْلى) كصديا وشبعى .

وتأتي الصفة المشبهة من باب (كرم يكرم) على وزن :

أ – (فعيل) كشريف وكريم وبخيل . وهو الغالب . وقد تأتي على أوزان أخرى أشهرها :

ب – (فَعُل) كشهم وصَعُبَ .

ج – (فَعَل) كحسن وحدث .

د – (فَـعَال) كجبان ورزان .

هـ – (فُـعَال) كسهام وطوال .

و – (فُـعْـل) كصلب وحلو .

والأوزان الثلاثية الأولى هي الغالبة على الثلاثة الأخرى .

وقد تأتي الصفة المشبهة من أفعال أخرى مختلفة الأوزان كشيخ من (شاخ يشيخ) ، وأشيب من (شاب يشيب) ، وعفيف من (عف يعف) ، وطيب من (طاب يطيب) . وهذه الصفات جاءت في الحقيقة بمعنى فاعل إلا أنها ليست على وزنه ، فشيخ بمعنى شائخ وأشيب بمعنى شائب وعفيف بمعنى عاف وطيب بمعنى طائب ، ولذلك عدلت من الصفات المشبهة .

ويعد صفة مشبهة أيضاً كل ما جاء على وزن اسمي الفاعل والمفعول ولم يقصد به حدوث الفعل في زمن من الأزمان ، بل قصد ثبوته واستمراره بمن قام به كطاهر القلب . ومعتدل القامة . ومحمود المقاصد .

ويتضح لنا من هذا انه ليس للصفة المشبهة أوزان محصورة كاسم الفاعل واسم المفعول ، ولكنها تأتي على أوزان متعددة كالتي ذكرناها وغيرها مما يعرف بمراجعة كتب اللغة .

2 – عملها : تعمل الصفة المشبهة عمل الفعل اللازم فترفع الفاعل ، ويجوز في فاعلها أيضاً النصب على التمييز والجر بالإضافة كقولنا : (العربي الأصيل الكريم أصله لا ينام على الضيم) فأصله فاعل للصفة المشبهة الكريم ، ويجوز أن نقول الكريم أصلاً بالنصب على التمييز أو والكريم الأصل بالجر على أنه مضاف اليه . وقد يرد الفاعل منصوباً وهو معرفة فتعرب منصوباً على أنه شبيه بالمفعول به نحو: (العربي كريم الأصل) ولا يجوز اعرابه مفعولاً به لأن الصفة المشبهة لا تؤخذ إلا من الفعل اللازم ، وكذلك لا يصح نصبه على التمييز لأن التمييز لا يكون إلا نكرة ، من أجل ذلك قيل في إعرابه : انه منصوب على أنه شبيه بالمفعول به .

القاعـــدة

70 ـ الصفة المشبهة باسم الفاعل: اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل لا على وجه الحدوث في زمن من الأزمان، بل على وجه الثبوت والاستمرار.

71 ـ وليس للصفة المشبهة أوزان محصورة كاسم الفاعل واسم المفعول ولكنها تأتي على أوزان كثيرة، إلا أن هناك أوزاناً غالبية لها، فتأتي من باب فرح اللازم على ثلاثة أوزان:

أ ـ (فعل) فيما دل على حزن أو فرح كفرح وطرب وبطر وضجر ومؤنثه (فعلة).

ب ـ (أفعل) فيما دل على عيب أو حلية أو لون كأحدب وأعرج وأعور وأحمر ومؤنثه (فعلاء).

ج ـ (فعلان) فيما دل على خلو أو امتلاء كصديان وعطشان وشبعان وريان ومؤنثه (فعلى).

72 ـ ويأتي من باب «كرم» اللازم على «فعيل» كشريف وظريف وبخيل وهو الغالب. وقد تجيء على غيره كشهم وحسن وجبان وشجاع وصلب.

73 ـ وكل ما جاء من الثلاثي بمعنى «فاعل» ولم يكن على

القاعدة

وزنه فهو صفة مشبهة كشيخ وأشيب وطيب وعفيف.

74 - وكل اسم فاعل أو مفعول لم يقصد منه الحدوث يعطى حكم الصفة المشبهة في العمل كطاهر الذيل، ومشتد العزائم ومعتدل المزاج ومحمود المساعي وما الى ذلك.

75 - وتعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد، ولك في معمولها سواء كان معرفة أم نكرة أن ترفعه على الفاعلية أو تنصبه على شبه المفعولية إن كان معرفة على التمييز إن كان نكرة، أو تجره على الاضافة.

التطبيقات

1 - بين ما في الجمل الآتية من الصفات المشبهة :
ليس العلم بهين نيله - اللين العريكة محبوب والشكس خلقه مذموم - لا تدوم صداقة النزق طباعاً - هذا هو الرجل الكريم نسبه - الكثير همّا هو العظيم همة - البركة الحسناء رؤيتها .

2 - اذكر أوزان الصفات المشبهة التالية . واذكر أفعالها . وضع خمسة منها في جملة مفيدة :
أزهر - ريان - ثكلان - تعب - مزح - أصم - سليمة - ظريف - مهذب - أشهب - سيد - ضعيف - أحول - ملآن .

3 - اذكر مؤنث الصفات المشبهة التالية وضع ثلاثاً منها في جمل مفيدة على أن يكون ما بعدها مرفوعاً على انه فاعل لها :
متين - صلب - أشقر - نشيط - عذب - حلو - ظمآن - ريان .

4 – دل على الصفة المشبهة فيما يلي وبيّن موقع معمولها من الإعراب :

أ – وادي أم الربيع غزير ماؤه . طويل مجراه . كثير فيضانه .

ب – الغزال يألف الصحارى الفسيحة ارجاؤها . والجبال الصعبة المرتقى . وهو سريع العدو . يمتاز بعيون شديدة سوادها . جميلة أهدابها .

ج – الطاووس طائر بديع الشكل . جميل الصورة. يربيه الناس للتمتع بمرآه لا للذبح والغذاء .

د – المغرب لطيف جوه . كثير خيره . كريم أهله .

5 – هات ثلاث جمل على الصفة المشبهة يكون فاعلها نكرة مرفوعاً .

6 – هات ثلاث جمل على الصفة المشبهة يكون فاعلها نكرة منصوباً .

7 – هات ثلاث جمل على الصفة المشبهة يكون فاعلها معرفة مجروراً .

8 – هات ثلاث جمل على الصفة المشبهة يكون فاعلها معرفة منصوباً على انه شبيه بالمفعول به .

9 – دل على الصفات المشبهة فيما يلي واذكر أوزانها وعملها إن كان لها عمل :

1 بيض الوجوه كريمة أنسابهم
شم الأنوف من الطراز الأول

* * *

2 رب مهزول سمين عرضه
وسمين الجسم مهزول الحسب

* * *

3 وإني وان كنت الأخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الأوائل

10 – نماذج اعراب :

أ – هشام حسن خلقه :

(هشام) : مبتدأ مرفوع .

(حسن) : خبر مرفوع .

(خلقه) : خلق ، فاعل للصفة المشبهة (حسن) مرفوع والهاء مضاف إليه .

ب – العدو شديد بأساً :

(العدو) : مبتدأ مرفوع .

(شديد) : خبر مرفوع .

(بأساً) : تمييز منصوب .

ج – المؤمن طيب الخلق :

(المؤمن) : مبتدأ مرفوع .

(طيب) : خبر مرفوع ، وهو مضاف .

(الخلق) : مضاف إليه .

11 – اشرح ثم أعرب البيتين الآتيين : قال عنترة :

أثني علي بما علمت فانني
سمح مخالطتي اذا لم أظلم

فاذا ظلمت فان ظلمي باسل
مر فداحته كطعم العلقم

الواجب البيتي

1 ـ كان هارون الرشيد فصيحاً كريماً ، هماماً ورعاً ، يحج

سنة ويغزو سنة ، وكان أديباً فطناً ، حافظاً للقرآن كثير العلم بمعانيه ، سليم الذوق ، صحيح التمييز ، جريئاً في الحق ، مهيباً عند الخاصة والعامة ، وكان طلق المحيا يحب الشعراء ويعطيهم العطاء الجزيل ، ويدني منه أهل الأدب والدين ، ويتواضع للعلماء.

2 ـ يكون الكلام بليغاً اذا كان بين الغرض ، سهل التأليف. منسجماً ، واضح المعنى ، تستمال به القلوب النافرة ، والأهواء الشاردة ، بعيداً عن التكلف ، خالياً من الكلمات الغريبة ، تألفه الآذان ، وتستسيغه النفوس.

أ ـ أشكل هذين النصين وضع لكل منهما عنواناً .

ب ـ استخرج الصفات المشبهة فيهما واذكر أوزانها وعملها ان كان لها عمل.

ج ـ أعرب ما وضع بلون آخر .

* * *

الدرس الحادي والعشرون:

اسم التفضيل وعمله

النص

الكتاب

الكِتَابُ نِعْمَ ٱلْأَنِيسُ سَاعَةَ ٱلْوَحْدَةِ، وَنِعْمَ ٱلْمعْرِفَةُ بِبِلَادِ ٱلْغُرْبَةِ.

الكِتَابُ وِعَاءٌ مُلِئَ عِلْماً، وَإِنَاءٌ شُحِنَ مُزَاحاً وَجِدًّا. إِنْ شِئْتَ ضَحِكْتَ من نَوَادِرِهِ (1)، وَإِنْ شِئْتَ عَجِبْتَ مِن غَرَائِبِهِ (2)، وَإِنْ شِئْتَ أَلْهَتْكَ طَرَائِفُهُ (3)، وإِنْ شِئْتَ أَشْجَتْكَ (4) مَوَاعِظُهُ.

وَلَا أَعْلَمُ قَرِيناً (5) أَحسنَ مُوَافَاةً، وَلَا أَعْجَلَ مُكَافَأَةً،

---

(1) نوادر: جمع نادرة.

(2) غرائب: جمع غريبة.

(3) الطرائف: جمع طريفة، كل نادر مستحسن.

(4) أشجتك: أثرت فيك.

(5) القرين: الصاحب.

ولا شَجَرَة أَطْوَلَ عُمْراً ، ولَا أَجْمَعَ أمراً ، ولَا أَطْيَبَ ثَمرَةً ، ولَا أَقْرَبَ مُجْتَنىً ، ولَا أَوْجَدَ فِي كلِّ حِينٍ مِنَ ٱلْكِتَاب .

اسئلة حول النص

1 – ما فضائل الكتاب ؟

2 – ما أهم الفوائد التي يجنيها الإنسان من مطالعة الكتب المفيدة النافعة؟

الشرح

1 – اسم التفضيل وصياغته : القرين معروف بحسن الموافاة وتعجيل المكافأة ، ولكن الكتاب من هذه الناحية يفضل القرين لأسباب كثيرة ، ولذلك عمدنا في تفضيله على القرين الى استعمال اسمي التفضيل (أحسن وأعجل) وهكذا ترى أن اسم التفضيل يأتي على وزن «أفعل» ويدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها كأطول وأجمع وأطيب وأقرب وأوجد وغيرها . ولا يصاغ اسم التفضيل الا من الفعل الثلاثي الذي تتوفر فيه الشروط التالية :

أ – أن يكون متصرفاً فلا يصاغ من مثل عسى وليس لأنهما لا يتصرفان، فلا يأتي منهما مضارع ولا أمر .

ب – أن يكون تاماً فلا يصاغ من مثل كان او كاد واخواتها لانها لا تكتفي بمرفوعها .

ج – ان يكون مثبتا فلا يصاغ من المنفي ، مثل : ما وعد وما عدل .

د – ان يكون مبنيا للمعلوم فلا يصاغ من زُهي وكُسر وما اشبهها مما يبنى للمجهول عادة .

هـ – الا يكون مما تأتي منه الصيغة المشبهة على وزن «أفعل» فلا يصاغ

من نحو : « خضر وعمى وكحل » لأن الصفة المشبهة منهـــا : أخضر وأعمى وأكحل .

و ـ ان يكون قابلا للتفاوت فلا يصاغ من مثل : فنى ومات ، لأنه لا تفاوت فيه ، ونظم ذلك بعضهم في قوله :

من ذي ثلاث مثبت صرف لا
أفعـــل وصف تمَّ فما فضلا

واذا لم يستوف الفعل هـــذه الشروط وأردنا التفضيل منه أتينـا باسم التفضيل الذي يناسب المعنى كأكبر وأشد وأقوى وما اشبهها وذكرنا المصدر بعده منصوباً على التمييز نحو : البحر أشد زرقة من السماء . أما اذا كان الفعل منفياً ، مثل : لا يعيش او مبنيا للمجهول مثـل : يكرم فنأتي باسم تفضيل مناسب ثم بالفعل مع حرف مصدري فنقـــول : الجاهل أحرى الا يعيش بين الناس ، والعالم أجدر أن يكرم .

2 ـ استعمال اسم التفضيل :

أ ـ اذا ذكر المفضل عليه بعد اسم التفضيل مجروراً بمن، الرجال افضل من النساء وجب ان يبقى اسم التفضيل ملازمـا لصيغته « أفضل » اي مفردا مذكرا نكرة ، وكما نجد في النص .

ب ـ واذا لم يذكر المفضل عليه نحو : العلم هو الشيء الافضل ، وتحترم الامة الفضلى ، فيكون اسم التفضيل معرفاً بأل مطابقا المفضـــل في عدده وتعريفه وجنسه .

ج ـ أما اذا ذكر المفضل عليه وكان نكرة مضافـاً الى اسم التفضيل ، نحو : العلم أفضل شيء ، لزم اسم التفضيل التنكير والافراد والتذكير ، ولم يطابق المفضل في تأنيثه او جمعه فنقول : العلم افضل شيء ، وزبيدة أفضل امرأة ، وأحمد وإبراهيم وعلال افضـل طلاب ، وبنات مدرستنا افضـــل

طالبات . واذا كان المفضل عليه معرفة مضافة الى اسم التفضيل ، ومثل : العلم افضل الاشياء ، جاز في اسم التفضيل مطابقة المفضل أو بقاؤه مفرداً مذكراً نكرة ، فنقول : طلابنا أفضل التلاميذ او أفاضل التلاميذ ، ومليكة أفضل الطالبات او فضلاهن ، وفاطمات أفضل الطالبات او فضلياتهن .

3 ـ عمله : يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر الذي هو فاعله نحو قولنا . مغربنا اجمل من سائر البلاد ، ولا يرفع الاسم الظاهر الا اذا امكن ان يحل محله فعل بمعناه ، ويطرد هذا في كل محل يقع فيه اسم التفضيل بعد نفي ويكون فاعله اجنبيا مفضلاً على نفسة باعتبارين مثل : ما رأيت رجلا أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد ، ولم أجد انسانا أسرع في يده القلم منه في يد محمود .

القاعدة

76 ـ اسم التفضيل هو اسم مشتق يصاغ على وزن « أفعل »(1) ليدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها نحو : الصحة أثمن من المال.

77 ـ ويصاغ اسم التفضيل من الفعل بالشروط التالية :

أ ـ أن يكون ثلاثياً فلا يصاغ من مثل أحسن.

ب ـ أن يكون متصرفاً فلا يصاغ من مثل : عسى وليس ونعم وبئس لأنها لا تتصرف فلا يأتي منها مضارع ولا أمر.

---

(1) يستثنى من ذلك اسما التفضيل (خير وشر) فان أصلهما : أخير وأشر وقد عدل بهما عن صيغة أفعل لكثرة استعمالهما نحو : الوقاية خير من العلاج ، والبطالة شر من المرض ،

جـ ــ أن يكون تاماً ، فلا يصاغ من كان وكاد وأخـواتها لانها لا تكتفي بمرفوعها .

د ــ أن يكون مثبتاً ، فلا يصاغ من مثل : ما عدل ومـا وعد مما يكون منفياً .

هـ ــ أن يكون مبنياً للمعلوم ، فلا يصاغ من مثل : زهى ، وكسر وما أشبهها مما يبنى للمجهول عادة .

و ــ ألا تأتي الصفة المشبهة منه على وزن « أفعل » فلا يصاغ من خضر وعمى وشبهها .

ز ــ أن يكون قابلاً للتفاوت فلا يصاغ من مثل : فنى ومات لانه لا تفاوت فيه .

78 - ويتوصل الى التفضيل من الفعـل الذي لم يستوف الشروط السابقة بإضافة «أشد» أو ما في معناها مثل أكثر وأقوى الى مصدره المنصوب على التمييز نحو : مليكة أكثر اجتهاداً من خديجة . أما إذا كان الفعل منفياً أو مبنياً للمجهول فنأتي

باسم تفضيل مناسب ثم بالفعل مع حرف مصدري نحو : الأَجدر بالمدعي ألا يكذب، والحق أحق أن يتبع .

79 - ولاستعمال اسم التفضيل أَربعة وجوه :

1 - أن يكون مجرداً من أل والإضافة، وعند ذلك يجب افراده وتذكيره، وأن يؤتى بعده بالمفضل عليه مجروراً بمن نحو: مغربنا أجمل من سائر البلاد .

2 - أن يكون محلى بأل ، وعنـــد ذلك تجب مطابقته لموصوفه ولا يذكر بعده المفضل عليه نحو : العلم هو الشيء الأفضل .

3 - أن يكون مضافاً الى نكرة ، وعند ذلك يجب إفراده وتذكيره كالمضاف ويكون ما بعده مطابقاً لما قبله نحو: الصادق أفضل رجل.

4 - أن يكون مضافاً الى معرفة وعنـــد ذلك يجوز افراده وتذكيره كالمضاف الى النكرة نحو: العلم أفضل الاشياء، وتجوز مطابقته لما قبله كالمحلى بأل نحو : العلم هو الشيء الأَفضل.

80 - يرفع اسم التفضيل المستتر ولا يرفع الاسم الظاهر إلا اذا أمكن أن يحل محله فعل بمعناه.

التطبيقـــات

1 - صغ اسماء التفضيل من الافعـال التالية - ان أمكن - ثم ضعها في جمل تامة :

شجع ، عظم ، ما جبن ، خضر . سفـــل . قرب . اخضر . انحدر . اقترب . حار . أعطى . اتسع . جن .

2 - خاطب في الجمـــل الآتية المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه مع تغيير ما يجب تغييره . ثم بين حكم اسم التفضيل فيها من حيث المطابقة وعدمها :

أنت الصديق الاوفى - هذا الولد أكبر اخوته عقلا - من قنع بما آتاه الله فهو الاسعد حياة .

3 - ايت باسماء التفضيل من الافعال الآتية ثم ضعها في جمل من عندك :

انحدر . كثر . جفا . انتصر . ما قصر . جمل . يمدح . تدحرج . تبعثر.

4 - اجعل كلا من الاسماء الآتية مفضلا عليه مجرورا بمن وآت قبله باسم تفضيل مناسب :

نور الصباح . اغفاءة الفجر . لمح البصر . الاحنف . حاتم . السموأل . النسيم . النجم . القطاة . النعامة . الطاووس . الثعلب .

5 - اجعل الاسم المفضل المذكور في الجمل الآتيه مثنى مرة . ومجموعا مرة أخرى :

عائشة افضل النساء - هشام أفضل المتسابقين ـ الكتاب خير جليس ـ رجال الادب أفضل رجال ـ العلماء العاملون أفضل الناس ـ الدار البيضاء أكثر سكانا من الرباط .

6 ـ صغ اسم التفضيل مما يجوز أن يصاغ منه مما يأتي :

الحزم . التقدم . الصفاء .

7 ـ هات أربع جمل في الأولى اسم تفضيل مجردا من ال والاضافة ، وفي الثانية محلى بأل ، وفي الثالثة مضافاً الى نكرة ، وفي الرابعة مضافا الى معرفة .

8 ـ كون اربع جمل تشتمل كل منها على اسم تفضيل رافعا للضمير المستتر في الاوليين ، وللاسم الظاهر في الاخريين .

9 ـ نموذج أعراب :

لم أر رجلاً أشد في قلبه العطف منه في قلب أخيك :

«لم أر» : لم حرف نفي وجزم وقلب ، «أر» فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

« رجلا » : مفعول به أول لأرى القلبية .

«أشد» : مفعول به ثان لها .

«في قلبه» : جار ومجرور خال من (العطف) والهاء مضاف اليه .

«العطف» : فاعل اشد المرفوع .

«منه» : جار ومجرور متعلقان بأشد .

«في قلب» : جار ومجرور حال من الهاء في منه وقلب مضاف .

«أخيك» : مضاف اليه مجرور بالباء لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف والكاف مضاف اليه .

10 ـ اشرح قول المتنبي ثم اعرب البيت الثاني :

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام
شر البلاد بلاد لا صديق بها
وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

11 ـ قال أحد الشعراء :

ذريني للغنى أسعى فانى
رأيت النـــاس شرهم الفقير

وقال غيره :

وأحسن من نور تفتحه الصبا
بياض العطايا في سواد المطالب

اشرح هذين البيتين واشر الى اسم التفضيل فيهما وعمله ، ثم اعرب الثاني منهما .

12 ـ اشرح ثم أعرب قول لبيد :

رأيت الله أكـــبر كل شيء
محـــاولة وأكثرهم جنودا

الواجب البيتي

عمارة وعبد الملك بن مروان

كان عبد الملك بن مروان من أفضل خلفاء بني أمية، وأقوى من كل خليفة ما عدا معاوية بن أبي سفيان ، وأكثرهم عناية

كان ذلك فاجعلني لرجائك باباً ، ولأملك ذريعة ، وإنك متى تفعل املأ يديك غبطة .

فلما صارت إليه خلافة بني أمية زرته واستأذنته فأذن لي ، فسلمت فرد التحية بأحسن منها ثم قال : مرحباً بالأخ الذي أيان يزرنا يجدنا للعهد ذاكرين . ياغلام بوئه الدار العميم خيرها ، وخصه بالمهاد الأحسن مكانة ، وآثره على أقرب الناس إلي ، ثم أقمت عنده مبجلا مكرماً ، فلما رغبت في الإياب إلى أهلي أَمَرَ لي بهدايا ومال ثم قال :

« أتراني يا عمارة ملأت يديك غبطة كما كنت وعدت ؟ فقلت: ان أمير المؤمنين لذاكر وعده موفٍ عهده . قال : نعم فاني لا أرى صاحباً أوجب له الإكرام في السراء منه لصاحب يحسن الصحبة في الضراء .

الأسئلة

1 – اشكل النص بالشكل التام .
2 – ضع خطا تحت كل اسم مشتق ومعموله .
3 – استخرج اسم التفضيل العامل في الاسم الظاهر في جملته الكاملة ثم اعربها .
4 – صرف قولا : (أنت موفٍ عهدك) مع جميع سائر ضمائر الخطاب .

الدرس الثاني والعشرون :

أسماء الزمان والمكان

1 الأمثلة

— أ —

1 تقول : مُرَّاكشُ أجملُ مكانٍ يَقْضِي فيه الموسرون أيَّامَ الشِّتاءِ، ومرَّاكشُ مَشْتى الموسرين .

2 تقول : يَنْبُعُ وَادي أُمِّ الرَّبيع من جبالِ الأَطلس وجبال الأَطلسِ مَنْبَعُ وَادي أمِّ الرَّبيع .

3 وتقول : يكْثرُ المثقَّفُونَ الجلوسَ في دور الكتب ، ودورُ الكتب مَجْلِسُ المثقفين .

4 وتقول : تحمل المجلات العربية كثيراً من ألوان الثَّقافة والمجلَّات العربية أعظمُ مَوْرِدٍ للثقافةِ .

5 وتقول : الحدائقُ أجمل مكان يتنزَّهُ فيه النَّاسُ، والحدائِقُ مُتَنَزَّهُ الجميع .

— ب —

1- وتقول : سَنَجْعَلُ المقهى مَوْعِدَ لقائنا (اسم مكان)
وسيكُونُ يوم غدٍ مَوْعِدَ لقائنا (اسم زمان)

2- وتقول : كانتِ الدار البيضاء ملْتَقى الوفودِ العربية (اسم مكان) وكانَ شهر شتنبر في الصَّيف الماضي ملتقي هذه الوفود (اسم زمان)

— ج —

1- تقول : هذا الأَمرُ مُنْتَظَرٌ (فمُنْتَظَرٌ اسمُ مفعول).

2- وتقول: يَكون يومُ غدٍ مُجتمَع الريَاضِيِّينَ (اسْم زَمَان) وتكُون سَاحَةُ المدْرَسَة مُجْتَمَع الرياضِيينَ .

أسئلة حول النص

1 - لماذا كانت مدينة مراكش مشتى جميلاً ؟
2 - اين تقع جبال الاطلس ؟
3 - اين توجد دور الكتب العامة ؟
4 - ما موارد الثقافة العربية ؟
5 - اين توجد الحدائق العامة ؟

الشرح

1 ـ اسم المكان واوزانه :

في امثلة الزمرة(1) تشاهد كلمات وضعت بلون آخر وهي : (مشتى ، منبع ، مجلس ، مورد ، متنزه) قد دلت كل منها على المكان الذي وقع فيه الفعل ، لذلك تسمى كل منها : اسم مكان .
ونرى ان اسم المكان قد جاء على وزن (مَفْعَل) في (مشتى ومنبع) ، وعلى وزن (مَفْعِل) في (مجلس ومورد) ، وعلى وزن اسم المفعول في (متنزه)، إذن فان اسم المكان يأتي :

أ ـ على وزن (مفعل) من كل فعل معتل الآخر كمشتى من فعل (شتى)، ومثلها : مجرى ومرمى من (جرى ورمى) ، تقول : (يتيه وادي سبو بمجراه الطويل) ، وتقول : (تجعل الايام الحر مرمى لاعدائه) .
ويأتي اسم المكان على هذا الوزن ايضا من كل فعل صحيح الفاء مفتوح العين في المضارع او مضمومها كمنبع ومسبح ومشرب ومذبح ، فمضارع نبع ينبع وشرب يشرب وذبح يذبح وهكذا .

ب ـ ويأتي على وزن (مفعل) من كل فعل ثلاثي مكسور العين في المضارع كمجلس فان مضارع جلس (يجلس) ومثلها معدن ومضرب ومعرض، ويأتي على هذا الوزن ايضا من كل فعل مثال صحيح الآخر كمورد ومثلها موقف وموعد .

ج ـ ويأتي على وزن اسم المفعول، من كل فعل غير ثلاثي كمتنزه ومثلها: ملتقى ومنحدر ومرتقى ومستقر وغيرها .

2 ـ اسم الزمان وصوغه :
واسم الزمان يدل على زمان حدوث الفعل ولا يختلف في صوغه عن اسم المكان . والفرق بينهما هو دلالة اسم المكان على مكان الفعل ، ودلالة اسم الزمان على زمان الفعل ، فاذا قلنا في الامثلة (ب) : سنجعل المقهى موعد

لقائنا كانت (موعد) اسم مكان ، واذا قلنا : سيكون يوم غـد موعد لقاءنا كانت (موعد) اسم زمان . ومثل ذلك اذا قلنا : كانت الدار البيضاء ملتقى الوفود العربية ، فملتقى (اسم مكان) ، واذا قلنا : كان الصيف الماضي في الدار البيضاء ملتقى هذه الوفود . فملتقى «اسم زمان» وهكذا .

3 ـ ونلاحظ في أمثلة الزمان (ج) ان اسم المفعول واسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي تشترك في الوزن ، والتفريق بينهما يكون بالقرائن وذلك بان يرد في الكلام ما يدل على المراد من كل صيغة ، نقول : هـذا الامر منتظر فتكون (منتظر) اسم مفعول ، ونقول . يكون يوم غـد مجتمع الرياضيين ، فيكون (مجتمع) اسم زمان ، ونقول : تكون ساحة المـــدرسة (مجتمع) الرياضيين فيكون مجتمع (اسم مكان) وهكذا .

القاعـــدة

81 ـ اسما الزمان والمكان اسمان يدلان على زمان حدوث الفعل أو مكانه ، ويصاغان من الفعل الثلاثي على :

1 ـ وزن « مفعَل » إذا كان الفعل معتل الآخر مثل : « مثوى[1] ومجرى ومرمى » ، أو كان صحيح الآخر وعين المضارع فيه مفتوحة أو مضمومة مثل « مطعم ومنبع » وغيرهما .

2 ـ وزن « مفعل » إذا كان صحيح الآخر مكسور العين في

---

(1) المثوى : المقام ، من ثوى في المكان أقام فيه ، والمثوى القبر .

المضارع كمجلس أو كان معتل الأول صحيح الآخر نحو : موقف وموعد .

82 ـ ويصاغ في غير الثلاثي على وزن اسم المفعول نحو ملتقى ومستقر.

83 ـ ان صيغة اسمي الزمان والمكان ، واسم المفعول من غير الثلاثي واحدة والتمييز بينهما بالقرائن .

التطبيقات

1 ـ صغ اسمى الزمان والمكان من الافعال الآتية واذكر أوزانها :
بات، اصطاد ، التقى ، نهل ، عاد ، أقام ، رصد ، حزن ، نهل ، طهى.

2 ـ اجعل كل اسم من الأسماء الآتية في جملة تامة على ان يكون مرة اسم زمان ، واخرى اسم مكان .
مغرس ، مزار ، مطعم ، مسرى ، مفدى ، مخزن ، مجرى ، موعد ، مرتع .

3 ـ اقرأ الابيات الآتية واذكر ما فيهما من اسماء الزمان والمكان ذاكرا اوزانها .

1) وفي الارض منأى لكريم من الاذى
وفيها لمن خاف القلى . متحول

2) انما القدس مهبط الوحي مغنى
كل حبر من الاوائل عالم (1)

---

(1) الحَبر والحِبر . العالم الصالح . والمغنى . المنزل يجمع على مغان .

3 ولرب نازلة يضيق بهـــا الفتى
ذرعـــا وعنـــد الله منهـــا المخرج

4 واذا كان منتهى العمـــر موتـــا
فسواء طـــويله والقصـــير

5 فشرق حتى لم يجد ذكر مشرق
وغرب حتى لم يجـــد ذكر مغرب

6 أتبكي على ريا ونفسك باعـــدت
مزارك مـــن ريا وشعباً كما معـــا

7 بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربى
وما أحسن المصطـــاف والمتربعـــا

4 – اورد ست جمـــل في الثلاثة الاول اسم مكان على وزن (مفعل) المفتوح العين ، وفي الثلاثة الثـــانية على وزن (مفعل) المكسور العين .

5 – اورد ست جمل في الثلاثة الاولى اسم زمـــان على وزن (مفعل) المفتوح العين ، وفي الثلاثة الثـــانية على وزن (مفعل) مكسور العـــين .

6 اورد جملتين في كل منها اسم مكان من غير الثلاثي .

7 اورد جملتين في كل منها اسم زمـــان من غير الثلاثي .

الواجب البيتي

مدرستنا

تعد مدرستنا من أحسن المدارس بناء ونظاما وتعليما ، فمنظرها من الخارج في غاية الروعة والفخـــامة ، ومدخلهـــا رحب نظيف ، وتستقبلك بعد المدخل حديقة صغيرة منسقة أجمل تنسيق تفضي الى بهو

متسع . وهناك تجد مكتب المدير والمكاتب الاخرى التابعة له .

وفي المدرسة ملعب واسع تكتنفه الاشجار . يتوسط بناية المدرسة ، وحوله الاقسام. وفي المدرسة مصنع صغير ومختبر لدرس العلوم. ومنتدى للتلاميذ يمارسون مختلف هواياتهم الثقافية والفنية. ويتخذون منه أحيانا مسرحا . وأحيانا أخرى مجمعا للتلاميذ والاساتذة . وفي المدرسة مصلى ومستشفى صغيران.

ومدرستنا موضع اجتماع المدير والآباء والتلاميذ جميعا ، لانها مؤسسة للتربية والتعليم والتوجيه، وبفضلها وبفضل غيرها من المدارس يرقى المجتمع ويحتل مكانه بين مصاف المجتمعات المتحضرة.

الأسئلة

1. – اشكل النص .
2. – ضع خطاً تحت كل اسم مكان او اسم زمان .
3. – اعرب ما كتب ملوناً .

اسم الآلة

النص

الفــــلاح

1 أرأيت هذا الفلاحَ الذي يَحْرُثُ الأَرضَ بِمِحْرَاثِهِ ويروي تُرْبَتَهـا بعَرَقِ جبينه ، مِنْ أجلِ رفاهِيـة البلاد ، وسَدِّ حَاجَات أبنَائها .

إنه يتعب جِدّاً ، أَدواته بسِيْطَةٌ يعتَمِدُ استعمالها على قوته ، فَهو يحفر الأَرض بالمعْوَلِ ، ويَرْفَعُ التُّرَابَ بِرَفْشِهِ .

2 يحتاج النَّجَّار في عَمله إلى كثير من الآلاتِ اليَدَويَّةِ فهو يستعمِلُ المطرقة لطرقِ المسامِير ، والكمَّاشةَ لِنَزْعِهَا والمِنشَارَ لقَطْعِ أَلوَاحِ الْخَشَبِ .

والفِرْجَارَ لِرَسْمِ الدوائر والإزميـل لِحفرِ الخشَبِ والمِبرَدَ والمِثْقَبَ (1) .

---

(1) هذه الأسماء مأخوذة عن « المركز الدائم للتعريب » .

اسئلة حول النص

1 – ما هو الدور الذي يلعبه الفلاح في اقتصاد البلاد ؟
2 – وما هي المساعدة التي نقدمها للفلاح في نظرك ؟
3 – لماذا عد الفلاح مواطناً صالحاً ؟
4 – ودور الصانع هل هو مثل الفلاح ؟

الشرح

الكلمات التي تحتها خط في النص تدل على أدوات الفعل والآلة ولذلك تسمى : أسماء الآلة .

ويصاغ اسم الآلة من الثلاثي على وزن (مِفْعال) كمحراث ومفتاح ومسمار ومقراض نحو : يقرض الخياط القماش بالمقراض ، وعلى وزن (مِفْعَل) كمثقب ومبرد ومكتل نحو : يكتل العامل التراب بالمكتل ، وعلى وزن (مفعلة) كمعزقة ومجرفة ومطرقة ومكواة(1) نحو : يصلح الثوب بالمكواة.

هذه الأوزان الثلاثة (مفعل ومفعال ومفعلة) سمعت عن العرب وقد أضاف المجمع اللغوي عليها وزناً رابعاً وهو (فَعَّالة) كغسالة لآلة الغسيل وبراية لآلة البري وفرامة لآلة الفرم .

وهناك أسماء آلات جامدة غير مشتقة وهي كل ما دل على معنى اسم الآلة ولم يأت على أحد أوزانه السابقة كقدوم وسكين وقلم وجرس نحو : كتبت الدرس بالقلم ودق الجرس دقتين وهكذا .

---

(1) المكواة : اصلها مكوية ، من فعل كوى ابدلت الياء ألفاً لأنها متحركة مفتوح ما قبلها.

القاعدة

84 ـ اسم الآلة مصوغ من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على أداة يعالج بها الفعل ويستعان بها على أدائه .

85 ـ لاسم الآلة ثلاثة أوزان قياسية :

1 ـ مِفْعل كمغزل ومقص .

2 ـ مِفعال كمفتاح .

3 ـ مفعلة كملعقة ومكنسة .

86 ـ ولقد أضاف إليها المجمع اللغوي وزناً رابعاً هو « فعالة » وهناك عدد كبير من أسماء الآلة على غير الأوزان السابقة وهي أسماء جامدة غير مشتقة نحو : فرجار[1] وقدوم وجرس وسكين وما اليها .

87 ـ واسم الآلة يختص بالثلاثي فقط .

التطبيقات

1 ـ صغ من الأفعال الآتية أسماء الآلة واذكر أوزانها وضع ستة منها في جمل من عندك .

سبر . ذرى . رش . شرط . سن . بضع . نقض . ثقب . حفر .

---

(1) الفرجار : آلة صغيرة ذات ساقين ترسم بها الدوائر والأقواس .

2 - هات أسماء الآلة مما يلي واذكر أوزانها :
برد الحديد . ذاع النبأ شرقاً وغرباً . برى القلم . نشر الخشبة . خرز الحذاء .

3 - بين فيما يلي القياسي وغير القياسي من أسماء الآلة ثم استعمل ثلاثة قياسية وثلاثة أخرى غير قياسية في جمل تامة من عندك :
المعبر . المسطرة . الفأس . المملحة . المزود . القمطر . الساطور . المصفاة ، المكحلة . السيف . العصا . البراية . المنقلة . المحسب .

4 - اذكر خمس جمل في كل منها اسم آلة على وزن (مفعل) .

5 - اذكر خمس جمل في كل منها اسم آلة على وزن (مفعال) .

6 - اذكر خمس جمل في كل منها اسم آلة على وزن (مفعلة) .

7 - اذكر خمس جمل في كل منها اسم آلة على وزن (فعالة) .

8 - اذكر خمس جمل في كل منها اسم آله على غير الأوزان السابقة .

9 - اعرب ما يلي وبين أسماء الآلة ، القياسي وغير القياسي ، واذكر أوزان القياسي منها :
الصبر مفتاح الفرج . الصديق مرآة الصداقة . يحتاج الطالب إلى : قلم وممحاة ومسطرة ومحبرة وفرجار. ميزان التصرف راحة الضمير. في المغرب مصاف للبترول كثيرة قضت على أزمة الوقود .

10 - قال المتنبي يهجو كافوراً الاخشيدي أمير مصر :

من أيـــة الطرق يأتي مثلك الكرم
أين المحاجم ، يا كافور ، والجلم(1)

وقال :

الخيل والليـــل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

---

(1) المحاجم : جمع محجم ، وهو آلة الحجامة ، والجلم : المقص .

أ – بين ما فيها من أسماء الآلة القياسي وغير القياسي ، واذكر أوزان الأولى منها .
ب – اشرح البيت التالي بما لا يزيد على سطرين ثم اعربه .

الواجب البيـــتي

قال الجاحظ في كتاب البخلاء :

1 زعموا ان جماعة « خراسانية » ترافقوا في منزل وصبروا عن الارتفاق بالمصباح ما أمكن الصبر ، ثم انهم أخرج كل منهم نفقة من أجل المصباح بقدر نفقة صاحبه ، وأبى أحدهم أن يشترك معهم ، وأن يدخل في الغرم ، فكانوا إذا جـــاء المصباح وفيه المسرجـــة شدوا عينيـــه بمنديـــل ، ولا يزالون كذلك إلى أن يناموا ويطفئوا المصباح فاذا أطفأوه أطلقوا عيني صاحبهم .

2 قال الشاعر :

فلا المال ينسيني حيائي وعفتي
ولا واقعات الدهر يفللن مبردي

أ – اشكل النص .
ب – بين ما فيه من أسماء الآلة القياسي وغـــير القياسي واذكر أوزانها .
ج – اشرح البيت فيما لا يزيد على ثلاثة أسطر .
د – أعرب البيت الشعري .

الحال

النص

الكرامة

أُريدُ أَن أَعيشَ حُرّاً طليقاً ، أُناضل من أَشاء ، وأُجادل من أَشاء ، وأَنْتَقِدُ من أَشاء ، وأَن أَقولَ كَلِمَتَيْ الخيرَ والشَّرَّ للأَخيارِ والأَشرارِ في وجوهِهِمْ لا مُتَمَلِّقاً أُولئك ، ولا خائفاً من هؤُلاءِ .

وإِنَّ المرءَ المقيّدَ بقيود الإِحسان والنِّعَم لا يمكِن أنْ يكون حرّاً طليقاً ، فليعفني النَّاسُ من أياديهم وصَنائِعِهم ، لأَنّي لا أُحِبُّ أَنْ أَكونَ عبْداً لهم ، ولا أسيراً في أيديهم وإِنِّي أفضِّلُ أَن أَعيشَ مَمْقُوتاً مرذولاً عِندَ النَّاس ، على أَن أعيشَ ذَليلاً مستعبداً لهم ، وَلا أُحِبُّ أَن أَرتَفِعَ ٱرْتِفاعَ الزَّيْزفونِ والسَّرْوِ إذا كانت اليدُ التي ترفَعُني غيرَ يَدِي ، وَحَسْبي من الرِّفْعَةِ وَالشَّرفِ أَن أَنالَ منهُما نَصِيبي الذي قُسِمَ لِي بِقَدْرِ مَا تَسْمَحُ قُوَّتِي وَمَوَاهِبي لا أزيدُ على ذَلك شيئاً .

اسئلة حول النص

1 ـ كيف يعيش الشريف حراً طليقاً ؟

2 ـ لماذا لا يريد الإنسان الشريف أن يكون عبد الاحسان ؟

3 ـ لماذا يفضل أن يرتفع بنفسه ولا يعتمد على أحد ؟

الشرح

عرفت من السنة الماضية أن الاسم يكون منصوباً إذا جاء مفعولاً به أو مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً لأجله أو مفعولاً فيه . وستعرف في هذا العام ان الاسم يكون منصوباً أيضاً إذا جاء حالاً أو تمييزاً أو مستثنى بالا أو منادى. وسنبدأ بالحال :

أعد النظر في النص ، فاذا سألناك : كيف كان يريد صاحب النص (الريحاني) أن يعيش ؟ لقلت : حراً طليقاً ، فكلمة حراً بينت هيئة الفاعل حين وقوع الفعل ، وكذلك لفظة (طليقاً) ، وكذلك الحال في الألفاظ الأخرى التي وضع تحتها خط في النص ، إذ أن كلاً منها يبين هيئة الفاعل عند وقوع الفعل . وإذا قلنا : زرنا الحديقة منسقة زاهية ، نجد أن الكلمتين (منسقة وزاهية) قد بينتا هيئة الحديقة حين زيارتنا لها .

ويتضح لك من هذا أيضاً أن كلمتي (حراً وطليقاً) بينتا هيئة الفاعل حين وقوع الفعل منه ، وكلمتي (منسقة وزاهية) بينتا هيئة المفعول حين وقوع الفعل عليه ، فكل من (حراً وطليقاً ومنسقة وزاهية) يسمى : حالا . وكل من الريحاني والحديقة ، يسمى صاحب الحال ، فالأول فاعل والثانية مفعول به .

ومن قولنا : مررت بالسوق عامرة ، فـ (عامرة) هي الحال و (بالسوق) صاحب الحال ، وهو هنا ليس فاعلاً ولا مفعولاً به ، ولكنه جار ومجرور جاءت الحال وصفاً له . إذن فالحال تأتي من الجار والمجرور (أي من شبه الجملة) كما تأتي أيضاً من أي شيء آخر تكون صفة له .

وحكم الحال أن تكون منصوبة،وان تطابق صاحبها في التذكير والتأنيث وفي الأفراد والتثنية والجمع .

والأصل فيها أن تكون نكرة مشتقة ، كما رأيت ، ووقوعها معرفة قليل نحو : آمنت بالله وحده . وتقع جامدة إذا دلت على :

1 ـ تشبيه نحو : كرّ سعيد أسداً ، وبدت مليكة قمرا .

2 ـ مفاعلة نحو : سلمته الدراهم يداً بيد .

3 ـ ترتيب نحو : اقرأ الكتاب درساً درساً .

4 ـ سعر نحو : اشتريت القماش متراً بدرهم .

5 ـ إذا كانت موصوفة نحو : « إنا أنزلناه قرآناً عربياً » .

وتقع الحال جملة نحو : بزغت الشمس والقرويون يتوافدون على المدينة . فجملة (والقرويون يتوافدون على المدينة) حلت محل الحال المفردة في بيان هيئة الفاعل ، ونحو : أسعفت المريض وهو يتلوى من الألم ، فجملة (وهو يتلوى من الألم) بينت هيئة المفعول بـه . ونلاحظ أن كلاً من الجملتين المذكورتين اشتملت على رابط يربطها بصاحب الحال ، وهذا الرابط هو الواو في الأولى ، والواو والضمير في الثانية ، وقد يكون الرابط ضمير الفاعل نحو: ارتفعت الراية تزهو في العلاء، فالرابط هنا هو ضمير الفاعل في الفعل(تزهو).

وقد تتعدد الحال كما رأيت في النص ، فان جملة : أريد أن أعيش حراً طليقاً تعددت الحال فيها مرتين ، وجملة : على أن أعيش ذليلاً ممقوتاً مرذولاً عند الناس تعددت الحال ثلاث مرات ، وكل منها حال من الفاعل .

القاعدة

88 - الحال هو اسم منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو أي شيء آخر تكون الحال وصفاً له حين وقوع الفعل.

89 - وصاحب الحال هو الاسم السابق الذي بينت هيأته من فاعل أو مفعول أو غيرهما.

90 - ويجب في الحال أن تطابق صاحبها في التذكير والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع لأنها في الأصل صفة لصاحبها. وهي في الاصل نكرة مشتقة، ووقوعها معرفة قليل. وتقع جامدة اذا دلت على تشبيه أو مفاعلة أو ترتيب أو سفر أو كانت موصوفة.

91 - والحال إما أن تكون مفردة أو جملة أو شبه جملة، فاذا جاءت جملة فلا بد من اشتمالها على رابط يربطها بصاحب الحال والرابط إما أن يكون الواو، وتسمى واو الحال، أو الضمير، أو الواو والضمير معاً.

التطبيقات

1 - بين أنواع الحال في الجمل الآتية:

نشأ الولد قوياً بجسمه وعقله - اندفع لاعبو الكرة يتسابقون نحو المرمى -

ساعدت العامل وهو يلتمس قوت أولاده ـ هذا موكب عرس قادماً بموسيقاه وضجيجه ـ وثب المدافعون في وجه الأعداء أسوداً ـ طفت المدن الساحلية في المغرب وهي تعج بالمصطافين ـ لا تمش في الأرض متكبراً ـ يستقبل العربي ضيفه مرحباً ـ خاطب الاستاذ طلابه ناصحاً .

2 ـ بين ما في الأبيات الآتية من أنواع الحال :

ليس من مات فاستراح بميت
إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش كئيباً
كاسفاً باله قليل الرجاء

ومن يعش وهو مضياع لفرصته
ذاق الشقاء وأدمى كفه الندم

يقولون : نم في هدنة الدهر آمناً
فقلت : ومن لي أن يهادنني الدهر

يا لطيب النسيم هب عليلاً
يستثير الحفيف من أشجاره

ثم يسري ، في رقة ودلال
مشبعاً بالأريج من أزهاره

3 ـ أتمم الجمل الآتية بحال ملائمة مفردة أو جملة :

انظر الى الشجر ... ـ ساهم أخي في التعاون الوطني ... ـ نشاطر الفلاح أتعابه ... ـ عاد الطلاب الى مدارسهم بعد العطلة ... ـ دخلت الطالبات الى أقسامهن ... ـ من الحكمة أن تترك الطعام ... ـ رأيت الدخان يتصاعد ... ويتعقد ... ـ في سماء الدار البيضاء فأثلجت صدري المعامل ... ـ شاهدت الأزهار بين الرياحين والقمر بين السحاب والسمك في الماء .

4 – اجعل مكان الحال المفردة جملة ، وفي مكان الجملة حالاً مفردة :

1 – طلعت الشمس تتهادى في سيرها .
2 – قدمت الزائرات محييات بطلاقة وبشر .
3 – حضر الأطفال الى المدرسة وقد ارتدوا ثيابهم الجديدة .
4 – فتح العرب البلاد ناشرين العدالة والرحمة والعلم .
5 – رعى الراعي بقراته وهي آمنة مطمئنة .
6 – يسمع الناس الواعظ منتبهين الى مـــا يقول .

5 – ضع الكلمات الآتية أحوالاً في جمل تأتي بها من عندك .

ينصتون الى الخطيب يعظهم – هاتفا – وهم جادون – فرحين – متفوقين راضياً – مبتسماً – نشيطاً – وهو يجهد نفسه – في خدمة العلم – عند الشدائد.

6 – نماذج اعراب :

أ – عاد جيشنا ظافراً :

(عاد) : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .
(جيشنا) : جيش فاعل مرفوع وهو مضاف و (نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .
(ظافراً) : حال منصوبة بينت هيئة الفاعل حين وقوع الفعـل .

ب – ركبنا البحر وهو هائج :

(ركبنا) : فعل وفاعل .
(البحر) : مفعول به منصوب .
(وهو هائج) : الواو واو الحال ، هو ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، و (هائج) خبره المرفوع والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال لانها بينت هيئة المفعول حين وقوع الفعل ، والرابط فيهـا (الواو والضمير هو) .

الواجب البيتي

كتب عبد الحميد الكاتب إلى أهله وهو منهزم مع مروان بن محمد، آخر خلفاء بني أمية فقال :

أما بعد فان الله تعالى جعل الدنيا محفوفة بالمكاره والسرور، فمن ساعده الحظ فيها سكن اليها، ومن عضته بنابها ذمها ساخطاً عليها ، وشكاها مستزيداً لها ، وقد كانت اذاقتنا أفاويق استحليناها ثم جمحت بنا نافرة، ورمحتنا مولية، فملح عذبها ، وخشن لينها، فأبعدتنا عن الاوطان وفرقتنا عن الاخوان، فالدار نازحة، والطير بارحة، وقد كتبت والايام تزيدنا منكم بعداً واليكم وجداً، فإن تتم البلية إلى أقصى مدتها يكن آخر العهد بكم وبنا ، وان يلحقنا ظفر جارح من اظفار من يليكم نرجع اليكم بذل الاسار والذل شر جار .

نسأل الله الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء أن يهب لنا ولكم ألفة جامعة في دار آمنة تجمع سلامة الابدان والاديان ، فانه رب العالمين، وهو أرحم الراحمين.

أ ـ أشكل هذا النص واستخرج معاني الكلمات الآتية من المعجم :
أفاويق ، جمحت ، نازحة ، بارحه .
ب ـ بين الحال المفردة او الجملة وصاحبها فيه .
ج ـ أعرب ما لون في النص .

الدرس الخامس والعشرون :

التمييز

النص :

أخلاق العرب

كانت ٱلْعَرَبُ في الجَاهِلِيَّة أعزُّ ٱلْأُمم نفساً ، وَأَعزُّها حريماً ، وَأَحْماها أنوفاً ، وَأَخشنها جانباً ، وكانت تغير على حدود فارس حتى ٱحتاج ٱلْأَكاسرة إلى مداراتها وَأخذ الرّهائن منها ثُمَّ إلى إنشاء إمارة ٱلْحيرة على ٱلْحدود لحمايتها .

وكانت فارس تفخر بأساورتها (1) ومرازبتها (2) الذين لهُمُ ٱلْبَأْسُ وَٱلشِّدَّةُ وَٱلنَّجْدَةُ غير أنَّ ٱلْعَرَبَ كانت أشدَّ بأساً ، وَأَجود سلاحاً ، وأحصن بيتاً ، وَأَسرع نجدة ، وَأَكثر كرماً ، وَأَوفر مروءة .

---

(1) الاساورة : جمع أسوار وهو القائد عند الفرس .

(2) المرازبة : جمع مرزبان وهو الرئيس عندهم .

اسئلة حول النص

1. – كيف كانت أخلاق العرب في الجاهلية ؟
2. – كيف كانت علاقاتها مع الأكاسرة ؟
3. – بماذا كانت تفتخر فارس ؟
4. – بماذا افتخر عرب الجاهلية ؟

الشرح

لنستعرض الألفاظ التي وضع تحتها خط في النص نجد أن كلا منها قد جاء مفسراً لمبهم قبله فعند ما قلنا : العرب أعز الأمم ، جاءت العبارة ناقصة وغامضة فهي أعز الامم من أي جهة ؟ من جهة النفس أو الحريم أو الشهامة أو أي شيء ؟ حتى جاءت لفظة (نفساً) فتممت معناها وفسرت غموضها وعينت المراد منها ، فالعرب أعز الأمم من جهات النفس . وكذلك في قولنا : أعزها حريماً ، وأحماها انوفاً وهكذا الى آخر النص .

وهذه الألفاظ المنصوبة التي جاءت مفسرة وموضحة لكلام غامض مبهم قبلها يسمى كل منها : تمييزاً ، ونحو قوله تعالى : « أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً » ، أي مالي أكثر من مالك ونفري أعز من نفرك ، فالتمييز هنا محول عن المبتدأ ، وقد يأتي محولاً عن الفاعل نحو : طاب محمد نفساً ، إذ الطيب في محمد يشتمل على أشياء كثيرة كأن يكون طاب أصلاً أو اخلاقاً فتعين المراد بذكر التمييز (نفساً) .

وقد يأتي التمييز محولاً عن المفعول به نحو : غرست الحديقة شجراً ، فالأصل غرست شجر الحديقة .

يتبين لنا ان الشيء المميز في الأمثلة السابقة ملحوظ يفهم من الجملة ، ويكون محولاً عن فاعل أو مفعول به أو مبتدأ أو خبر أو غيرهما نحو :

امتلأ الإناء ماء . فالجملة الفعلية « امتلأ الإناء» مبهمة يصلح لان يراد بها معان عديدة ، وكلمة (ماء) هي التي عينت المراد منها .

ولا يقتصر التمييز على النوع الملحوظ ، إنما هناك التمييز الملفوظ كأسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد ، تقول : عندنا قنطار حطباً ، وأعطت شجرة الزيتون عشرة ليترات زيتاً ، وزرعت هكتاراً أرضاً ، وقرأت أحد عشر درساً . فكلمات : (حطباً وزيتاً وأرضاً ودرساً) فسرت المبهمات التي قبلها وهي : (قنطار وعشرة ليترات وهكتاراً واحد عشر) التي يراد بكل منها أشياء كثيرة .

وتمييز الوزن والكيل والمساحة يكون منصوباً كما رأيت ، ويأتي مجروراً بالاضافة أو بمن ، فتقول :

1 ـ عندنا قنطار حطباً أو قنطار حطب أو قنطار من حطب .

2 ـ وأعطت شجرة الزيتون عشرة ليترات زيتاً أو عشرة ليترات زيت أو عشرة ليترات من زيت .

3 ـ وزرعت هكتاراً أرضاً أو هكتار أرض أو هكتاراً من الأرض .

أما تمييز العدد فيأتي منصوباً كما مثل أو مجروراً نحو :

اشتريت أربعة كتب ، ولقد تقدم بحث ذلك في درس العدد فليراجع . الوزن والكيل والمساحة والعدد ، وأما ملحوظ يفهم من الجملة .

القاعدة

92 ـ التمييز : اسم نكرة يذكر لازالة الابهام عن اسم قبله أو جملة سبقته .

93 ـ المميز : هو الاسم المبهم الذي يفسره التمييز بعده ، أو هو

الجملة المبهمة التي سبقته ، فان كان مذكوراً قبل التمييز سمي ملفوظاً ، وان فهم من الجملة سمي ملحوظاً . فالاول كأسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد ، والثاني يكون محولاً عن فاعل أو مفعول به أو مبتدأ أو غيرها .

94 ـ والتمييز عادة يكون منصوباً إلا أنه يجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة النصب أو الجر بالاضافة او بحرف الجر (من) أما تمييز العدد فيجب جره جمعاً مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ، وافراده ونصبه مع احد عشر الى تسعة وتسعين، وافراده وجره مع المائة والألف.

التطبيقـــات

1 ـ بين ما في الجمل الآتية من التمييز :

المغرب من أجمل البلاد الأفريقية منظراً وأطيبها هواء وأخصبها أرضاً .

رأيت في مرفأ الدار البيضاء ست عشر سفينة .

وزعت جمعية التعاون الوطني نيفاً والفين متراً قماشاً .

الفضة أشد صلابة من الذهب وأكثر وجوداً وأرخص قيمة .

الشهر القمري تسعة وعشرون يوماً ونصف اليوم .

فرّق جو افريقيا بين سكانها لوناً وأشكالاً وقامة وحضارة .

الثعلب أغلى الحيوانات فرواً ، وأكثرها مكراً .

2 ـ اجعل الفاعل أو المفعول في الجمل الآتية تمييزاً مع تغيير مـــا يجب تغييره فيها :

يرتفع شأن الانسان بعلمه وأدبه .

حفرت وزارة المياه والغابات الآبار الثمانين .

بنت وزارة التربية والتعليم المغربية الأقسام الثلاثمائة بعد الألف .

أقامت العمالات المغربية من المساكن الشعبية ثلاثة آلاف .

فجرت المشاريع الزراعية عيون الأرض .

3 ـ اجعل الفاعل تمييزاً في العبارات الآتية :

عذب ماء النبع ـ طابت ريح الزهر ـ اشتعل شيب الرأس ـ حلا طعم الإجاص ـ ازدهرت نجوم السماء ـ لطف هواء الجو ـ انقطع هطول المطر ـ تصبب عرق الجبين .

4 ـ ضع تمييزاً مناسباً في المكان الخالي :

زرعت خمسة هكتارات ...

قدمت جمعية مدرستنا التعاونية خمسين ... الى الطلاب الفقـراء .

5 ـ ضع تمييزاً مناسباً في الأمكنة الخالية فيما يأتي :

فرجت جمعية التعاون البـــلدية كربة ألف وخمسة عشر ... بتوزيع خمسين طناً ... وألف وخمسة عشر ليتراً... احتكر التاجر ستة طونات... وألفاً وخمسمائة ليتر ... الفواكه من أكثر الأطعمة ... وأسهلها...

طاب المتنزه ... وعذب ...

وراق ... الصائم أعظم ...

أعط المسكين عن صدقة الفطر كيلا ...

أخرج الغني مائة ... زكاة أمواله .
لطفت طنجة ... وعذبت ... وطابت ...

6 - ركب جملاً من عندك تكون الكلمات الآتية تمييزاً فيها :
كأس ، خلق ، كيل ، قطن ، مثقـال ، تربة ، أدب ، نشط ، مـاء ، فضل ، علم ، زيت .

7 - هات أوجه التمييز الأخرى الممكنة في كل من الجمل الآتية :
أنتجت بلاد المغرب مائة وخمسين ألف طن من الفلين .
اشترى والدي مائة ليتر زيت .
بين الرباط والدار البيضاء اثنان وتسعون كيلو متر مسافة .
تستهلك سبعة ليترات من الوقود في المائة كيلو متر .
اشتريت ألفاً وخمسمائة غرام زبدة .

8 - صف ناديين رياضيين الأول نشيط والآخر متهاون ، على أن يكون الوصف في خمس جمل لكل منهما وبين نوع التمييز الذي تأتي به في كل منها .

9 - هات مثالين لكل من تمييز العدد والوزن والكيل والمساحة .

10 - هات ثلاثة جمل على التمييز الملحوظ .

11 - اشرح ثم أعرب البيت الآتي :

ولقـــد علمت ان دين محمد
من خير أديان البرية ديناً

12 - نماذج اعراب :
أ ان كنت أقل مالاً فاني أعز نفساً :
(ان) شرطية جازمة .
(كنت) كان فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة ، والتاء المتحركة ضمير الفاعل في محل رفع اسمها ، وهي في محل جزم فعـــل الشـــرط .

(أقل) : خبر كان المنصوب .
(مالا) : تمييز منصوب .
(فاني) : الفاء واقعة في جواب الشرط (اني) ان توكيد ونصب والياء ضمير المتكلم اسمها في محل نصب .
(أعز) : خبرها المرفوع .
(نفساً) : تمييز منصوب .

ب — « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره » :

(فمن) : الفاء بحسب ما قبلها ، (من) اسم شرط جـــازم مبني في محل رفع مبتدأ .
(يعمل) : فعل الشرط مجزوم بالسكون الظـــاهر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على من .
(مثقال) : مفعول به منصوب وهو مضاف .
(ذرة) : مضاف اليه مجرور .
(خيرا) : تمييز منصوب .
(يره) : يرى ، جواب الشرط فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العـلة والفاعل ضمير يعود على من والهاء مفعول به .

13 — اشرح قول الشاعر ثم أعربه :

ينـــال الفتى بالعلم كل غنيمة
ويعلو مقاماً بالتواضع والأدب

الواجب البيـــتي

1 ـ كنا عشرين شخصاً جمعت بينهم وشائج الصداقة ، والفت بين قلوبهم اواصر المودة.

وكان الربيع قد أقبل يختال ضاحكاً من الحسن ، فأخذت الارض زخرفها لمقدمه وازيّنت وأنبتت من كل زوج بهيج.

وكنا على موعد مع سيارة تقلنا في الصباح الباكر إلى منتزه في ضواحي المدينة أحببنا واحببناه.

وانطلقت بنا السيارة بطيئة الخطى ورحنا نستمتع بمفاتن الطبيعة ، إذ لم يكن هناك ذراع أرضاً لم يكسه الربيع أثواباً من الازهار ، ولا حفنة تراباً لم تحفل بالندى من العشب والريحان حتى إذا وافينا المتنزه وجدناه قد عذب ماء وراق منظراً ورق هواء ، فقضينا في رحابه يوماً من أيام العمر.

ولما آذنت الشمس بالمغيب عدنا إلى المدينة ونحن ابهج نفساً وأوفر نشاطاً .

2 – قال الجاحظ :

(لا اعلم قريناً أحسن موافاة، ولا أعجل مكافأة، ولا شجرة أطول عمراً ، ولا أطيب ثمرة ، ولا أقرب مجتنى ، ولا أسرع إدركاً ، ولا اوجد في كل ابان من كتاب) .

أ – أشكل هذين النصين وضع لكل منهما عنواناً .

ب – عين ما فيهما من تمييز ومميز .

ج – أعرب ما لون في الاول منهما .

الدرس السادس والعشرون :

المستثنى

النص

نزهة

كُنَّا عِشْرِين استاذاً جَمَعَتْ بَيْنَهُمْ رَوَابِطُ الزَّمَالَةِ وَٱلصَّدَاقَةِ، فَاتَّفَقْنَا على ٱلْقِيَامِ بِنُزْهَةٍ في يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ أَبْرِيل ٱلْجَمِيلَةِ ، وَفي صَبَاحِ ٱلْيَوْمِ ٱلْمُحَدَّدِ حَضَرَ ٱلْعُشْرُونَ إِلَّا ثَلَاثَةً.

وَٱنْطَلَقَت بِنَا السَّيَّارَة في الصباح ٱلْبَاكرِ إِلَى ضَاحِيَةٍ مِنْ ضَوَاحِي مَدِينَة مُرَّاكشَ ، وَكَانَ ٱلْجَوُّ صَحْواً ' وَٱلسَّمَاءُ خَالِيَة مِنَ ٱلسُّحبِ إِلا قِطَعًا صَغِيرة مُتَنَاثِرَةً هُنَا وَهُنَاكَ لَا تَحجبُ نُوراً وَلَا تَمنع دِفْأً .

وَصَلْنَا إِلَى وَادِي أورِيكا ٱلْجَمِيل وَقَعَدْنَا على شَاطِئه ٱلْمُغَطَّى بِأَنْوَاعِ ٱلْأَزْهَارِ ٱلْبَرِّيَّةِ وَٱلْعُشْبِ ٱلْأَخْضَر وَٱلرَّيَاحِين فَلَعِبنا وَأَكَلْنَا وَتَسَلَّيْنَا إِلَى آخِرِ ٱلنَّهَارِ ، حَتَّى إِذَا مَالَت ٱلْغَزَالَة إِلَى خِدْرِهَا ، وَلَم يَبْقَ إِلَّا سَاعَةٌ مِنَ النَّهارِ عُدْنَا إِلَى مُراكُشَ فَرِحين نَشِيطِين لِأَنَّنَا لَم نُشَاهِد إِلَّا كُلَّ بَدِيع، وَلَم نَسْتَنْشِقْ إِلَّا كلَّ عَبير.

وَٱنْصَرَفَ كلٌّ مِنَّا إِلَى مَنْزِلِه سِوَى سَائِقِ السَّيَّارَةِ الذِي تَأَخَّرَ لِبَعْضِ شُؤُونِها، وَمَا خَلَا وَاحِداً مِنَّا ذَهَبَ لِقَضَاءِ بَعْضِ حَوَائِجِهِ مِنَ ٱلسُّوقِ .

أسئلة حول النص

1 – ما روابط الزمالة والصداقة بين الأساتذة ؟

2 – ما روابط العمل والواجب بين الاساتذة والطلاب ؟

3 – كيف كانت نزهة الأساتذة الى وادي اوريكا في مراكش ؟

الشرح

1 – المستثنى بإلا :

نجد في النص أسماء منصوبة وقعت بعد (إلا) وهي :
(ثلاثة، قطعاً، ساعة، كل) ولم يشملها حكم ما قبلها لانها مستثناة منه ، ففي الجملة الأولى قلنا : حضر العشرون إلا ثلاثة ، وفي الثانية : والسماء خالية من السحب إلا قطعاً صغيرة ... ، فعشرون وسحب يسمى كل منها : المستثنى منه ، وثلاثة وقطع يسمى كل منها : المستثنى .

والكلام في الجملتين السابقتين تام لوجود المستثنى منه، ومثبت غير منفي، وفي مثل هذه الحال يجب نصب كلمتي ثلاثة وقطعاً ، أما اذا كان الكلام تاماً ، بأن ذكر المستثنى منه ، ومنفياً جاز نصب المستثنى أو إتباعه للمستثنى منه على أنه بدل منه نحو : لا يقبل العرب الضيم إلا الذليلَ منهم أو الذليلُ، فالمستثنى هنا جاز نصبه على الاستثناء ورفعه على البدلية .

واذا عدنا الى الجمل الثلاثة الأخرى وهي : لم يبق إلا ساعة .

ولم نشاهد إلا كل بديع ، ولم نستنشق إلا عبيراً وجدنا أن المستثنى منه لم يذكر فيها جميعاً ، وان الكلام جاء منفياً ، وفي مثل هذه الحال يتحلل المستثنى من أسر الاداة (إلا) ويصبح طليقاً ويعرب على حسب ما يقتضيه موقعه من الجملة وتكون إلا اداة حصر لذلك جاء مرفوعاً في الأولى على أنه فاعل ، ومنصوباً في الآخريين على أنه مفعول به ، ويأتي مجروراً أيضاً كما في نحو : لا يحيق المكر السيىء إلا بأهله .

2 – المستثنى بغير وسوى :

في الجملة : وانصرف كل منا الى منزله سوى سائق السيارة ، نرى ان (سوى) حلت محل (إلا) واستثنى بها ، وقد تحل (غير) محل (إلا) ويستثنىُ بها أيضاً نحو : نجح الطلاب غير المقصر أو سوى المقصر . ونلاحظ ان المستثنى بغير وسوى جاء مجروراً في المثالين السابقين وأن حكم (غير وسوى) كحكم الاسم الواقع بعد (إلا) ، أي أن كلا منها جاء منصوباً لأن الكلام موجب (أي غير منفي) والمستثنى منه مذكور (أي تام) ، ويجوز رفعها اذا كان الكلام منفياً والمستثنى منه مذكور نحو : لا يقبل العرب الضيم (غيرَ الذليل منهم) أو (غيرُ الذليل منهم) أو (سوى الذليل منهم) ، فنصبها على الاستثناء ورفعها على البدلية .

واذا كان الكلام منفياً ولم يذكر المستثنى منه كان الاستثناء مرفوعاً واخذت غير وسوى محلها من الاعراب كما لو كانت (إلا) غير موجودة ، فنقول : لا يقع في السوء غير فاعله أو سوى فاعله . لا أتبع غير الحق أو سوى الحق .

لا يحيق المكر السيء بغير أهله أو بسوى أهله . فغير في الجملة الأولى مرفوعة على أنها فاعل ، وفي الثانية منصوبة على أنها مفعول به ، وفي الثالثة مجرورة بحرف الجر ، وكذلك سوى ، واداة الاستثناء في هذه الحالات لا عمل لها .

3 – المستثنى بخلا وعدا وحاشا :

اذا رجعنا الى الجملة الأخيرة من النص رأينـــا أن الاستثناء وقع بخلا ، والمستثنى منصوباً ، وهكذا إذا استثنينا بخلا وعدا وتقدمتها (ما) كما في الجملة السابقة وكما في قولنا : تنال الامم المستعمرة حريتها ما خلا المهملة حق المطالبة به . فالاسم الذي بعدهما يكون منصوباً على أنهما فعلان ماضيان وما بعدهما مفعول به لهما . أما اذا لم تدخل عليهما (ما) كما في قولنــا : أحب أبناء وطني عدا الخائن ، فالاسم الذي بعدهما يكون مجروراً على أنهما حرفـا جر شبيهان بالزائد أو منصوباً على أنهما فعلان أمـا اذا دخلت عليهما (ما) تعين النصب لانها لا تدخل إلا على الأفعال ، وكذلك (حاشا) إلا أنهـا لا تسبق بـ (ما) المصدرية .

القاعـــدة

95 ـ المستثنى بألا : اسم يذكر بعدها مخالفا قبلها في الحكم ويعرب كما يلي :

1 ـ يجب نصبه على الاستثناء اذا كان الكلام تاما مثبتا نحو : جاء العمل إلا واحداً.

2 ـ يجوز نصبه على الاستثناء أو اتباعه للمستثنى منه على البدلية، اذا كان الكلام تاما منفيا نحو : ما جاء الطلاب إلا عليا أو علي.

3 ـ يعرب وفق ما يقتضيه موقفه في الكلام كما لو كانت (الا) غير موجودة، اذا كان الكلام ناقصا منفيا ، وتسمى الاداة.

(الا) أداة حصر نحو : ما جاء إلا علي وما رأيت إلا عليا وما مررت إلا بهند .

96 - المستثنى بغير وسوى : قد يستثنى بغير وسوى فيجر ما بعدهما ، بالإضافة دائماً ، ويعرب كل منهما إعراب الاسم الواقع بعد (إلا) .

97 - المستثنى بخلا وعدا وحاشا ، ويستثنى بهذه الأدوات أيضاً فيجر ما بعدها على أنها حروف جر أو ينصب على أنها أفعال ماضية نحو : سافر الطلاب عدا علي أو عليا . ويتعين النصب إذا سبقت خلا وعدا بـ (ما) على أنهما فعلان ، أما (حاشا) فلا تسبق بها .

التطبيقات

1 - عين المستثنى منه والاداة فيما يلي :

ثق بمن تشاء من الناس ما عدا الكذوب .

اعص الهوى كله ما عدا هوى الوطن .

لا يبقى للانسان شيء بعد موته خلا الذكر الحسن .

احرص على أصدقائك خلا النمام .

2 - ضع أداة مناسبة في المكان الخالي واضبطها بالشكل اذا كانت معربة واضبط ما بعدها :

يهمي الغيث في جميع مناطق المغرب . . منطقة الصحراء .
اجتمع القوم في النادي الرياضي ما . . الأعضاء المسافرين .
يسر التجار على الناس . . التاجر الجشع .
لا تعاشر . . الكريم الخلق .
انفق الأغنياء في سبيل الله . . غني حرم قلبه من الايمان والعطف على المساكين .
زرت المدن المغربية . . مدن الشمال .

3 – ضع الكلمات الآتية كلا في جملة :
ما عدا السباحة – الا قصيدتين – خلا نقابة المعلمين – سوى مصنع السكر – غير مذمة الوطن .

4 – عين فيما يأتي المستثنى الواجب النصب، والجائز النصب ، والاتباع، والمعرب على حسب العوامل ، مع ذكر السبب :

1 – قال معاوية : كل انسان أقدر أن أرضيه الا حاسد نعمة فلا يرضيه الا زوالها .

2 – فانهض الى صهوات المجد معتليا
فالبـــاز لم يرض الا عالي الشجر

3 – اذا المرء لا يرعاك الا تكلفا
فدعـــه ولا تكثر عليه التأسفا

4 – فما لي شفيع عند حسبك غيره
ولا سبب الا التمسك بالـــود

5 – اتمم الجمل التالية بوضع المستثنى المناسب في المكان الخالي:
لا يتخلف عن القيام بواجبه الا . . ، لا يخشى المؤمن الا . . ، لا ينجح غير . . ، لا يبقى . . العمل الصالح .
لا يواسيك في المصائب أحد خلا . . لا ينتصر للباطل أحد ما عدا . .

6 – كون ست جمل في الثلاثة الاولى منهــا المستثنى واجب النصب ، وفي الثلاثة الأخرى المستثنى جائز النصب والاتباع على البدلية .

7 – كون ثلاث جمل تكون أداة الاستثناء فيها الا واضبط ما بعدها .

8 – كون ثلاث جمل تكون أداة الاستثناء فيهــا غير وسوى واضبط ما بعدها .

9 – كون ثلاث جمل تكون أداة الاستثناء فيها خلا واضبط ما بعدها.

10 – كون ثلاث جمل تكون أداة الاستثناء فيها عدا واضبط ما بعدها.

11 – كون ثلاث جمــل تكون أداة الاستثناء فيها حــاشا واضبط ما بعدها .

12 – نمــاذج إعراب :

أ – لكل داء دواء الا الحمق :

(لكل) : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

(داء) : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(دواء) : مبتدأ مرفوع .

(الا) : أداة استثناء .

(الحمق) : مستثنى منصوب .

ب – لا يقع في السوء غير فاعله .

(لا) : نافية لا محل لها .

(يقع) : فعل مضارع مرفوع .

(في السوء) : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يقع) .

(غير) : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف .

(فاعله) : فاعل : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهــو مضاف و (الهاء) مضاف اليه .

ج – جانب الناس عدا المخلص أو المخلص :

(جانب) : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

(الناس) : مفعول به منصوب .

(عدا) : حرف جر شبيه بالزائد أو فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

(المخلص) : بالجر على انه مجرور بـ (عدا) حرف جر الشبيه بالزائد ، وبالفتح على انه مفعول به لها باعتبار انها فعل ماض .

13 – اشرح البيتين التاليين ثم أعرب الثاني منهما :

1 – كل المصائب قد تمر على الفتى
فتهون غير شماتة الحساد

2 – الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

14 – أعرب ما يلي :

1 – ما خسر من المتبارين غير الفريق المتنازل .

2 – أقبل سرب الطائرات النفاثة عدا طائرة .

3 – ساء الناس في هذه الحياة الا العالم العامل .

4 – آلة العيش عدة وكفاح
لا يصون الحقوق الا السلاح

الواجب البيتي

الحفل المدرسي

مضى العام الدراسي إلا أياماً ، فعزمت المدرسة على إقامة حفلها السنوي المعتاد، فأعدت الملعب حيث صفت الكراسي،

وقد جعلت المقاعد للمدعوين ما خلا جزءاً خصص للموسيقيين.

وفي يوم الحفل بكرت فرق النشاط المدرسي بالحضـــور، لتستعد للحفل، ثم مضى النهار غير بقية منه، فأخذ المدعوون يقبلون زرافـــات، ولم يتخلف من الآباء إلا القليل، وجلس المدعوون على الكراسي سوى العاملين، وبعد قليل أعلن ابتداء الحفل بخطبة المدير. ثم توالى عرض الالعاب الرياضية والغنائية والتمثيلية. فلم ير الجمهور الحاضر إلا كل جميل، وخرج الجميع يلهج بالاعجاب إلا طائفة قليلة من الآباء لاحظت أن البرنامج الترفيهي طغى على البرنامج الثقافي.

الأسئلة

1. ـ اشكل النص.
2. ـ ضع خطاً تحت كل مستثنى ومستثنى منه.
3. ـ أعرب ما لوّن.

الدرس السابع والعشرون :

المنادى

النص

قَالَ ٱلْعُتْبي: بُعِث إِلَى عُمَرَ بِحُلَل فَقَسَّمَهَا فَأَصاب كُلَّ رَجُلٍ ثَوْبٌ فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ [1] فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاس أَلَا تَسْمَعُونَ ، فَقَالَ سلمانُ : لَا نَسْمَعُ وَلَا نَطِيعُ ، قال : وَلِمَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لِأَنَّكَ قَسَّمْتَ عَلَيْنَا ثَوْباً وَٱخْتَصَصْتَ بِحُلَّةٍ ، قال : لَا تَعْجَل يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، ثم نَادَى : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحد ، فقَالَ : يَا عَبْدَ ٱللهِ بن عُمر ، قال : لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنين ، فقال : نَشَدْتُكَ بِاللهِ ، الثَّوْبُ الذِي ٱتَّزَرْتُ بِهِ هُوَ ثَوْبُكَ ؟ قال : اللَّهُمَّ نَعَم. قال سلمان رَضِيَ ٱللهُ عنه : أَمَّا ٱلآن فسمعاً وَطاعة.

اسئلة حول النص

1 – من هو الخليفة صاحب هذه الحادثة ؟

2 – كيف كانت معاملة الخلفاء الراشدين الى الرعية ؟

---

(1) الحلة : ثوبان .

الشرح

اذا رغبت في مناداة شخص ليقدم عليك أو يصغي الى ما تقول ذكرت اسمه أو صفة من صفاته مع أداة من أدوات النداء كما رأيت في الجمل التي وضع تحتها خط في النص ، ففي قوله : يا عبد الله جاء المنادى منصوباً ، وكذلك في : يا أبا عبد الله فان (أبا) منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة فاذا تأملنا هذين المثالين وجدنا المنادى فيهما قد جاء مضافاً ، ولذلك نصب . ويكون منصوباً ايضاً اذا كان شبيهاً بالمضاف نحو : يا كثيراً فضله ، وهو ما أشبه المضاف في انه يحتاج الى ما يتمم به معناه ، فاذا قلت : يا كثيراً ، وسكت لم يفهم السامع المعنى المراد ، ولذلك سمي (شبيهاً بالمضاف) ومثله يا مهذباً نفسه ، ويا ساعياً في الخير وهكذا .. وينصب المنادى أيضاً إذا جاء نكرة مقصودة نحو : يا مغتراً دع الغرور ، فالخطاب فيه عام لا يقصد بـه إنسان معين .

ونرى مما تقدم أن المنادى اذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة فانه يكون منصوباً .

أو إذا كان المنادى نكرة مقصودة ، وهي ما قصد بها معين نحو : يا شباب ، الوطن يدعوكم ، أو علماً مفرداً ، والعلم المفرد هنا ما لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، ومنه المثنى والجمع تقول : يا ابراهيم ، ويا ابراهيمان ، ويا ابراهيمون ، ويا محمد ، ويا محمدان ، ويا محمدون وهكذا . . . فالمنادى في هذين الموضعين يكون مبنياً على ما يرفع به .

وإذا أردنا نداء ما فيه (أل) أتينا بـ (أيها) للمذكر وبـ (أيتها) للمؤنث كما رأيت في جملة النص : يا أيها الناس ونحو قوله تعالى « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية » ، أو تأتي باسم الاشارة نحو : يا هؤلاء الفتيات . ويقال في اعراب مثل هذه التراكيب : ان (أي ، أو أية ، أو اسم الاشارة) منادى و (ها) حرف تنبيه وما فيه أل بدل من المنادى إذا كان جامداً ، وإلا أعرب نعتاً .

ومثل (يا) في النداء (أيا ، وهيا ، وأي ، والهمزة) . ولفظ الجلالة لا ينادى الا بأداة النداء (يا) وقد يعوض عنها بميم مشددة نحو : اللهم ، نعم ، واللهم وفقنا الى ما فيه الخير .

وتحذف أداة النداء أحياناً كما في نحو : صديقي ، الواجب يدعوك .

القاعدة

98 ـ المنادى : اسم يذكر بعد حرف النداء ليقبل على مخاطبه أو يلتفت اليه نحو : يا عبد الله، ومثل يا ، أيا وهيا وأي والهمزة و(وا) للمنادى المندوب وإذا أريد نداء ما فيه « أل » أتى قبله بـ « أيها » للمذكر و « أيتها » للمؤنث أو باسم الاشارة. ويجوز حذف أداة النداء كما في قولنا : محمد، أقبل.

99 ـ اعراب المنادى : يكون المنادى معرباً منصوباً إذا جاء مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة مقصودة، ويكون مبنياً على ما يرفع به قبل النداء من ضمة أو ألف أو واو إذا جاء علماً مفرداً أو نكرة مقصودة، ويكون في هذين الموضعين في محل نصب .

التطبيقـــات

1 – إجعل كلا من الأسماء الآتية منادى في جملة وبين نوع كل من جهـة البناء أو الاعراب :

الأمهات ، مؤدب ، جامع المال ، مخلصون ، بائس ، الأطباء ، رجـال الاسعاف ، أخو المعالي ، المكرم ضيفه ، أصحاب الغنى ، الخنساء ، صخر ، الوليد بن عبد الملك .

2 – بين المنادى فيما يلي :

يا مطيعاً والديه ابشر ، يا سعيد عاشر الكرام ، يا هذه المتعلمـــة هذبي ولدك ، يا كريم الأخلاق كثر اخـــوانك ، أيها الغني أكرم المسكين ، يا صديقي اعملا فالفوز للعاملين .

3 – هات جملتين في كل منهما منادى مضاف .

4 – هات جملتين في كل منهما منادى مفرد علم واضبط آخره .

5 – هات جملتين في كل منهما منادى نكرة مقصودة واضبط آخره .

6 – هات جملتين في كل منهما نكرة غير مقصودة واضبط آخره .

7 – ناد بالجملة الآتية المفردة المؤنثة ثم المثنى المذكر ، ثم جمع المذكر السالم ، ثم جمع المؤنث السالم :

يا مغيث الملهوف ، أغثني .

8 – نماذج اعراب :

أ – يا عبد الله احترم أباك :

(يا) : اداة نداء.

(عبد الله) : منادى منصوب ، عبد مضاف والله مضاف إليه .

(احترم أباك) : احترم ، فعل أمر مبني على السكون والفـــاعل أنت

(أباك) مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة .

(أبا) مضاف والكاف مضاف إليه .

ب ـ يا محمد ، يا محمدان ، يا محمدون :

(يا محمد) : ياء ، أداة نـــداء : (محمد) مناذى مفرد مبني على الضم في محل نصب .

(يا محمدان) : يا ، أداة نداء ، (محمدان) منادى مبني على الضم بالألف لأنه مفرد علم في محل نصب .

(محمدون) : يا ، أداة نداء ، (محمدون) منادى مبني على الضم بالواو لأنه مفرد علم في محل نصب .

ج ـ يا أيها الانسان :

(يا) : أداة نداء .

(أي) : منادى مبني على الضم في محل نصب .

(ها) : حرف تنبيه .

(الإنسان) : بدل من لفظ المنادى (أي) مرفوع بالضمة الظاهرة .

9 ـ قال البارودي يرثي زوجته :

لا لوعتي تدعو الفؤاد ، ولا يدي
تقوى على رد الحبيب الغـــادي
يا دهـــر فـيم فجعتني بحليلة
كانت خلاصة عدتي وعتـــادي

اشرح هذين البيتين واعرب الثاني .

10 ـ اشرح البيتين الآتيين ثم اعربها .

يا غافلاً ، وله في الدهر موعظة
ان كنت في سنة فالدهر يقظان
يا أيهـــا الرجل المعلم غـــيره
هـــلا لنفســك كان ذا التـعليم

11 ـ عين فيما يأتي المنادى وبين المعرب منه والمبني ونوع البناء والاعراب :

1 – قال تعالى : « وقلنا يا نوح اهبط بسلام منا وبركات » .
« وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي » .
2 – من جامع الدعاء أن تقول : اللهم أغنني بالعلم ، وزيني بالحلم ، وجملني بالعافية ، وأكرمني بالتقوى .

الواجب البيتي

1 – جاء في كتاب مروج الذهب للمسعودي ان الحكماء عندما رثوا الاسكندر المقدوني قال بعضهم :

يا من ضاقت عليه الأَرض طولاً وعرضاً ، ليت شعري كيف حالك فيما احتوى عليك منها .

وقال آخر :

قد رأيتم أيها الجمع هذا الملك الماضي، فليتعظ به الآن هذا الباقي.

2 – قال أحد الشعراء :

خليلي ، ان المال ليس بنافع
وإذا لم ينل منه أخ صديق

وقال غيره :

يا جواد اللسان من غير فعل
ليت جود اللسان في راحتيكا

أ – أشكل هذين النصين .
ب – عين المنادى وأنواعه والمعرب والمبني منه .
ج – أعرب البيت الأول .

الدرس الثامن والعشرون :

النعت

النص

ألعاب الهند السحرية

تَكْثُرُ ٱلْأَلعابُ السحريةُ في بلادِ الهند، ومن أغرب هذه ٱلْأَلعاب، لعبة عجيبة يُسَمِّيها الناسُ هُناك « لُعْبَةُ ٱلْحَبْلِ ».

يقفُ السَّاحِرُ الماهرُ في مَيْدانٍ فَسيحٍ، ويقِفُ حوْلَهُ أُلوفٌ من المتفرجين والمتفرِّجات، ثم يَرْمي حَبْلاً طويلاً في الجو فيَتَعَلَّقُ الحبلُ في الفضاءِ ويأمرُ الساحِرُ خادِمَهُ الصغيرَ أنْ يَصْعَدَ فوقَ الحَبل، فيصعدُ حتى يغيب عن الأَنظار.

وبعد ذلك ينادي الساحرُ خادِمَه لينزلَ فلا يطيعُ الأَمرَ، فيغضبُ الساحر، ويصعدُ وراءه وبيديه القويَّتين سكِّينٌ حادةٌ، وبعد لحظات يرمي رأسَ الغُلام والدماءُ تنزف منه إلى الأَرض،

ثم يرمي بيديه المقطوعتين، ثم بِرجليه، فَسائر الاعضاء، ثم ينزل الساحر وهو يلهَثُ من التعب، ومعه سكّينُه المُلطَّخَةُ بالدَّم.

عند ذلك يفزعُ الناسُ ويصابُ بعضهم بإغماء شَديد فيَطَمْئِنُّهُم الساحر، ثم يجمع الأَعضاء المتفرقةَ، وينادي الخادمَ بإسمه فيهبُّ واقِفاً على رجليه وإذا شيءٌ من القتل والتقطيع لم يقع.

اسئلة حول النص

1 ـ كيف تكون لعبة الحبل في بلاد الهند ؟

2 ـ كيف يرمي الساحر أعضاء غلامه الى الارض عضواً عضواً ثم يحييه من جديد كما يخيل الى المتفرجين ؟

الشرح

هناك الفاظ تتبع في اعرابها الالفاظ التي قبلها بحيث ترفع عند رفعها وتنصب عند نصبها وتجر عند جرها وتجزم عند جزمها، فهذه الألفاظ تسمى توابع وهي : النعت والعطف والتوكيد والبدل، وسندرسها بادئين بالنعت :

اذا رجعنا الى الكلمات التي وضع تحتها خط في النص وهي (الماهر، فسيح، الصغير، حادة، شديد، المتفرقة) وجدنا انها قد جاءت لتوضيح الكلمات التي قبلها ببيان صفة من صفاتها، وان كلاً منها دل على صفة في نفس المتبوع الذي هو (الساحر)، وكذلك (فسيح) وهكذا . . ولكن اذا قلنا : (عمالة فاس، الخصبة تربتها، غنية) فان كلمة (الخصبة) دلت على صفة لها تعلق بالمتبوع وهو (عمالة فاس)، وهذا الشيء المتعلق بها هو

(تربتها) ، وكذلك اذا قلنا : (الرجال ، المهذبة اخلاقهم ، ناجحون في الحياة) فان لفظة (المهذبة) دلت على صفة لها علاقة بالمتبوع وهو (الرجال) وهذا الشيء المتعلق بها هو (اخلاقهم) . وهكذا فان النعت الذي يدل على صفة في نفس المتبوع مثل (الماهر ، فسيح . .) يسمى : نعتاً حقيقياً ، والذي يدل على صفة الشيء الذي له علاقة بالمتبوع يسمى : نعتاً سببياً .

والنعت ويسمى الصفة ايضاً سواء كان حقيقياً أم سببياً فانه يتبع منعوته في تعريفه وتنكيره وإعرابه والنعت الحقيقي يتبع منعوته ايضاً في افراده وتثنيته وجمعه ، وفي تذكيره وتأنيثه فتقول : مررت بالطفل النشيط ، وبالطفلين النشيطين ، وبالأطفال النشيطين ، كما تقول : قطفت الزهرة الجميلة والزهرتين الجميلتين والزهرات الجميلات وهكذا .

أما (النعت السببي) فيكون مفرداً دائماً ويذكر ويؤنث بحسب ما بعده، تقول : الولد العاقل اخوه، والولد العاقل أخواه ، والاولاد العاقل اخوتهم ، والابنة العاقلة أختها والابنة العاقلة اختاها، والابنة العاقلة أخواتها وهكذا.

وكما ان النعت يأتي مفرداً فانه يأتي جملة فعلية نحو : صادفت غنياً يعطف على الفقراء ، أو جملة اسمية نحو : عاملت تاجراً شعاره الأمانة ويأتي شبه جملة أيضاً نحو : شاهدت سائحاً في الطريق ، ويشترط في هذه الحالات الثلاث أن يكون المنعوت نكرة كما رأيت .

القاعدة

100 ـ النعت : تابع يذكر لتوضيح متبوعه بتعيين صفة من صفاته، أو صفة في شيء يتعلق به ويسمى المتبوع : منعوتاً .

101 ـ والنعت قسمان : حقيقي وسببي :

1 ـ النعت الحقيقي: ما يدل على صفة في نفس متبوعه.

2 ـ النعت السببي: ما يدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع.

والنعت بقسميه يتبع منعوته في إعرابه ويطابقه في تعريفه وتنكيره ويختص الحقيقي بأن يتبعه ايضاً في افراده وتثنيته وجمعه، وفي تذكيره وتأنيثه. ويكون النعت السببي مفرداً دائماً ، ويراعى في تذكيره وتأنيثه ما بعده.

103 ـ ويقع النعت جملة أو شبه جملة ويشترط في هاتين الحالتين أن يكون منعوته نكرة.

104 ـ الجمل بعد النكرات صفات نحو: جاء رجل يركض، وبعد المعارف أحوال نحو: جاء زيد يبتسم.

التطبيقات

1 – ضع نعتاً مناسباً ، مفرداً أو جملة ، حقيقياً أو سببياً فيما يأتي :

كافأت الإدارة الطالبة ... الكتابة ... يسهل فهمها .
الإرادة القوية سلاح ... سمعت صوتاً ...
تقدر الفتاة ... في كل مجلس – الأشجار المثمرة ثروة ...
يصل الرجل ... إلى أهدافه – الصديق ... نعم الأخ .

2 – ضع في المكان الخالي منعوتاً مناسباً :

هذان ... مجدان – هذه ... جميلة .

ان الأشجار ... ثروة – ... المهذب يحب رفاقه .

... العليل يغري بالنزهة – ... الضعيف يؤذي البصر .

3 – ضع الكلمات الآتية نعتاً في جمل تامة بحيث يكون حقيقياً مرة وسببياً مرة أخرى ، وغير ما يجب تغييره .

لطيف . كريم . أصيل . عليم . فقيه . صادق . مخلص . مجد . مخفق . مهذبة . بارع .

4 – اجعل النعت المفرد جملة والجملة مفرداً وغير ما يقتضي تغييره فيما يأتي :

شهدت أطفالاً يلعبون بالكرة .

أحب الجلوس إلى صديق يحسن الاستماع كما يحسن الكلام .

أرى في الليل نجوماً تتألق في السماء .

كل حركة رياضية تؤدي إلى تقوية عضلات البطن والظهر ، يجني منها المرء أعظم الفوائد ، ولذلك كانت الصلاة مفيدة جداً من هذه الناحية .

الليمون شجر يفيد الجسم كثيراً .

5 – كوّن ثلاث جمل يكون النعت فيها مفرداً .

6 – كوّن ثلاث جمل يكون النعت فيها جملة فعلية .

7 – كوّن ثلاث جمل يكون النعت فيها جملة اسمية .

8 – كوّن ثلاث جمل يكون النعت فيها جاراً ومجروراً .

9 – اجعل كلا من الأحوال الآتية نعتاً مع تغيير ما يجب تغييره في الجمل الآتية :

أحب البلابل مغردة – دخل المدرس إلى القسم نشيطاً – خرج الطالب مستبشراً – يعجبني الخطيب مرتجلا .

أبصرت الطيارة ترتفع في الفضاء – رأيت الكلب راكضاً . زرت المصنع وعماله يشتغلون .

10 – اعرب ما يأتي :

قضيت عطلتي في الحدائق الغناء .
سمعت خطيباً قوية نبراته .
قعدت في حجرة ازدانت بالرسوم .
أحب سكنى الدار في مكان مشرف هادىء .
زرت معملاً في الدار البيضاء دقيقاً صنعه ، محسناً إلى عماله .

11 – اشرح معنى البيتين التاليين ، وبين النعت والمنعوت فيهما ، ثم أعرب الثاني :

فلا تغررك ألسنة رطاب
بطائنهن أكباد صواد (1)

عسى سائل ذو حاجة ان منعته
من اليوم سؤلا ان يكون له غد

12 – إشرح ثم أعرب البيت التالي وبين إعراب الجملة التي لونت :

وما بعض الإقامة في ديار
يهان بها الفتى إلا بلاء

الواجب البيتي

الفلاح الصغير

كان الفلاح الصغير ـ وهو في الثالثة عشرة ـ كأنه شاب في الخامسة والعشرين قوة ونشاطاً .

---

(1) الصوادي : العطاش جمع صادية وهي هنا الحرى الملتهبة من الحقد والحسد والضغينة .

كان لا يراه الرائي إلا غادياً أو رائحاً ، مصعداً أو منحدراً أو خائضاً نهراً ، وخادمه الصغير وراءه ، يعينه على ما يعجز عليه ، فقد أنشأ الحظائر المختلفة أشكالها للدواب وخزن الحبوب وغرس شتى الأَشجار والأَزهار ، وأجرى الميـــاه حول تلك الأَغراس المختلفة ألوانها وزرع الاكمات والربى المشرفة التي تتراءى للناظر كأنها قباب مكسوة بالخز ، ولم يترك أرضاً جدبة ولا بقعة صلبة إلا هز تربتها وأحيا مواتها ، فاستحالت أرضه إلى جنة فيحـــاء تتدفق ثماراً وأزهاراً .

الأسئلة

1 – اشكل النص .

2 – جرد المنصوبات الموجودة في النص ، وضع أمام كل منصوب نوعه .

3 – زن الكلمات الملونة بالميزان الصرفي .

4 – أعرب : فاستحالت أرضه إلى جنة فيحاء .

الدرس التاسع والعشرون :

العطف

النص

النبي العربي

كانَ العَالَمُ يُقاسي - حينَ وُلِدَ النَّبيُّ العربيُّ مُحمدُ بنُ عبْدِ اللهِ - تفكُّكَ الخُلْقِ، وتَحَلُّلَ الرُّجولَةِ، وضَياعَ المثَلِ الأَعلى، وقد ظهرَ الرَّسولُ العَظِيمُ، والعَرَب أشتاتٌ، فاضتْ في نفُوسِهم الحياةُ وزَخرَتْ في صُدُورهم القُوَّةُ، فصرفوا هذا النشاط الوافر في نزاع لا ينقطعُ، وصراعٍ لا يَفْتُرُ.

حَملَ إليهم رسالة الله، فقابلُوهاَ بالعناد، وعارضوها بالمكابرة وأصرُّوا على عنادهم وكفرهم.

آذوا الرسول في أهله، وفي صحبِه، وفي نَفْسِه، فما وَهَنَ عزمُهُ، ولا لانت قناتُهُ، وإنَّما قابَلَ الأذى بِالصَّبْرِ، والسَّفَهَ بالحلم،

وهذا هو : الُخلُقُ . ثم قارعَ الجدَالَ بالتَّحدِّي ، والمكابرة بالسَّيفِ ، وهذه هي الرُّجولة .

وبذلك الخُلُقِ ، وهذه الرجولة ، انتصر محمدٌ على العرب.

وبذلك الُخلقِ ، وهذه الرُّجولةِ ، انتَصَرَ العربُ على العالم .

اسئلة حول النص

1 – كيف كان العالم حين بعث رسول الله ﷺ ؟

2 – كيف كان حال العرب عندما جاءهم الرسول ﷺ بدعوته ؟

3 – كيف كان موقفهم من الرسالة المحمدية ؟

4 – كيف انتصر محمد ﷺ على العرب ؟

5 – كيف انتصر العرب على العالم ؟

الشرح

في النص كلمات كثيرة عطفت على بعضها ، منها ما كتب بلون آخر ، ومنها ما لم يكتب ، فكلمة (تحلل) معطوفة على (تفكك) بحرف العطف الواو ، و (ضياع) معطوفة على (تحلل) ، و(قارع) معطوفة على ما قبلها بحرف العطف (ثم) ، وهكذا فان سائر الجمل الأخرى عطفت على ما قبلها بأحد حروف العطف .

والمعطوف إما أن يكون اسماً كما رأيت في (تحلل) و (ضياع) ، أو فعلا كما في (قارع) ونحو : لا يفرُّ الشجاع من مشاكل الحياة بل يثبت وينتصر . وهو بقسميه يتبع المعطوف عليه في اعرابه .

وأدوات العطف هي: الواو والفاء وثم وأو وأم ولكن ولا وبل وحتى، ولكل منها معنى :

فالواو : لمطلق الجمع بين اثنين أو أكثر من غير ترتيب كما رأيت ، ونحو : ينجح المرء بالجد والصبر .

والفاء : للترتيب مع التعقيب نحو : حفظت درس القواعد فالأدب .

وثم : للترتيب مع التراخي نحو : خرج الشبان ثم الشيوخ .

وأو : لأحد الشيئين نحو : بقينا في المصيف يوماً أو بعض يوم .

وأم : للتعيين نحو : الرباط زرت أم الجديدة ؟

ولا : لنفي الحكم على المعطوف ، نحو : ذهب إلى دار المطالعة لا إلى دار الخيالة (1) .

وبل : للاضراب والعدول عن الشيء ، ولا يعطف بها إلا بشرط أن يكون معطوفها مفرداً غير جملة نحو : ما سافر محمد بل خالد ، وما شربت ماء بل دواء .

ولكن : للاستدراك ، ولا يعطف بها إلا بشرط أن يكون معطوفها مفرداً أي غير جملة ، وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي ، وأن لا تقترن بالواو ، نحو : ما جاء أحمد لكن ادريس ، ونحو : لا تكرم الطالح لكن الصالح .

وحتى : للغاية نحو : قدم الجنود حتى المشاة .

وقد يعطف الظاهر على الضمير نحو : نصحتكم ورفاقكم ، ولا يحسن العطف على الضمير المستتر أو المتصل إلا بعد الفصل نحو قوله تعالى: «اسكن أنت وزوجك الجنة » ، ونحو : تحدثت أنا ورفيقي .

---

(1) دار الخيالة : أي السينما ، وهي من الخيال الذي يظهر على الشاشة .

القاعدة

105 ــ المعطوف : تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف وهي : الواو والفاء وثم وأو وأم ولكن ولا وبل وحتى .

106 ــ ان المعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه فقط ولا يتبعه في افراده وتثنيته وجمعه ولا في تذكيره وتأنيثه .

107 ــ ويعطف الاسم على الاسم كما يعطف الفعل على الفعل . ويعطف على الضمير كما يعطف على الظاهر ؛ وإذا كان الضمير المعطوف عليه مستتراً أو ضمير رفع متصل استحسن أن يفصل بينه وبين المعطوف بفاصل .

التطبيقات

1 ــ ضع عطفاً مناسباً في المكان الخالي من الجمل التالية :

العلم في الصدور ... في السطور
أفي الملعب كنت ... في المكتبة
عند الامتحان يكرم المرء ... يهان
العدل حارس الدوْلة ...
يبذر الفلاح الحب ... يحصد

2 ــ إملأ الفراغ بحرف عطف مناسب :

شاور أهل التجارب ... العقلاء ... عد إلى ما يحدثك به قلبك .

شكوت ... أشكيناك ...

عتبت ... اعتبناك

أتحب النزهة في السهول ... على الشواطىء

حضرت أنا ... رفيقي الحفلة ... عدنا

فاز في الحياة المجدون ... الخاملون

3 – ضع معطوفاً ملائماً في الأمثلة الآتية :

ترقى الأمم بالعلم و ...

ما شاهدت محمداً لكن ...

ادريس غني لكن ...

اجتمع الطلاب ... لتحية العلم

أكرم الصالح لا ...

دخل المدرس إلى القسم ثم ...

ما سافر سعيد بل ...

4 – هات مثالاً لكل حرف من حروف العطف .

5 – اضبط المعطوف والمعطوف عليه فيما يلي ، وأعرب ما كتب بلون آخر :

قال تعالى : « لبثنا يوماً أو بعض يوم » .

قال تعالى : « أقريب أم بعيد ما توعدون » .

لا تعاقب وأنت غضبان .

وما المرء إلا ذكره ومآثره .

خرج من في الحي حتى الصغار .

ما خان شريف ولا كذب عاقل .

راجع دروسك ثم استرح .

ما فاز فريقنا لكن الفريق الآخر

6 – اشرح البيتين الآتيين ثم أعرب ما لوّن فيهما :

إذ المرء لم يكسب معاشاً لنفسه
شكا الفقر أو لام الصديق فأكثرا
فسر في بـــلاد الله والتمس الغنى
تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا

– اشرح ثم أعرب البيت الآتي :

وان ناب خطب أو ألمّت ملمة
جعلت لهم نفسي وما ملكت يدي

8 – فرق بين واو العطف وواو المعية فيما يأتي :

نجحت فاطمة ورفيقتها .
سار التلميذ والكتاب .
مشينا والشارع الجديد .
جاء القائد وجنوده .
جلست والشاطىء .
تحاكم التاجر ووكيله .
قرأ محمد والمصباح .
تعانق سعيد وخالد .

9 – اشرح معنى قول الفرزدق ثم أعربه :

ولا نقتل الأسرى ولكن نفكهم
إذا أثقل الأعناق حمـــل المغارم

الواجب البيتي

القطن المصري

للقطن المصري شهرة عالمية ، إذ يمتاز بطول تيلته ومتانتها ، فيقبل على شرائه كثير من الدول لا لنسجه فحسب ، بل لاستخدامه في أمور كثيرة. ويهتم الفلاح المصري اهتماماً كبيراً فيحرث الأَرض ويقسمها خطوطاً طولية ، ثم يحفر فيها حفراً صغيرة ويبذر فيها بذور القطن ويغطيها . ثم ينبت القطن ويكبر شيئاً فشيئاً . وبعد بضعة أشهر تنمو شجيرات القطن وتزدهر ، ثم يتحول الزهر إلى لوزات يتفتق منها القطن الأبيض فيجمعه الفلاح ويبيعه .

ومصر من أكبر الدول المصدرة للقطن ، ولكنها الآن (لم تبق بلداً زراعياً فقط ، ولكنها صناعية كذلك فقد أصبحت تستخدم القطن) في صناعتها .

أسئلة

1 - أشكل النص .

2 - ضع خطاً تحت كل حرف عطف والمعطوف عليه .

3 - أعرب ما بين قوسين .

الدرس الثلاثون :

التوكيد

اللفظي والمعنوي

النص

الذباب من أخطر أعداء الإنسان، يؤذيه ويهدد صحته فالذباب نفسه ينقل جراثيم أمراض عديدة ، ويودي بحياة عدد كبير من الناس في كل عام لذلك كان أنجع طريقة لإبادة الذباب هي إبادة بيوضه عينها التي لا تحيا إلا في الوسط الرطب القذر ، فحاول تنظيف تنظيف هذا الوسط نفسه بالمطهرات والمصحات . نعم نعم إن قتل ذبابة واحدة في أوائل الربيع أكثر فائدة من قتل آلاف الذباب في آخر أشهر الصيف .

اسئلة حول النص

1 – لماذا كان الذباب أخطر أعداء الانسان ؟

2 – ما أنجع طريقة لإبادته ؟

3 – ما أحسن وقت لقتل الذباب ؟

الشرح

إذا أردت أن تؤكد في نفس السامع مـا تريد من أمر ، وأن تبعـد عن ذهنه كل احتمال لغير الحقيقة التي تريدهـا استعملت التوكيد في كلامك ، فإذا قلت : انهزم العدو ، وسكت لكان في كلامك احتمال إلى عـدم انهزامه ، وكذلك في قولك : قدم الحاج ، يكون هناك احتمال في عدم قدومه ، اما إذا قلت : انهزم انهزم العدو ، وقدم قدم الحاج ، فإنك تثبت انهزام العدو وقدوم الحاج في نفس السامع بشكل لا يتسرب إليه الشك أو الظن ، وهذا ما يسمى بالتوكيد .

وأسلوب التوكيد يأتي على نوعـين : لفظي ومعنوي ، فاللفظي يكون بإعادة لفظ المؤكد سواء أكان فعـلاً كما رأيت ، أم اسماً ظاهراً نحـو : الحق واضح واضح ، أو ضميراً نحو : نجحتم أنتم ، ونجحنا نحن ، أو حرفاً كما في نحو : لا لا أبوح بالسر ، أو جملة كما في قولك: طلع النهار طلع النهار.

والمعنوي يكون بسبعة ألفـاظ هي : النفس ، والعين ، وكل ، وجميع وعامة ، وكلا ، وكلتا نحو : الذباب نفسه وبيوضه عينهـا ، وهكذا ... وسمي هـذا التوكيد معنوياً لأنه يخالف الأسماء المؤكدة باللفظ ويوافقها في المعنى ، وإذا وقفت في مثالي التوكيد المعنوي المذكورين في النص وجـدت منها التوكيد في كل منهما متصلاً بضمير يطابق المؤكد كما في (نفسه وعينها) ونحو قولـك : اجتمعت برفاقي كلهم أو جميعهم أو عامتهم وأحب والدي كليهما ، وجاء الرجلان كلاهما ، ومررت بالطالبتين كلتيهما . ويتضح لك من هذه الأمثلة أن التوكيد يتبع الاسم المؤكد في اعرابـه أيضاً وفي تذكيره وتأنيثه وافراده وتثنيته وجمعه .

وفائدة التوكيد بالنفس والعين رفع احتمال أن يكون في الكلام سهو أو نسيان أو مجاز .

وفائدة التوكيد بكل وجميع وعامة الدلالة على الإحاطة والشمول .

وفائدة التوكيد بكلا وكلتا إثبات الحكم لاثنين المؤكدين معاً .

وتوكيد ضمير الرفع (المتصل أو المستتر) بالنفس أو العين يوجب توكيده أولاً توكيداً لفظياً بضمير رفع منفصل ، فتقول : حضرت أنا نفسي أو عيني واحضر انت نفسك أو عينك ، وحضر هو نفسه أو عينه ، وحضروا هم أنفسهم أو أعينهم .

القاعدة

108 ـ التوكيد : تابع يذكر بعد متبوعه لتأكيده ورفع احتمال السهو وإرادة غير الحقيقة ، وهو نوعان : لفظي ومعنوي .

1 ـ فاللفظي : يكون باعادة اللفظ بعينه سواء أكان فعلاً أم اسماً أم حرفاً .

2 ـ والمعنوي : يكون بألفاظ معينة هي : النفس والعين وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا ، ولا بد من اشتمالها على ضمير يربطها بالمؤكد ، ويكون مطابقاً له في تذكيره وتأنيثه وافراده وتثنيته وجمعه .

109 ـ وإذا أريد توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بلفظ نفس أو عين وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل .

110 ـ والتوكيد يتبع المؤكد في أحوال إعرابه .

التطبيقـــات

1 – ضع كلاً من الكلمات الآتية في جملة مفيـدة على أن تكون نصفها مؤكدة توكيداً معنوياً والنصف الآخر مؤكداً توكيداً لفظياً :

صادق ، الحازمة ، الناس، الجمعيات ، الأطباء ، الممرضات ، الاحتفالات الأعيـاد .

2 – عين التوكيد بنوعيه فيما يأتي ثم اعربه :

الألعاب الرياضية كلها من وسائل إطالة العمر .

بالرفق والمجاملة تستخدم القلوب كلها .

أكبر الكائنات الحية جميعها أشجار كالفورنيا بأمريكا .

خير الكنوز جميعها محبة الناس .

الصبر الصبر فإنه طريق المرء إلى النجاح .

بلاء الانسان كله من اللسان .

لا لا يرضى العربي الذل والهوان .

إياك إياك والنفاق .

3 – أتمم الجمل الآتية بوضع توكيد لفظي أو معنوي مكان النقط .

عن ابن عمر قال : الحياء والإيمان مقرونان ...

فإذا رفع أحدهما ارتفع الآخر .

الناس ... سواسية كأسنان المشط

قرأت الكتاب ... وطالعت الصحف .

استمع القاضي إلى الطرفين ...

المواطنون ... متآلفون

حضرت المرشدات الاجتماعيات ... إلى منازل القرية لتفقد الأطفال .

4 – أكد ما في الجمل الآتية من الضمائر توكيداً لفظياً أو معنوياً :

لبّ أيها المؤمن دعــاء المؤذن حين ينادي : حي على الصلاة ، الشريف يصم أذنيه عن استماع الفحش ويحبس لسانه عن التكلم به .

لا تطيقون أيا الأغنياء الحرمان القليل فكيف بالفقراء المعدمين .

لا تتهاونوا بأمر صغير لأن الأنهــار العظيمة تنبثق عن الجداول التي يستهان بها .

5 – اجعل الكلمات الآتية في جمل تامة مؤكدة تأكيداً معنوياً :

العلة ، الأديبات ، المهندسون ، الصانع ، الحربية ، الكسلان ، الأمير ، الدنيــا .

6 – كوّن سبع جمل تشتمل كل منهــا على لفظ من ألفــاظ التوكيد المعنوي .

7 – اعرب الجمل الآتية :

احرص على زمن التعلم ، احرص على زمن التعلم .

الحمق عينه إضاعة الوقت كله في اللهو .

تجنب الحسد ، فإن الحسد يفتك بصاحبه نفسه قبل غيره .

احسن المهندسان كلاهما تشييد جسر المدينة على الوادي الكبير .

8 – اشرح البيتين التاليين واعرب أولهما وبين ما فيهما من توكيد :

1 – هي الدنيا تقول بمـلء فيها
حـذار حذار من بطشي وفتكي

2 – خير اخوانك المشارك في المـُرْ
رِ وأين الشريك في المرّ أينــا ؟

9 – اشرح قول المتنبي واعرب الثاني منهما :

لا يدرك المجد إلا سيد فطن لما يشق(1) على السادات فعال
لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقــدام قتال

10 – ضع ألفاظ التوكيد الآتية في جمل مناسبة مع المحافظة على لفظها:
كليهما ، نفسه ، كلتاهما ، جميعهم .

الواجب البيــتي

1 – سقط أعرابي عن بعير له فانكسر ضلع من أضلاعه فطلب الجابر نفسه حتى أتاه ، فاستوصفه فقال : خـــذ تمراً جيداً فانزع أقماعه ونواه واعجنه بالسمن نعم نعم ثم اضمده عليه ، فقال : أي بأبي أنت من داخل أم خارج ! قال : من خارج ! قال : لا أبا لشانئك(2) هو من داخل أنفع لي ، قال : ضعه ضعه حيث تعلم أنه أنفع لك .

2 – قال العقاد :

ظمآن لا صوب الغــمام ولا
عذب المدام ولا الأنـداء ترويني
حيران حــيران لا نجم السماء ولا
معالم الأرض في الغماء تهديني

(1) يشق : يصعب .
(2) الشانىء : الكاره والمبغض .

يقظان يقظان لا طيب الرقاد يدا

نيني ، ولا سمـــر السمار يلهيني

غصان غصان لا الأَوجاع تبليني

ولا الكوارث والأَشجان تبكيني

أَسوان أَسوان لا طب الاساة ولا

سحر الرقـأة من الأَدواء يشفيني

سأمان سأمان لا صفو الحيـاة ولا

عجائب القـــدر المكنون تعييني

أصاحب الدهر لا قلب فيسعدني

على الزمان ، ولا خل فيأسوني

يديك فامح ضنى يا موت من كبدي

فلست تمحـــوه الا حين تمحوني

أ ـ أشكل هذين النصين وضع لكل منهما عنواناً .

ب ـ عين التوكيد ونوعيه فيهما ثم اعربه .

ج ـ اعرب ما لوّن فيهما .

د ـ اشرح أبيات العقاد فيما لا يزيد على عشرة أسطر .

الدرس الحادي والثلاثون :

البدل

النص

كانَ الخليفةُ عُمَرُ بن عبدالعزيزِ إماماً عادِلاً محباً للرَّعيةِ ، رفيقاً بها ، أميناً على أموالها لم يُشْغِلْهُ شيءٌ عن عبادةِ ربِّهِ والنظرِ في شؤُون رعيَّته ، وما تقتضيهِ سياسةُ الملكِ من سَهَرٍ ونصبٍ ، فكان يخلو بنفْسِهِ الليلَ أكثَرَهُ ويبكي فيُسْمَعُ نحيبُهُ وبكاؤُه ، وهو يقول : أبَعْدَ الثَّلاثَةِ الذين بوَّأتُهم بِيَدِي : عبد الملك والوليد وسليمان أُحَمَّلُ هذا العبءَ الثقيل؟ وكان يَقتفي في حُكمِهِ أثر الخليفتين أبي بكر وعمرَ ، رضي الله عنهم جميعاً ، في زهده وعدله ومحاسبة عمَّاله ، وبلغَ من ذلك انه حين رأى ثراءَ بني أمية ، الأُسرة الحاكمة ، صادر أموالهم وعقاراتهم وضمها إلى بيتِ مال المسلمينَ بادئاً بنفْسِهِ ولذلكَ ألحقهم المؤَرخون بالخلفاء الرَّاشِدِينَ .

أسئلة حول النص

1 – كيف كانت سيرة عمر بن عبد العزيز مع رعيته ؟

2 – من كان يقتفي سيرتهم من الخلفاء قبله ؟

3 – كيف كان موقفه من الأسرة الحاكمة ؟

الشرح

كلمة عمر التي وضعت بلون آخر في السطر الأول من النص نجدها قد سبقت بكلمة (الخليفة) التي لم تقصد لذاتها ، وقد أتى بها توطئة للوصول إلى الاسم الذي يليها ، وكذلك في (أكثره) فقد سبقته كلمة (الليل) التي لم تقصد لذاتها وإنما جيء بها تمهيداً للكلمة التي تليها ، ويسمى كل من (عمر) و(أكثره) بدلاً ، وكل من (الخليفة) و (الليل) مبدلاً منه ، وعلى هذا فان (الأسرة الحاكمة) بدلاً من (بني أمية) . ولنقارن الآن بين البدل (عمر) والمبدل منه (الخليفة) فنجدها متطابقتين في المعنى أي يدلان على معنى واحد، وهذا البدل يسمى : بدلاً مطابقاً أو بدل الكل من الكل ، ومن ذلك قوله تعالى : « إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم » ، وهكذا في (أكثره) و (الأسرة الحاكمة) فكليهما من نوع البدل المطابق .

وإذا قلنا : (قرأت الكتاب نصفه) ، فـ (نصفه) بدل بعض من كل لأن النصف هو بعض الكتاب لا كله لذلك يسمى : بدل بعض من كل ، ومثله قولنا : (خسف القمر جزؤه) .

وفي قولنا : (يسعك الأمير عفوه) ، فان عفو الأمير منطو تحت المبدل منه وهو (الأمير) ، وليس جزء منه ، فالعفو من مشتملات الأمير. وهكذا في قولنا : اعجبتني الدار البيضاء عمرانها ، لأن الدار البيضاء تشتمل فيما تشتمل عليه على عمران بديع رائع ، ونحن خصصنا هذا العمران باعجابنا دون غيره من مظاهرها .

وفي نحو : اشتريت ثلاثة أربعة كتب ، فان المتكلم عدل عن ثلاثة واختار أربعة مكانها وهي مباينة ومخالفة للكلمة لذلك يسمى هذا البدل بدلاً مبايناً .

ومما تقدم نرى أن البدل بأنواعه الأربعة يتبع المبدل منه في إعرابه ، وان كلاً من بدل البعض والاشتمال قد اتصل فيه ضمير يربطه بالمبدل منه . ويبدل الفعل من الفعل كما يبدل الاسم من الاسم نحو قوله تعالى : « ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب » فان الفعل (يضاعف) مبدل من الفعل (يلق) ، ونحو قولنا : من يصل إلينا يستعن بنا يعن ، فان الفعل (يستعن) مبدل من الفعل (يصل) .

القاعدة

111 - البدل، تابع يمهد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته، وهو على أربعة أنواع:

1 - بدل مطابق أو بدل الكل من الكل ، وهو ما تطابق فيه البدل والمبدل منه في المعنى .

2 - بدل بعض من كل. وهو ما كان فيه البدل جزءاً من المبدل منه.

3 - بدل اشتمال، وهو ما كان البدل فيه من مشتملات المبدل منه.

4 - بدل مباين أو بدل الغلط .

112 - ويجب في بدل البعض والاشتمال أن يتصل كل منهما بضمير
113 - يعود على المبدل منه.

والبدل بأنواعه الأربعة يتبع المبدل منه في اعرابه. ويبدل الفعل من الفعل كما يبدل الاسم من الاسم.

التطبيقات

1 بين البدل والمبدل منه في الجمل الآتية :

كتب الخليفة عمر إلى أهل الشام : علموا أولادكم السباحة والرمي والفروسية. ينعشني الشتاء مطره. جاء الشتاء برده. مررت بأبيك خالد. أكلت خبزاً لحماً. طفت الحديقة جلها. بنى القائد جوهر القاهرة.

ثلاثة ليس لها أمان : المال والسلطان والزمان

وردنا رواق الفضل فضل بن خالد فخط الثناء الجزل نائله الجزل

2 عين البدل ونوعه. والمبدل منه فيما يلي :

تسرني مدينة الرباط شوارعها. نجح التلاميذ معظمهم. نفعني الأستاذ نصيحته. جنبك الله الأمرين : الفقر والهرم. وأذاقك البردين : برد العين وبرد العافية. قابلت في الطريق صديقك محمداً. أكلت الرغيف نصفه. ذهب السياح أكثرهم لزيارة مراكش مقابرها السعدية.

3 ضع بدلاً أو مبدلاً منه بحسب المناسبة في المكان الخالي فيما يلي :

1 – نفعني ... علمه. وأعجبني صديقي ...

2 – مما يبهج نفسي انقضاء ... أكثره في المطالعة والدرس .

3 – أعجبني الطاووس ...

4 – قرأت الكتاب ...

5 – من الرسل المسيح ... ابن مريم .

6 – صمت ... نصفه .

7 – زارنا ... طلال .

4 – هات ثلاث جمل في كل منها بدل مطابق بحيث يكون في الأولى مرفوعاً . وفي الثانية منصوباً . وفي الثالثة مجروراً .

5 – ايت بثلاثة أمثلة لبدل البعض من كل على شرط أن يكون مرفوعاً مرة، ومنصوباً مرة . ومجروراً مرة .

6 – هات ثلاثة أمثلة لبدل الاشتمال على أن يكون مرفوعاً في الأول . ومنصوباً في الثاني . ومجروراً في الثالث .

7 – هات ثلاثة أمثلة على البدل المباين .

8 – اشرح ثم أعرب البيت الآتي :

أحيا أمير المؤمنين محمد
سنن النبي حرامها وحلالها

الواجب البيتي

1 - أحضر الخليفة هارون الرشيد رجلاً ليوليه القضاء فقال له: اني لا أحسن القضاء ولا أنا فقيه، فقال الرشيد: فيك ثلاث خصال: شرف، والشرف يمنع صاحبه من الدناءة، وحلم يمنعك من العجلة ، ومن لم يعجل قل خطؤه، وحب للمشورة، ومن شاور كثر صوابه.

2 - سرني القاضي عدله، ونفعني الخطيب نصيحته، واعجبتني مراكش عروبتها ، والرباط وطنيتها، والدار البيضاء عمرانها، وفاس علمها ، وإفران ثلجها.

3 - ثلاثة أشياء لا تنال إلا بارتفاع همة وعظيم خطر: عمل السلطان ، وتجارة البحر، ومناجزة العدو.

أ - اشكل النصوص السابقة وضع للأول عنواناً.

ب - عين البدل ونوعه ، والمبدل منه فيها.

ج - أعرب ما وضع بلون آخر.

بعض التمارين العامة

على

ما تقدم من أبحاث

1 – اشر إلى مواضع التعجب فيما يلي واذكر أحكامها :

1 – بنفس تلك الأرض ما أطيب الربى
ومــا أحسن المصطاف والمتربعا
وتثاقلت لمــا رأت كلفي بهــا
احبب إلي بذاك من متثاقــل

2 – قال تعالى : « كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم » .

3 – ما أشد احمرار هذه الوردة .

4 – ما أسوأ الا تثبت أمام الصعاب .

5 – ما أحسن ان يعلم الجهال .

2 – بين نوع فاعل نعم وبئس والمخصوص بالمدح أو الذم فيما يلي :

1 – قال تعالى : « ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلهــا وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعمّا يعظكم به » .

وقال تعالى : « كبرت كلمة تخرج من أفواههم ، إن يقولون إلا كذباً » .

« وإذ قلنـــا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريتـــه أولياء من دوني وهم لـــكم عدو بئس للظالمين بدلاً » .

2 – نعم الفتى فجعت بــه اخوانه
يوم البقيــع حوادث الأيــام

3 – اشرح الأبيات الخمسة الأولى وبين ما فيها من مقصور ومنقوص وممدود ثم أعرب السادس :

1 – ألا يا صبا نجد متى هجت من نجـــد
لقد زادني مسراك وجداً على وجد

2 – أإن هتفت ورقـــاء في رونق الضحى
على فنن غض النبات من الرند

3 – بكيت كما يبكي الوليـــد ولم تكن
جزوعاً وأبديت الذي لم تكن تبدي

4 – حننت إلى ريا ونفسك باعـــدت
مزارك من ريا وشعباكما معـــا

5 – فما حسن أن تأتي الأمر طائعـــا
وتجزع إن داعي الصبابـــة أسمعا

6 – غـــير مجـــد في ملتي واعتقادي
نـــوح بـــاك ولا ترنم شـــاد

4 – بين فيما يلي ما تجد من أمثلة العدد وقاعدته :

1 – قال تعالى : « مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » .

2 – « ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستـــة أيام ثم استوى على العرش » .

3 – « إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين » .

4 – « قلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل أناس مشربهم » .

5 – « وما أدراك ما سقر . لا تبقي ولا تذر . لواحة للبشر . عليهـــا تسعة عشر ، وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة » .

6 ـ « وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون » .

7 ـ « وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون » .

8 ـ اشتريت عشرة كتب .

9 ـ سافرت خمسة وعشرين يوماً وثلاثاً وعشرين ساعة .

10 ـ قام واحد وثلاثون كشافاً برحلة إلى جبال الأطلس المتوسط .

11 ـ قرأت الجزء الخامس عشر من معجم الأدباء ، وقرأت الصفحة السادسة والعشرين من المجلة الأدبية .

5 ـ بين ما تجده من ابدال واعلال فيما يأتي ذاكراً قاعدته :

1 ـ قال تعالى : « ان الله اصطفى لكم الدين » .

2 ـ وقال أيضاً: « حتى إذا اداركوا فيها جميعاً قالت أخراهم لأولاهم : ربنا هؤلاء أضلونا ... »

3 ـ « لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً » .

4 ـ « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه » .

5 ـ قال الشاعر العراقي جميل صدقي الزهاوي في بغداد بين الماضي والحاضر :

1 ـ أتعود بعد تصرم ونفاد
أيام بغداد إلى بغداد ؟

2 ـ كانت بناء للعلوم وأهلها
وقرارة للمجد والأمجاد

3 ـ قد عاشت دهراً في سناء وأهلها
فاذا السناء وأهلها لنفاد

4 ـ واليوم سيدة البلاد علومها
منسية بمقابر الأجداد

6 ـ بين الأفعال المجردة والمزيدة فيما يأتي واذكر مصادرها وأوزانها مع بيان السبب :

1 ـ قال تعالى : « فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه » .

2 ـ مما يعتبر به صلاح الصالح وحسن نظره للناس أن يكون إذا استعتب الذنب ستوراً لا يشيع ولا يذيع ، وإذا استشير سمحاً بالنصيحة مجتهداً للرأي ، وإذا استشار مطرحاً للحياء منفذاً للحزم معترفاً للحق .

3 ـ إذا ما أراد الله ذل قبيلة
رماها بتشتيت الهوى والتخاذل
وأول عجز القوم عما ينوبهم
تدافعهم عنه وطول التواكل

4 ـ وعودت نفسي الضيق حتى ألفته
وأخرجني حسن العزاء إلى الصبر
ووسع قلبي للأذى الأنس بالأذى
وقد كنت أحياناً يضيق به صدري
وصيرني يأسي من الناس راجياً
لسرعة لطف الله من حيث لا أدري

5 ـ قال الجاحظ يعتذر : أما بعد فنعم البديل من الزلة الاعتذار وبئس العوض من التوبة الاصرار وان أحق من عطفت عليه بحلمك من لم يستشفع إليك بغيرك .

7 ـ بين ما تجده في النص التالي من الأسماء المشتقة ونوعها واستخرج مصادر الأفعال الآتية التي تجدها فيه ثم اشكله : قالت امرأة لمعاوية ابن أبي سفيان وعنده وجوه قريش وأشراف العرب :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، إن الله جعلك خليفة في البلاد ورقيباً على العباد ، يستسقى به المطر ، ويستنبت بك الشجر ، وتؤلف بك الأهواء ، ويأمن بك الخائف ، فأنت الخليفة المصطفى والامام المرتضى ، فأسأل الله لك النعمة في غير تغيير والعافية

في غير تعذير (1) . قد ألجأني إليك أمر ضاق علي فيه المنهج وتفاقم علي منه المخرج لأمر كرهت عاره لما خشيت اظهاره ، فلينصفني أمير المؤمنين من الخصم فاني أعوذ بعقوته (2) من العار الوبيل والأمر الجليل الذي يشتد على الحرائر ذات البعول الأجائر (3) .

8 — دل على أسماء التفضيل فيما يأتي :

1 ـ قال عليه الصلاة والسلام : « ان من أحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ، وإن من أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون (4) والمتفيهقون. قالوا يا رسول الله : ما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون » .

2 ـ كان ابراهيم بن المهدي أشد خلق الله إعظاماً للغناء ، وأحرصهم عليه ، وأشدهم منافسة فيه ، وكانت صنعته لينة، ولم ير في جاهلية ولا إسلام أخ وأخت أحسن غناء من ابراهيم بن المهدي واخته علية.

9 ـ دل على أسماء الآلة التي تجدها في النص التالي ذاكراً أوزانها وقاعدتها إذا كانت لها قاعدة :

1 ـ ليس عند الحدادين شيء من اناقة المخازن الأخرى : فالخزائن الزجاجية والأضواء الباهرة والألوان الزاهية ليس هنا مكانها . هنا ترى أرضاً من تراب وجدوراً مسودة طليت بالكلس وقد علقت إلى خشبة دقت هناك بعض الأدوات من : مبرد ومقص وكلابة ومطرقة ومثقب وما إلى ذلك .

---

(1) التعذير : النقص .
(2) العقوة : ما حول الدار .
(3) الاجاء : جمع أجور تفضيل من جار .
(4) المتشدقون : جمع متشدق وهو الذي يلوي شدقه تعاظماً .

10 ـ بين فيما يأتي ما وقع حالاً أو تمييزاً أو مستثنى بالا أو منادى واعربه واشكل نص الكواكبي :

1 ـ قال عمر بن الخطاب : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً » .

2 ـ وقال عبد الرحمن الكواكبي : « الاستبداد أشد وطأة من الوباء ، وأكثر هولاً من الحريق ، وأعظم تخريباً من السيل ، ولو كان الاستبداد رجلاً وأراد أن ينتسب لقال : أنا الشر ، وأبي الظلم ، وأمي الإساءة ، وأخي الغدر، ووطني الخراب ، وعشيرتي الجهالة».

3 ـ وقال البارودي :

لا عيب في سوى حرية : ملكت
أعنتي عن قبول الذل بالمال

4 ـ وقال المتنبي :

إذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم

5 ـ وقال غيره :

يطير فراشها بيضاً وحمراً
كريح طيرت أوراق ورد

6 ـ وقال شاعر يصف فراشة :

يا روضة في سماء الروض طائرة
وطائراً كالأقاحي ذا شذى زاكي

7 ـ وقال آخر :

لا يعاب المقل وهو قنوع
ويعاب الغني وهو حريص

11 ـ بين التوابع التي تراها فيما يلي واذكر أنواعها ومحلها من الإعراب واشكل النص النثري منها :

1 ـ دخل على الخليفة عمر بن عبد العزيز في أول ولايته وفود المهنئين من كل جهة ، فتقدم عن وفد الحجازيين للكلام غلام صغير لم تبلغ سنه إحدى عشرة سنة ، فقال له عمر : ارجع وليتقدم من هو أسن منك ، فقال الغلام : ايد الله أمير المؤمنين ، المرء بأصغريه : قلبه ولسانه ، فاذا منح الله العبد لساناً لافظاً وقلباً حافظاً فقد استحق الكلام ، ولو أن الأمر يا أمير المؤمنين بالسن لكان في الأمة من هو أحق منك بمجلسك هذا. فتعجب عمر من جوابه وأذن له بالكلام.

2 ـ قال المتنبي يصف الأسد :

يطأ الثرى مترفقاً من تيهه
فكأنه آس يجس عليلا

3 ـ ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له :

إياك إياك أن تبتل بالماء

4 ـ قال أبو تمام يصف أزهار الربيع :

من كل زاهرة ترقرق بالندى
فكأنها عين إليك تحدر
تبدو ويحجبها الجميم كأنها
عذراء تبدو تارة وتخفر

5 ـ قال أبو العلاء المعري :

ان المعلم والطبيب كليهما
لا ينصحان إذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه
واصبر لجهلك ان جفوت معلما

6 ـ وقال ابن المقفع :

أربعة أشياء لا يستقل منها قليل : النار والمرض والعدو والدين .
وقال : الرجال ثلاثة: رجل بنفسه ، ورجل بلسانه ، ورجل بماله.

12 ـ أشكل النص الآتي واشرح ما فيه من أمثلة النعت والعطف : قال الجاحظ : اعلم ان المعنى الحقير الفاسد ، واللفظ الساقط يعشعش في القلب ثم يبيض ثم يفرخ ثم يستفحل الفساد، لأن اللفظ الهجين الرديء أعلق باللسان وآلف للسمع وأشد التحاماً بالقلب من اللفظ النبيه الشريف والمعنى الرفيع الكريم . ولو انك جالست الجهال والحمقى والسفهاء شهراً فقط لكسبت من أوصاف كلامهم وخبال معانيهم ما لم تكسبه من مجالسة أهل البيان دهراً ، لأن الفساد أسرع إلى الناس وأثبت التحاماً بالطبائع ، والانسان بالتعلم والتكلف وبطول الاختلاف إلى العلماء ومدارسة الحكماء يجود لفظه ويحسن أدبه ، وهو لا يحتاج في الجهل أكثر من ترك العلم، وفي فساد البيان إلى أكثر من ترك التخير.

13 ـ دل على التوكيد الذي تجده في النص الآتي واشكله :
كان ابن العميد يقول : ثلاثة علوم الناس كلها عيال فيها على ثلاثة أنفس : أما الفقه فعلى أبي حنيفة ، وأما الكلام فعلى أبي الهذيل ، وأما البلاغة والفصاحة واللسن والمعارضة فعلى أبي عثمان الجاحظ .

14 ـ عين ما في النص التالي من أنواع البدل واذكر المبدل منه ثم أعربها :
قال عمر بن الخطاب لابنه عبد الله : ثلاث من لم تكن فيه لم ينفعه إيمانه : حلم يرد به جهل الجاهل ، وعلم يمنعه عن المحارم ، وخلق يدارى به الناس .

فهرس

صدر اخيراً في طبعة جديدة وملونة

ـ الحساب العصري كتاب التلميذ رقم 1		قسم الشهادة	
ـ الحساب العصري كتاب التلميذ رقم 2		«	«
ـ الجديد في دروس الأشياء كتاب التلميذ ج 3		«	«
ـ التفسير الواضح ج 5	كتاب التلميذ	«	«
ـ دفتر الجغرافية	« «	«	«
ـ الاملاء الصحيح	« «	«	«
ـ مذكرات في الشكل التطبيقي	« «	«	«
ـ سلسلة القصص في 18 قصة			

دار الثقافة

توزيع دار الثقافة
ص .ب. 4038 ـ تلفون 65346
الدار البيضاء

طبـــع في بيروت